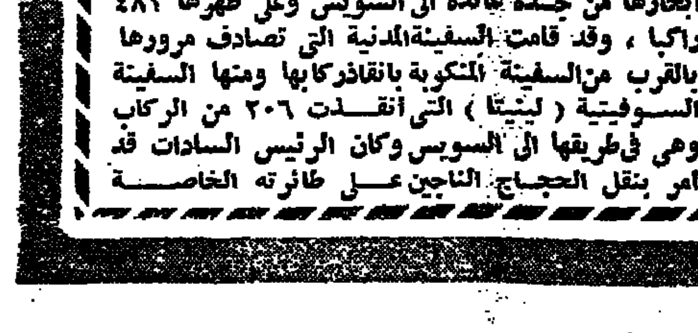
السماح بقيام الأحزاب وفق ضوابط

تأييد سياسة الحكومة في خطوات استكمال التحرير والوحدة بين مصر وسوريا



التعاون
السياسى
المكتبة
العدد ٦٠
الاحد ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٧٦ م – ٥ محرم سنة ١٣٩٧ هـ
١٢ صفحة
الثمن ٣٠ مليما
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا



ممدوح سالم يلتقى بالحجاج الناجين من حادث السفينة

استقبل امس السيدممدوح سالم رئيس الوزراء الحجاج الذين نجوا من حادث السفينة باترا • وكانت السفينة المصرية قد تعرضت لحريق أثناء ابحارها من جدة عائدة الى السويس وعلى ظهرها ٤٨١ راكبا ، وقد قامت السفينةالمدنية التى تصادف مرورها بالقرب منالسفينة المنكوبة بانقاذركابها ومنها السفينة السوفيتية (لينيتا) التى أنقذت ٢٠٦ من الركاب وهى فيطريقها الى السويس وكان الرئيس السادات قد امر بنقل الحجاج الناجين على طائرته الخاصة

أن تواجه الحكومة مسئولياتها فى التصدى للمشكلات الحادة التى يعانى منها الشعب

إعادة النظر فى الأجهزة التى تشرف على نشاط الشباب وتناول قضايا الشباب بواقعية

اتخاذ الإجراءات المناسبة لتكون زيادة الأجور حقيقية بالحد من التضخم وارتفاع الأسعار

وضع أسلوب علمى لربط الأجر بالإنتاج وضوابط موضوعية للحوافز والمكافآت

بدأ أمس (السبت) مجلس الشعب فى مناقشة بيان الحكومة •• استمع المجلس الى تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة •• تناول التقرير قضية استكمال التحرير وخطوات الوحدة بين مصر وسوريا والتطورات والاحداث التى تعيشها الامة العربية فى مرحلة نضالها الحالية ، وطالب بدعم التضامن العربى لتحقيق اهداف الامة العربية ••

وطالب التقرير السماح بقيام الاحزاب طالما توفرت للاحزاب الضوابط الموضوعية وان تواجه الحكومة مسئولياتها فى التصدى للمشكلات الحادة التى يعانى منها الشعب وتطوير قوانين البلاد وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وضرورة اجراء تعديل جذرى لمناهج التعليم حتى تواكب روح العصر ودعم مراكز البحوث العلمية بالجامعات وربطها بخطة التنمية وانشاء المزيد من الكليات والجامعات الاقليمية واعادة النظر فى الاجهزة التى تشرف على نشاط الشباب وتناول قضايا الشباب من وجهة نظر واقعية •••كما طالب التقرير بضرورة التنسيق بين القطاعين العام والخاص بما لايدع مجالا للثغرات فيما تتطلبه التنمية الاقتصادية ، واتخاذ الاجراءات المناسبة لتكون زيادة الاجور حقيقية بالحد من التضخم وارتفاع الاسعار •• واضاف بيان الرد أن قصور المرافق والخدمات من بين الاسباب التى أدت الى انخفاض الانتاج وطالب بوضع اسلوب علمى لربط الاجر بالانتاج ووضع ضوابط للحوافز على أسس موضوعية •

وجاء فى التقرير ان خطوات الحكومة على طريق استكمال التحرير تستحق من الشعب كله ان يؤازرها ويساندها بكامل هيئاته وطوائفه • فان استكمال التحرير ، لم يعد مجرد محافظة على الكرامة الوطنية او القومية ولكنه الى جوار ذلك ضرورة بقاء ومصير ودفاع عن القيم والمبادىء •• بل هو قبل ذلك جميعه دفاع عن النفس ضد المؤامرات الفاشيستية الجديدة التى يحاول العدو ان يمارسها فى هذه المنطقة بكل وسائل القتال والتهديد والحرب النفسية وابتزاز دوائر العالم بالخداع والتزييف والتضليل •

وقال التقرير : ان اللجنة تابعت بكل عناية آخر التحركات العربية على طريق النضال العربى عندما التقى قائدا جبهتى المواجهة الرئيسان حافظ الاسد وانور السادات فى القاهرة ، ووضعا خطة عمل مشتركة لتصبح مصر وسوريا كما كانتا فى كل انتفاضة ظافرة ، يدا واحدة تواجه عدوها فى قدرة واقتدار وتذود عن العرب •

واضاف التقرير : ان اللجنة تشعر بالتفاؤل لهذا التحرك الوحدوى الرائع الذى ترى اللجنة أول ستتبطر عن برنامج الحكومة يترجم عن نفسه عمليا فى صورة بالغة نرجو ان تكون بوتقة على طريق تحرير الارض العربية وتاكيد حقوق اخواننا عرب فلسطين •

وطالب التقرير الحكومة بان تقدم الى مجلس الشعب تقريرا وافيا بكل الذى حدث وانتهى الى اعلان سياسى وقرارات تحتاج الى استكمال دستورى وتشريعى وسياسى ، ضمانا لان تصبح كل خطوة نتخذها راسخة فى الضمير عميقة فى الوجدان •

وتناول تقرير اللجنة قضية الشرق الاوسط فقال ان برنامج الحكومة ينبعث من ارض الواقع حين يفسر التوازن بين الدولتين العظميين واننا نقف منهما – كليهما – موقفا متوازنا لا يميل .. واننا نحملها معا مسئولية العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن من خلال الصيغة الوحيدة التى تبدو حتى الان اصلح الصيغ واسلمها وصولا الى السلام العادل ، وهى صيغة مؤتمر جنيف مع مشاركتنا للحكومة فى ضرورة حضور منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للفلسطينيين ، لتكون جنيف بذلك هى فصل الخطاب ،بعد أكثر من ربع قرن من العدوان والقلق

القوة الذاتية للعرب

وترى لجنتكم ان عليها ان تنبه الى ان القوة الذاتية للامة العربية ستكون دائما هى سلاحنا فى معركة الامة العربية – ان سلما وان حربا – وانها من أجل ذلك تسجل للرئيس السادات جهده الفائق المشكور فى رأب الصدع ، وحشد الصف ، وجمع اغلب اقطار الامة العربية على كلمة سواء •

ولعل الجهود ان تكلل بحشد الصف العربى كله ، فى اتجاه واحد ، لتصبح القوة متكاملة الاطراف ، ليس فيها من يشذ •

ان اللجنة ترى فيما قدمته الدبلوماسية المصرية الرسمية ،نجاحا للخطى على هذا الطريق ، وهى تستحث الحكومة ، لتقرن جهود الدبلوماسية الرسمية بالدبلوماسية الشعبية ، وسيكون اعضاء البرلمانات اكثر عناصر الامة العربية رغبة فى تاكيد هذا التيار ، ليصبح الكيان العربى، كيانا شامخا وجبارا ، يواجه بالقدرات المتاحة كل عوامل الضغط والعداء •

التنسيق مع السودان

وترى اللجنة ان خطوات التنسيق مع السودان الشقيق ، وصولا الى تكامل اقتصادى وحضارى فى مجالات الزراعة والصناعة والفكر والثقافة ، اساس من اسس العمل الوحدوى العربى ، وخط آخر من خطوط الاتصال بين اجزاء الامة العربية يجب ان يقابل بالتقدير والتاييد لتندفع مصر والسودان كلاهما على طريق العمل ، من أجل اكتفاء فى الثروة وتكامل فى الانتاج ، وتعاون يعطى أطيب الثمرات للقطرين العربيين ، اللذين يشربان من نهر واحد ، وتجرى فى عروق أبنائهما دماء واحدة ، وتخفق قلوب شعبيهما بامل واحد ... فسال وعزيز •

وقال التقرير :

ان اللجنة وهى تنظر بارتياح الى موقف الحكومة من دول عدم الانحياز تشعر بان هذه السياسة ، هى التعبير الوحيد عن استقلال الارادة الوطنية ، وهى تصر على ان تستمر الحكومة فى سياستها هذه ، لا تميل ولا تنحاز •

مع ذلك ، فان موقف الحكومة بالنسبة لحركات التحرير الافريقية والمناضلين الافريقيين من أجل الحرية والتحرير ، وتحطيم نزعة التفرقة العنصرية ، ومحاربة سيطرة الرجل الابيض على مقدرات القارة الافريقية ، موقف يحتاج الى التاييد والتبنى ، فضلا عن انه الموقف الوحيد المتسق مع تاريخنا فى النضال من أجل الحرية والاستقلال •

ولا باس دائما من اى حوار يدور حول قضايانا الاساسية ، وفى هذا فان اللجنة ترجو أن تزول العقبات التى تقف فى طريق الحوار العربى الاوربى ، تحقيقا لمصلحة العرب والاوربيين •

البقية ص ١١

وزير التجارة يقول لرؤساء الشركات

انزلوا إلى مواقع العمل لحل المشكلات الجماهيرية

طلب زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين من وكلاء الوزارة ورؤساء مجالس ادارات الشركات التابعة للوزارة التحرك خلال المرحلة المقبلة والتحرر من القيود اللوائح حتى تستطيع شركات القطاع العام ان تؤدى دورها فى خدمة قضية التنمية •

كما طلب الوزير بحث المشاكل والمعوقات التى يعانى الشعب منها والتى تؤدى الى شكوى الجماهير وتعطيل مصالحهم واقتراح الحلول لهذه المشاكل والمعوقات •

وقال الوزير ان مواجهة هذه المشاكل تقتضى النزول الى مواقع العمل وخاصة التى لها علاقة بالجماهير والتحرك بين هذه المواقع بدلا من الاقتصار على العمل المكتبى • وان هذه المشاكل والمعوقات ستجد لها الحلول المناسبة من الوزارة او اللجان الوزارية او مجلس الوزراء سواء كانت مشاكل فنية او مالية او ادارية •

وطلب الوزير من رؤساء الشركات والقيادات ان يكون العمل الادارى فى هذه الشركات باسلوب رجال الاعمال

وقال ان المنافسة ستكون شديدة بين شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص التى ستعمل على جذب القيادات والكفاءات من شركات القطاع العام عن طريق منح الحوافز •

وقال ان المطلوب من شركات القطاع العام هو تطوير نظم الحوافز ابقاءا على هذه الكفايات النادرة التى اكتسبت خبرة طويلة فى مجال العمل الفنى او الكفاءة الادارية •

وقال ان الوزارة تقوم حاليا بعدة دراسات لتطوير اسلوب الادارة فى شركات القطاع العام وربط الكفاءات بها •

واضاف ان الدور الجديد لقيادات هذه الشركات يقتضى التحرك السريع فى اتخاذ القرارات التى تؤدى لحسن سير العمل وعدم الخوف من تحمل المسئولية عند اتخاذ القرارات طالما ان الصالح العام يقتضى هذا التحرك •

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

نكتة تاريخية حقيقية!

● المشير عامر أصدر حكمه على ملك "البطاطس" ثم سأل وزير الداخلية عن رأيه ؟!

● بحجة الحراسة صفعت زوجته والقتها أرضا ثم نزع أعضاؤها حليها! ص ٥

طلاب المدن الجامعية لماذا يشكون؟

رأى حزب مصر فى بيان الحكومة

البيان راعى خطط وسياسات رئيسية هامة

أعلن مسئول فى حزب مصر ان بيان الحكومة أمام مجلس الشعب راعى عدة أسس هامة وخطط وسياسات رئيسية منها :

● استكمال مسيرة التحرير من خلال اعطاء الاولوية لمتطلبات المعركة سياسيا وعسكريا – استثمارا لنصر أكتوبر العظيم •

* مواجهة المشكلات التى تعانى منها الجماهير فى الخدمات والمرافق بصفة عامة السلع الغذائية والاسكان والمواصلات بصفة خاصة باعتبارها القضايا العاجلة والملحة •

* اصلاح الهيكل الاقتصادى وتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

* دفع سياسة الانفتاح فى كافة المجالات لتحقيق اهدافها خصوصا للحصول على الاستثمارات اللازمة لخطة التنمية •

* استكمال الاصلاح الادارى ونسف الروتين •

* تاكيد ودعم العدل الاجتماعى •

* الحد من التضخم والمواءمة بين الاجور والاسعار •

* تحقيق التضامن ووحدة الصف العربى

وقال المصدر ان البيان قد اشتمل على تصوير امين للموقف الاقتصادى

البقية ص ١١

رد المعارضة

على بيان الحكومة

طالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين فى جلسة رد المعارضة على بيان الحكومة بتعديل الدستور وبعض القوانين وأهمها •

قانون السلطة القضائية وقوانين الصحافة ووسائل الاعلام والاحوال الشخصية والمحكمة الدستورية العليا مع الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وأهمها قانون الطوارىء حتى يبرز المواطن ما حباه الله به من حرية الفكر والقدرة على الخلق والابتكار •

وقال ان المعارضة اذ تؤمن بفلسفة تحالف قوى الشعب العامل فانها ترى ظهور بعض التناقضات بين فئاتها والتى يمكن حلها عن طريق الحوار الديمقراطى وترفض فكرة الصراع الطبقى او الدموى وتؤكد ان ممارسة الشعب لحقوقه السياسية والاجتماعية بحرية كاملة هى الوسيلة المشروعة لتحقيق الاشتراكية التى تقوم على اساس التوازن بين حرية المواطن السياسية والاجتماعية بحيث لا تطغى احداهما على الاخرى مؤكدين ان مكاسب العمال والفلاحين فى ثورتى يوليو ومايو تعتبر حقا لا يمكن المساس به كما تعتبر اساسا يمكن الانطلاق منه لاستكمال البناء الاشتراكى بزيادة اجر العامل سنويا بما يتمشى مع تكاليف المعيشة وارتفاع الاسعار وحصول الفلاح على ثمن عادل لمحاصيله رفعا لمستواه الاجتماعى مع اتاحة الحق للمواطنين جميعا فى التعليم والعلاج والتامينات التى يجب ان تشمل كل العاملين •

البقية ص ١١

إعفاءات جمركية جديدة للمصريين العاملين بالخارج

تقوم وزارة التجارة والتموين بدراسة مشروع لتوفير احتياجات المصريين العاملين بالخارج من السلع والاجهزة المختلفة لشرائها من مصر بدلا من الخارج لتحقيق موارد جديدة من العملات الحرة للبلاد •

صرح بذلك احمد وفاء سعيد وكيل الوزارة وقال ان المشروع يحقق للمصريين العاملين بالخارج توفير هذه السلع باسلوب تجارى عن طريق شركات القطاع العام وشركات الاسواق الحره التى تعمل فى الخارج وان المشروع يحقق لهم وللبلاد المزايا الاتيه :

* استحقاق الشركات المصرية للعمولات التى تستحق بسبب قيامها بعمليه شراء هذه السلع •

* توفير الخدمة التى يحتاجها المشترى بعد قيامه بشراء السلع والاجهزه وهى خدمة يفتقدها فى حالة شرائه لها من الخارج مثل النقل والصيانة والاصلاح •

* انخفاض اسعار شرائها فى مصر بسبب توفيرها له بسعر الجنيه المصرى كما ان شراءها يتم من المنح اساسا

وقال وكيل الوزارة ان الشركات المصرية التجارية التى تعمل فى الخارج وشركة مصر للاسواق الحرة بدات فى تجميع طلبات المصريين الراغبين فى شراء هذه السلع لتوفيرها لهم فى مصر

كما تم الاتفاق مع مصلحة الجمارك على توحيد المعاملة المالية بالنسبه لهذه السلع التى يقوم المصريون العائدون بشرائها من المناطق الحرة وان يطبق عليها نفس المزايا والاعفاءات المقررة للسلع والادوات التى ترد بصحبة المصريين العائدين من الخارج •

رئيس مصر والسودان

بدأت الدراسات الاستطلاعية ... عن مشروع الخط الحديدى ... مصر والسودان ...

سفر الأستاذ ممدوح رضا الى الخارج لقضية اليوم ... الأسبوع القادم

مؤتمر اتحاد عمال مصر يبحث

مشكلة الأجور والأسعار

يفتتح يوم الثلاثاء القادم المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب مؤتمر الاجور والاسعار الذى ينظمه الاتحاد العام لعمال مصر ويستمر لمدة ٣ أيام حيث تصدر فى نهايته القرارات والتوصيات •

وقد أعد المجلس التنفيذى لاتحاد العمال دراسة شاملة لمشكلة الاجور والاسعار طرح فيها عدة مقترحات لحل هذه المشكلة أهمها :



م • سيد مرعى

● حصول العمال على حصة متناسبة من الدخل القومى وضرورة وجود معيار لعدالة سياسة الدخول •

● تحديد حد ادنى للاجور يتمشى مع تكلفة المعيشة والاخذ فى الاعتبار الارتفاع المستمر فى تكلفة المعيشة •

● الربط بين مستويات الاجور وبين مستويات الكفاية الانتاجية ويتطلب الامر دعم انتاج القطاع العام بازالة المعوقات ومشاكل الانتاج واستخدام نظام الحوافز وكذلك لازالة ما يعترض الانفتاح الاقتصادى من معوقات ادارية

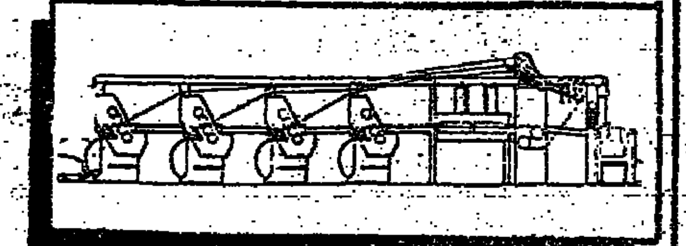
● عدم حرمان العامل المرقى من استحقاق العلاوة الدورية حيث استحدث نظام العاملين المعمول به حاليا مبدأ جديدا يقضى بحرمان العامل الذى يتم ترقيته من الحصول على العلاوة الدورية باشتراط تمضيته سنة مالية كاملة للحصول على هذه العلاوات وحين يحصل فى بعض الاحوال ان يكون وضع العامل المرقى غير متميز عن العامل الذى لم تتم ترقيته •

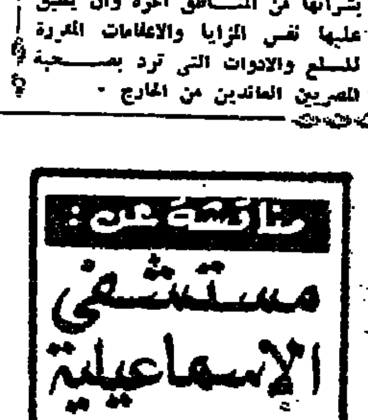
● مداركة اوضاع العاملين الذين وقع عليهم غبن نتيجة تطبيق قانون الاصلاح الوظيفى

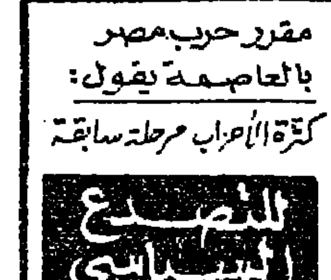
مثل العاملين بالحكومة والقطاع العام من الفئة الثالثة وعمال الخدمات المعاونة الذين اسندت اليهم اعمال كتابية مما يستلزم وضع المهنيين على درجات تلائم طبيعة عملهم

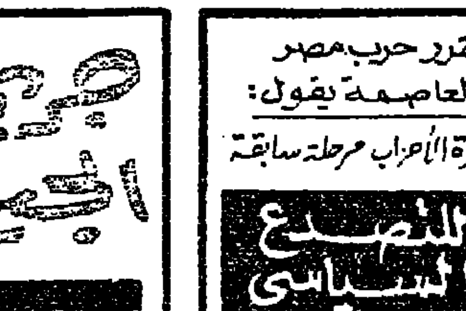
● تحقيق التوازن بين الاجور والاسعار وان تكون الضريبة على الاجور والمرتبات ضريبة عادلة •

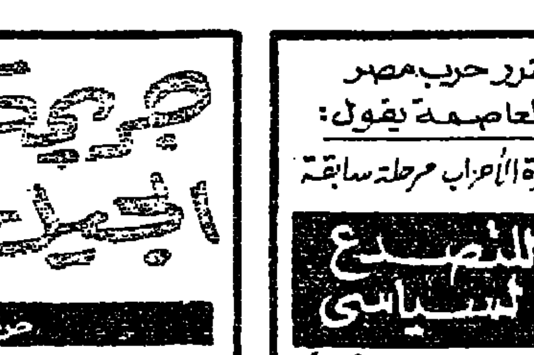














هكذا من الأصل

التعاون
السياسى
تصدرها مؤسسة التعاون للصحافة
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع ٣٦٦٠٦/٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



اسرائيل تدعو رجال الدين فى لبنان للاحتفال بعيد الميلاد



دراسة بريطانية تؤكد أن التدخين يزيد احتمالات الوفاة الى الضعف




واشنطن تطالب باعتبار عام ١٩٧٧ عام السلام فى الشرق الأوسط

السادات بطل السلام لعامى ٧٦ - ١٩٧٧

العام القادم .. عام فلسطين والتضامن العربى والتنمية الاقتصادية

ماتحقق فى عام ٧٦ وما لم يتحقق

عام انقضى وعام يجئ .. ومرور الاعوام فى حياة الامم يشبه الى حد كبير أعياد الميلاد فى حياة الافراد .. فالدول فى بداية كل عام ترسم خططها للعام الجديد ، مستوحية العبر والدروس من العام الماضى ... تحسب ما اخفقت فيه من اعمال .. وما تخلفت عن تحقيقه من اهداف وغايات .. وما صنعت من جهد وما بذلت من عرق ، لتنتفع بهذه الدروس والعبر وهى تعمل للغد .. وسرعة الاحداث فى عام اليوم تفرض عليها حركة بلا توقف .. وديناميكية متجددة متطورة .. حتى يستمر العمل موصولا على طريق الحياة .. مصوبة للهدف املا فى الوصول الى ما يقرب من الكمال لانها لا تستطيع الوصول الى الكمال كله .

وقبل أن نتقصى التحديات المطروحة أمام عام ١٩٧٧ .. المشاكل التى تهدده .. والآمال المعقودة عليه ، لا بد من نظرة عامة فاحصة شاملة لاحداث عام ١٩٧٦ نقيمها ، لتساعدنا على معرفة ما ينتظر العام الجديد .

السادات رجل السلام

تحركاته الواعية المستمرة على كافة المستويات العالمية ، هدمت المخططات الصهيونية فى المنطقة ، وقلبتها رأسا على عقب ؛ وكشفت تجارة اسرائيل بالسلام من غير اقتناع او ايمان به ، وصدرت اليأس والهزيمة اليها . وكل يوم يعطى السادات دليلا جديدا على ايمانه بالسلام

فكانت زياراته لالمانيا وفرنسا وايطاليا والفاتيكان ويوغوسلافيا والنمسا فى العام الماضى التى اطلق عليه فيها لقب رائد السلام ومحامى القضية .. واستطاع تحويل قضية فلسطين عالميا الى قضية تحرير ارض مغتصبة .. وكانت مبادرة السلام المصرية التى تقدم بها الى الامم المتحدة التى اجمع العالم كله بعدها على ان العرب دعاة سلام حقيقى . وان اسرائيل داعية عدوان وتوسع وارهاب . والتى مازالت تهدد الحياة السياسية فيها ، تعمق الخلاف بين الهيئة الحاكمة ؛ وادت الى تقديم رابين استقالته الى رئيس الدولة الاسرائيلية .

وايمانه بأن التضامن العربى هو الجبل الشامخ الذى يحمى الشعب العربى من الاخطار والانواء . هو الذى جعله يهب نفسه وحياته فداء له فكانت جهوده المتصلة للقضاء على الخلافات العربية .

واعلانه سياسة الانفتاح اتاحت الفرصة لرأس المال العربى والاجنبى للمساهمة فى الاستثمار واقامة المشروعات الثقيلة والخفيفة لتخفيف حدة الازمة الاقتصادية ؛ وقد ارسى اسس الديمقراطية والحرية لتهيئة مناخ الاستقرار لرءوس الاموال هذه حتى تحقق النمو الاقتصادى والتقدم الاجتماعى ، وقد شهد عام ١٩٧٦ توقيع البروتوكولات والاتفاقيات ، وسيشهد عام ١٩٧٧ النهوض بالمرافق العامة من سكك حديدية ومواصلات سلكية ولاسلكية وتوليد للطاقة الشمسية وتشييد للانفاق فى القاهرة ومنطقة القناة وغيرها من المشروعات الحيوية .

وقد يكون من المفيد ان نتجول فى اهم احداث عام ١٩٧٦ لنتذكرها ، ولتكون سبيلا لاستقرار احداث العام القادم . ولعلها تؤكد ما اوردناه من حقائق واستنتاجات وعرض وتحليل .

ونحن لا نقرر ذلك من فراغ او اعتباطا . فاستقرار الاحداث وتقييم الملابسات والظروف يؤكده ويدعمه .

فنحن فى مصر والبلاد العربية شغلنا الشاغل يكمن فى امرين :

الاول : حل النزاع العربى الاسرائيلى على اساس رد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق . والثانى : السباق من اجل التنمية الشاملة بهدف رفع مستوى المعيشة وتخليص الفرد مما يعانيه من نقص فى المرافق العامة خلال حياته اليومية .

والظروف الدولية مهيأة والمناخ ملائم لتحقيقها . فقد نجحت الدبلوماسية العربية فى كشف نوايا العدو الاسرائيلى ؛ وشرح القضية وعرضها بطريقة معتدلة صادفت قبولا لدى العقلية الاوروبية والامريكية واستطاعت ان تحول العديد من الدول من موقف التأييد الاعمى لاسرائيل الى موقف يكشف حقيقة التزييف الاسرائيلى . وحملت الدول العظمى الثلاث الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين بل والعالم اجمع على بذل الجهد المتواصل لنعلها عن طريق مؤتمر جنيف ؛ بحيث اصبحت اسرائيل فى موقف لاتستطيع الفكاك منه ، ولم يعد امامها من طريق سوى الذهاب الى المؤتمر . والنزول على رغبة العالم فى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر اطراف المؤتمر ؛ حتى وصل الامر الى حد ظهور اصوات اسرائيلية تؤيد هذا الاجراء . فقد دعا مؤتمر حزب راكاح الاسرائيلى مؤخرا الى عقد المؤتمر باشتراك المنظمة الفلسطينية بوصفها ممثلا معترفا به للشعب الفلسطينى . ودعت الدوائر الصحفية الاسرائيلية حكومتها لان تثبت للعالم بأنها لا ترفض السلام ؛ وان تعرب عن استعدادها لتقديم التنازلات .

ووزراء خارجية الدول الثلاث لديهم خلفية سياسية واسعة عن ابعاد النزاع فى المنطقة . فسيروس فانس وزير الخارجية الامريكية الجديد سبق له ان حضر اجتماعات مؤسسة اردبل الانجليزية لسنوات ثلاث متصلة لبحث الصراع العربى الاسرائيلى . وله صلات واسعة بعدد من الدبلوماسيين العرب الذين لمسوا ايمانه بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة كشرط مسبق للبدء فى تسوية عادلة دائمة تضمن حق الشعب الفلسطينى والامن لسائر الدول فى المنطقة : وجروميكو وزير الخارجية السوفيتية اكثر وزراء الخارجية فى العالم الماما بفحوى النزاع ؛ وقد افصح اكثر من مرة عن تصوره للحل . وكان مطابقا للامال العربية ؛ مؤيدا لحق الفلسطينيين اما هوانج هوا وزير خارجية الصين . فقد عمل سفيرا لبلاده فى القاهرة اكثر من اربع سنوات ويعتبر خبيرا بشئون العالم العربى وبمصر بالذات وبالصراع العربى الاسرائيلى

والقيادة الامريكية الجديدة معرضة لضغط عالمى لم يسبق له مثيل من اصدقائها فى اوروبا وسائر انحاء العالم تستهدف الاسراع فى اتخاذ الخطوات الايجابية لحل النزاع ؛ والرأى العام الامريكى قد اشتد فيه التيار المعتدل الذى يرى الاعتماد وعلى صداقة البلاد العربية حتى ولو تمردت الصداقة الصهيونية . لان القوة العربية ليست لها سيطرة داخل الولايات المتحدة ويسهل التعامل معها .

ومن حسن الطالع ان جاءت تولية هذه القيادة لزمام الحكم بعد ان استنفدت اسرائيل كافة الوسائل لتأجيل الوصول الى السلام ، ومنظمة الامم المتحدة قد دمغت سياستها بالعدوان ؛ واصدرت العديد من القرارات التى تطالب فيها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعقد مؤتمر جنيف بحضور منظمة التحرير الفلسطينية ، وشارك فى هذه القرارات العديد من الدول الغربية التى تربطها باسرائيل علاقات تقليدية ، كدول السوق الاوروبية المشتركة ؛ حتى ان الولايات المتحدة نفسها التى تعتبر اسرائيل احدى ولاياتها صوتت على قرار ادانة السياسة العدوانية الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة .

وقد تم تجديد خمس سنوات اخرى لكورت فالدهايم ليشغل منصب السكرتير العام للمنظمة الدولية ، وهو الذى اشتركت فى عهده منظمة التحرير الفلسطينية فى مناقشات مجلس الامن . واصدرت المنظمة قرارات الادانة المكثفة لاسرائيل مما ضيق عليها الخناق ؛ وعزلها عالميا ، وقد سبق له ان قام بزيارات للمنطقة . وسيواصل زيارتها فى يناير القادم : مما كون لديه فكرة مدروسة مستأنية للحق العربى فى فلسطين ، تساعد على دفع القضية للحل عام ١٩٧٧ ؛ فلو قلنا ان العام القادم هو عام فلسطين ؛ فاننا نقولها عن يقين واقتناع .

مصر وجهود السادات للسلام

● استهل الرئيس السادات عام ١٩٧٦ بنشاط دبلوماسى مكثف لدعم التضامن العربى ، ودعوة العالم لتأييد القضية الفلسطينية ؛ فقام بزيارة للسعودية وعدد من الدول العربية اعقبها بزيارة لكل من المانيا وايطاليا والفاتيكان والنمسا ويوغوسلافيا وفرنسا وايران لايجاد قوة دفع جديدة للسلام فى المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، وضمان حق كل دولها فى العيش بسلام والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

● اجمع مجلس الشعب على ترشيح السادات رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة ثانية ؛ وقبل السادات المسئولية (٨/٢٥) .

● تم تشكيل الوزارة الجديدة برياسة ممدوح سالم (١٠/٩)

● اعلن الرئيس السادات قيام الاحزاب فى مصر (١٠/١١)

● اكد الرئيس السادات من جديد ان جنيف هى الطريق الوحيد للسلام ، وليس امام اسرائيل من سبيل سوى ان تواجهنا ونواجه العالم فى جنيف (١٠/١٤)

● اتفاق التكامل السياسى الاقتصادى بين مصر والسودان (١٠/٢٣)

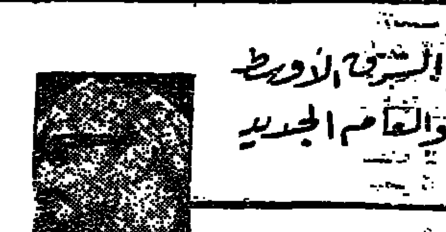
● اطلاق حرية البنوك والافراد فى التعامل بالنقد الاجنبى (١٠/٢٧)

● السادات يؤكد لصحيفة تايمز البريطانية ان شروط مصر للسلام هى ١ - انسحاب اسرائيل ٢ - اقامة الدولة الفلسطينية ٣ - ضمانات دولية للطرفين (١٠/٣٠)

● زيارة حافظ الاسد للقاهرة وبدء المحادثات الرسمية بينه وبين الرئيس السادات (١٢/١٨)

● اعلان اتفاق تاريخى بانشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا لتضع فى اسرع وقت ممكن اسس تطوير العلاقات الوحدوية بين البلدين (١٢/٢١)

الشرق الأوسط والعام الجديد





ستوضع توصيات مؤتمرى الرياض والقاهرة موضع التنفيذ خلاله . مما يؤدى الى تحقيق تضامن عربى صلب ؛ يقوى على مواجهة جميع احتمالات الموقف ، ومواجهة المناورات الصهيونية التى تهدف الى التعجيز حتى لا تتم التسوية خلال عام ١٩٧٧ .

ولكن محاولاتها ستتكسر امام تصميم الامة العربية .. وسيعود الشعب الفلسطينى الى ارضه ؛ وسيقيم دولته على الضفة الغربية وغزة . وسيتم تشكيل اول حكومة فلسطينية وسيتم توحيد المنظمات الفلسطينية بفضل جهود مصر وسوريا والسعودية والاردن والبلاد العربية جميعا ، وقد كانت اخر محاولات التعجيز الاسرائيلية التفكير فى تقديم موعد الانتخابات العامة بها الى يونيو بدلا من نوفمبر القادم .

المد والجزر فى العلاقات السوفيتية - العربية

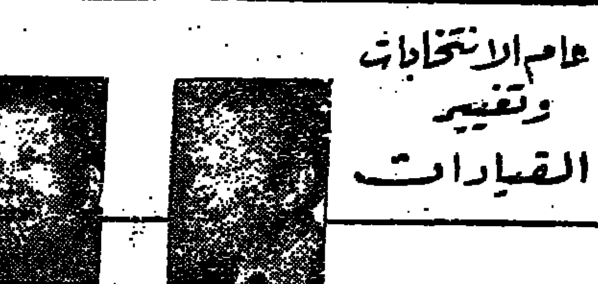


وشهد كذلك عمليات المد والجزر فى العلاقات العربية السوفيتية التى انتهت الى المحادثات البناءة بين اسماعيل وجروميكو فى صوفيا التى يمكن ان تكون اساسا لهذه العلاقات فى العام القادم بعد خلافات استمرت اكثر من عام ونصف عام ..

كما تعرضت علاقات السوفيت ببعض دول المعسكر الاشتراكى الى مطبات حيث رفض الرئيس اليوغوسلافى تيتو منح تسهيلات للسفن الحربية السوفيتية فى الادرياتيك تصل الى حد وجود قواعد بحرية لها فى يوغوسلافيا ومحاولة الولايات المتحدة جر بعض الدول الاشتراكية الى جانبها كرومانيا بما يمكن ان يكون ردا على تغلغل النفوذ الشيوعى فى بعض دول اوروبا الغربية .

ولا يمكن حصر جميع احداث عام ١٩٧٦ وانما ماذكرناه منها لا يخلو من مغزى ودلالة ، ويمكن ان يعطى مؤشرا يساعدنا على رسم صورة للعالم الجديد .. فما هى هذه الصورة فى عام ١٩٧٧ على الصعيد العالمى فان العام الجديد سيكون اخطر اعوام الاختبار لبقاء سياسة الوفاق بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى ظل تغيير القيادة فى كل منهما او فى الولايات المتحدة وحدها . اذا لم تصدق نبوءة اختفاء بريجنيف عام ١٩٧٧ ؛ الا ان الدلائل تشير الى انها ستكون اكثر عمقا وصلابة ، فما زال الاتحاد السوفيتى يملك فائضا كبيرا من الاسلحة ونقصا كبيرا فى المواد الاستهلاكية . مما يضطره الى بيع السلاح للدول البترولية ليتقاضى ثمنها بالدولار ؛ ليشترى القمح من امريكا التى لا تمانع فى بيع الاسلحة السوفيتية لبعض الدول العربية اذ ان الثمن سيحول اليها نظير صفقات القمح ولذلك فان المراقبين يتوقعون وقف سباق التسلح والحد من انتشار الاسلحة النووية والذرية وربما تحريم استخدامها او فرض حظر مشدد على انتشارها بين دول العالم .

عام الانتخابات وتغيير القيادات



من واقع هذه النظرة يمكن ان نطلق على عام ١٩٧٦ عام الانتخابات وتغيير القيادات والمد الديمقراطى . بل هو عام المتناقضات . فقد جمع الهدوء والاضطراب وشمل الجريمة والفضيحة والنظرة المعتدلة ؛ والدعوة للسلام والتهديد بالحرب .

شهد النقص فى الغذاء والكساد الاقتصادى بسبب هبوط الاسترلينى واهتزاز مركز الدولار . الامر الذى هدد دولا غنية بالافلاس . وادخل اقتصاد دول نامية متخلفة فى حالة انعدام الوزن ؛ فكانت الدعوة الى ضرورة مساهمة الدول الغنية لنجدة الدول الفقيرة ، وتحديد نسبة من دخلها لرفع مستوى المعيشة فى هذه الدول . فما زالت هذه النسبة فى ادنى المعدل المطلوب فلم تعد ١٪ من ميزانية تلك الدول .

لقد ضربت الدول العربية المنتجة للبترول المثل فى هذا المضمار ؛ عندما هبت تقدم العون لمصر ودول المواجهة دعما لاقتصادها الذى اهتز بسبب المسئوليات الجسام التى تحملتها فى سبيل القضية القومية ودفع العدوان الاسرائيلى الصهيونى .

لقد رحل عنا هذا العام معظم البقية الباقية من الجيل السياسى والعسكرى والفنى الذى كان يفكر ويحكم منذ الحرب العالمية الثانية . رحل فرانكو وماوتسى تونج وشواين لاى من السياسيين . ومونتجمرى بطل العلمين من العسكريين ؛ واندريه مالرو من الفلاسفة والكتاب .. ودخلت الديمقراطية فى البرتغال واسبانيا ومصر والمغرب وعدد كبير من دول العالم .. وتغيرت النظرة للحق العربى بحيث اصبحت اكثر اعتدالا وواقعية عما ذى قبل ، وهددت فضيحة لوكهيد بعضا من السياسيين ، هزت الحزب الديمقراطى الليبرالى الحاكم فى اليابان والحزب الديمقراطى المسيحى فى ايطاليا ؛ والبقية تأتى فى عام ١٩٧٧ .

وشهد هذا العام حادثين على جانب كبير من الاهمية بسبب تأثيرهما على الاحداث فى العالم .. فقد جرت فيه الانتخابات الامريكية واسفرت عن نقل السلطة من الحزب الجمهورى الى الحزب الديمقراطى . مما يؤدى الى اختفاء فورد وكيسنجر ليحل محلهما كارتر الرئيس الامريكى المنتخب ووزير خارجيته سيروس فانس .

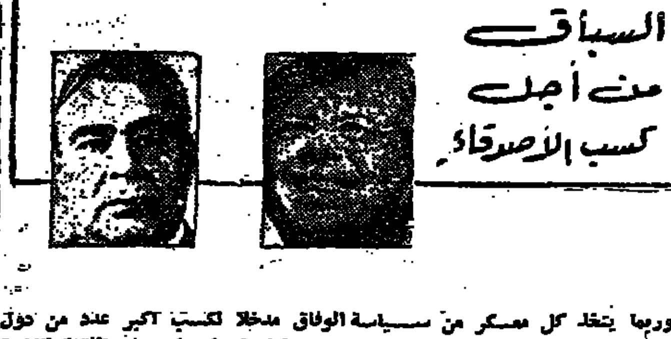
وفيه عقد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والذى صحبته الشائعات تردد احتمال تغيير فى القيادة السوفيتية . واصبح الاحتمال كبيرا ان يختفى بريجنيف لمرضه وكبر سنه فى عام ١٩٧٧ ؛ خاصة وانه قد تم تكريمه بمنحه وسام جمهورية المجر الشعبية المرصع بالماس ووسام الوردة البيضاء الفنلندى واعتباره مارشال الاتحاد السوفيتى .

قطر

● فى ١٢/١٧ انقسم اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) فى اجتماعهم بالدوحة فى تحديد نسبة زيادة سعر البترول ، فوافقت ١١ دولة على رفع سعر بترولها بنسبة ١٠٪ اعتبارا من اول يناير القادم على ان تزيد الى ١٥٪ من اول يوليو ؛ اما السعودية ودولة الامارات فقررتا رفع سعر بترولهما بنسبة ٥٪ فقط اعتبارا من اول يناير بسبب الضائقة الاقتصادية التى يعانى منها العالم .

ادعت اسرائيل كعادتها ان السعودية لجأت الى عدم زيادة سعر نفطها لكى تحمس امريكا على زيادة ضغطها على اسرائيل لتقديم الكثير من التنازلات .

السباق من أجل كسب الأصدقاء



وربما يتخذ كل معسكر من سياسة الوفاق مدخلا لكسب اكبر عدد من دول العالم كاصدقاء . خاصة وان السمة التى ميزت النشاط السوفيتى فى الفترة الاخيرة عدم تركيزه على نشر المبادئ الماركسية وانما كان معظم همه التواجد فى بقاع واسعة من العالم : بدليل تأييد السوفيت لاى انقلاب يرتبط بموسكو حتى لو لم يكن شيوعيا .

وعلى الجانب الامريكى تلمس تغيرا فى استراتيجيته ، فلم تتوقف الولايات المتحدة عند حد العمل على صد تحركات الاتحاد السوفيتى ؛ وانما اصبحت تؤمن بأن مصالحها تفرض عليها العمل على اكتساب اصدقاء فى سائر انحاء العالم ، فبدأت تتخلص من الغرور الامريكى الذى دفعها الى المغالاة فى الثقة فى نفسها حتى ادى هذا التمادى الى فقدان اصدقائها ، وربما كان هذا من اسباب تحول سياستها فى منطقة الشرق الاوسط .

ولا يعنى هذا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سيتوقفان عن التدخل فى مسار احداث العام الجديد وانما يعنى ان تدخلها سيتخذ لونا جديدا ؛ فبدلا من التدخل المباشر فى الازمات ستلجأ كل منهما الى بعض الدول الضالعة فى هذه الازمات لتكون وكيلا عنها لتنفيذ سياستها .

اعتراف أوروبا عمليا بمنظمة التحرير

اصبح التحول الاوروبى الى جانب الحق العربى ملموسا ، نتيجة للدبلوماسية العربية النشيطة الواعية .. واتضح هذا التحول فى حثها الولايات المتحدة .. فعلت موسكو والدول الاشتراكية - حثها على سرعة اتخاذ الخطوات الايجابية لحل النزاع العربى الاسرائيلى الذى يهدد المنطقة والعالم بحرب مدمرة .

واتضح هذا التحول كذلك فى موافقة معظم الدول الاوروبية على فتح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى عواصمها . ومنها بون التى تعتبر الوصى على اسرائيل بعد الولايات المتحدة ؛ وفى هذا اعتراف عملى صريح بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى .. حتى ان الولايات المتحدة نفسها لم تمانع فى فتح مكتب للمنظمة بها ، وان لم يتم فتحه خلال عام ١٩٧٦ بسبب الضغط الصهيونى الذى حملها على التذرع بحجة واهية تبريرا لعدم موافقتها على فتحه ؛ معلنة ان اسلوب المنظمة ناقصة وغير مقنع الا ان الدلائل تشير الى ان احتمال الموافقة على فتحه خلال العام القادم قائم ووارد .

الجامعة العربية

● بدأ مؤتمر القمة العربى الشامل اعماله فى ١٠/٢٥ للنظر فى ثلاثة موضوعات محددة هى :

١ - قرارات مؤتمر القمة المحدود بالرياض ٢ - التضامن العربى .

٣ - خطة توزيع قوات الامن العربية لصون السلام فى لبنان والدول المشتركة فيها وحجم اسلحتها .

● اعادة الملوك والرؤساء العرب انتخاب محمود رياض امينا عاما للجامعة العربية ثانية بناء على اقتراح الرئيس السورى حافظ الاسد .

لبنان

● بعد اكثر من ١٦ شهرا من النزيف الدموى فى لبنان وبعد شد وجذب حول استقالة سليمان فرنجية انتخب مجلس النواب اللبنانى فى ٥/٨ الياس سركيس رئيسا للجمهورية لبنان وتم الاتفاق اخيرا على ارسال قوات امن عربية مشتركة للمحافظة على سلامة لبنان .

● اعيد فتح مطار بيروت امام الملاحة الجوية الفعلية لاول مرة منذ اغلاقه فى يونيو ؛ اثناء احتدام الحرب الاهلية اللبنانية فى ١١/١٩ .

● تشكيل الحكومة اللبنانية برياسة سليم الحص من ٨ وزراء مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .

● اعلن متحدث رسمى باسم الصليب الاحمر الدولى فى بيروت ان الحرب اللبنانية قد تركت نحو مليون و٣٥٠ الف لبنانى فى حاجة الى المساعدات المالية والطبية وان ربع هذا العدد على الاقل يعانى من الافلاس كاملة .

شخصية الأسبوع

الرئيس حافظ الأسد

* بدون اتفاق مصر وسوريا لا يمكن التوصل الى تسوية فى الشرق الاوسط ، وهذه الحقيقة تلقى الضوء على الاهمية الخاصة والابعاد الواسعة النطاق للقاء الرئيس السادات والرئيس الاسد ، خاصة وانه سيتم بعد مؤتمرى الرياض والقاهرة ، ووقف نزيف الدم فى لبنان ، وتعيين الجمسى قائدا عاما للقيادة المشتركة السورية المصرية ، وقبل تسلم القيادة الامريكية الجديدة السلطة ، وقبل زيارة فالدهايم للمنطقة ، وفى اعقاب نصر عالمى للحق العربى فى المنظمة الدولية .

* لقاء بطل حرب أكتوبر المجيدة مقدمة لنصر جديد ، الا ان النصر فى هذه المرة لن يكون عسكريا وانما سياسيا واستراتيجيا وتكتيكيا ، اذ ان توحيد وجهة النظر العربية ازاء مؤتمر جنيف للسلام هى مفتاح الامل لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

* لقاء السادات والاسد يقلب حسابات العدو رأسا على عقب لانه يخلق ظروفا موضوعية ، تجعل التحرك العربى اكثر فعالية وقوة ، يفرض تأثيره على العالم ، ولا يتأثر بتغيير فى الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى .

* زيارته للقاهرة تحول فى العلاقات المصرية السورية ، تدعم الاتحاد بين الشعبين ، وتؤدى الى تضامن عربى صلب يحطم المؤامرات الصهيونية ، ويسقط فى يد المزايدين أعداء العرب ، ويؤكد أن الخلاف بين الاشقاء العرب انما هو خلاف فى الظاهر لا فى الجوهر ولا يؤثر على استراتيجية العمل العربى عسكريا أو سياسيا ويزداد هذا التأكيد بعد صدور البيان التاريخى بعد الزيارة الذى قرر انشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا واشتراك الفلسطينيين كطرف مستقل فى مؤتمر جنيف .

* تتوقع العواصم العربية مفاجأة عربية ضخمة نتيجة للقاء الرئيسين المصرى والسورى ، ويتوقع منه العالم خطوات عملية ، ونتائج غاية فى الاهمية ، لمواجهة الموقف عسكريا فى حالة فشل مساعى السلام ، بعد ان اعلن نجاح زيارة الرئيس السورى للقاهرة ١٠٠٪ وتضمن البيان السياسى للقاء خطوات وحدوية بين مصر وسوريا .

* طرد من القوات المسلحة السورية فى اعقاب الانقلاب على الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٦١ لرفضه فصمها .

عمره ٤٨ عاما ، من مواليد محافظة اللاذقية ، تخرج فى الكلية العسكرية عام ١٩٥٥ ، حضر دورة طيران متقدم فى الاتحاد السوفيتى ، عين قائدا لسلاح الجو عام ١٩٦٤ ، ووزيرا للدفاع عام ١٩٦٦ .

* وصل الى منصب رئيس الجمهورية على اثر صراع طويل مرير بين صفوف حزب البعث السورى ، وطالب احد مؤتمرات الحزب الاستثنائية بطرده هو واللواء مصطفى طلاس ، الا انه قام بانقلاب ابيض فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٧٠ .

* انتخب رئيسا للجمهورية السورية بعد استفتاء شعبى فى فبراير ١٩٧١ ، وجرت اتصالات فورية بينه وبين الرئيس السادات بشأن اتحاد الجمهوريات العربية .



احمد الغازندار – محمد عزمى – علوانى عبد السلام

الاسماعيلية – هلال السعيد

ثارت مناقشة ساخنة فى المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية بالاسماعيلية .. وكانت عناوين المناقشة – كالمعتاد – هى أسباب تدهور الخدمات فى المستشفى المركزى بالاسماعيلية ، وسوء الخدمة به ، وعدم توافر الادوية ، وقصور المستشفى عن قبول المرضى الجدد لقلة الامكانيات .

ولو أننا حذفنا كلمة (بالاسماعيلية) لاصبحت هذه العناوين صالحة لاية مناقشة عن أى مستشفى فى أى مركز فى اية محافظة فى مصر .. ابتداء من قصر العينى وانتهاء باصغر وحدة فى اصغر قرية !

و (السياسى) سجل ملخصا دقيقا وامينا لهذه المناقشة ...

** العضو عبده مبدى : ما اسباب تدهور الخدمات بالمستشفى ؟ .. ولماذا يرفض قبول مرضى جدد ؟

اعطى حسين الاسود رئيس المجلس الكلمة للدكتور احمد الغازندار مدير الشئون الصحية بالمحافظة .. وهو سجل صريح جرىء يمهد الى تحديد الاخطاء والمشاكل .. ويطالب اعضاء المجلس بالمشاركة معه فى علاجها .

قال :

المستشفى به ١٦٠ سريرا لخدمة ٢٥٠ الف من ابناء المدينة والضواحى والمطلوب ان يكون به ٢٧٠ سريرا لتحقيق الخدمة الكافية بواقع سرير لكل الف مواطن .. والمستشفى بعد ذلك بلا مرافق .. بلا مطبخ حديث .. بلا مغسل وشبكة المجارى والمياه متآكلة ومازلنا فى حاجة الى مستشفى جديد وتجديد وتدعيم للمستشفى الحالى .. عندنا نقص فى الاطبـاء المتخصصين .. لايوجد عندنا اخصائى امراض نفسية .. عندنا نقص رهيب فى التمريض من حيث الناحية العددية والفنية .. عندنا نقص فى مساعدات الولدات .. والشغالات .. تصوروا ان الشغالات عندنا الآن معظمهم من المتقدمات فى السن وبدل ان يخدمن المرضى يخدمهن المرضى .. حاولنا ان نحل المشكلة بانشاء درجات جديدة لهن وبعد محاولات لم نوفق فى الحصول على درجات لهن وتحايل بتعيين شغالات موسميات من اعانة التعمير !!

تجاوزنا بند الادوية

وقال الدكتور الغازندار .. بالنسبة لبند الادوية فقد تجاوزنا هذا البند . كان مقررا لنا ٣٨ الف جنيه ووصل الى ٤٩ الف جنيه بزيادة ١٨ الف جنيه ولم نتوقف عن الصرف رغم ذلك لان هذا المبلغ برغم التجاوز يمثل تكلفة ضئيلة ليعطى خدمة معقولة .. والسؤال هنا من مراجعة ارقام التخطيط والمتابعة . هل الميزانية الحالية يمكن ان توفر الخدمة الكافية للناس .. طبعا لا .. وفى الحقيقة الخدمة لاتكفى الا لحاجات معينة وانا اعترف ان اى عمل يومى تحدث فيه مخالفات .. واى مخالفة لو انكشفت فسأتخذ فيها الاجراء الحازم ..

السراير محجوزة للدكاترة

وبعد ان انتهى الدكتور الغازندار من رده .. اعطى حسين الاسود رئيس المجلس الكلمة لصاحب السؤال للرد والتعقيب .

** العضو عبده مبدى .. مع تقديرى لرد مدير الصحة وموضوعيته اقول ان المجانية انتفت تماما من المستشفى العام المجانى فى الاسماعيلية .. السراير محجوزة للدكاترة .. واقسام المستشفى تحولت الى عيادات خاصة .. هناك مدير للمستشفى .. هذا الدكتور له عيادتان خاصتان وبقية الاطباء تحولت عياداتهم الخاصة الى غرف استقبال داخل المستشفى . قصة الادوية .. اراهن انها لا تصرف للمريض .. ان كل مريض عليه ان يشترى الادوية من خارج المستشفى .. والامثلة كثيرة !!

وقال العضو عبده مبدى .. ان المستشفى الاميرى بلغ درجة الكمال والنظافة فى الزيارة الاخيرة لمحافظ الاسماعيلية .. وكنت معه فى هذه الزيارة وبهرت من الصورة التى رايتها .. وبعدها عاد الوضع الى ماكان عليه .. غير معقـول ان يزور المحافظ المستشفى كل يوم .. وكل الناس يعلمون ماذا يدور داخـل المستشفى العام من مهازل . وانا اطالب الدكتور الغازندار ان يطبق مبدأ العقـاب والثواب داخل المستشفى ..

سوء الخدمة وصل للحضيض

** العضو شكرى يوسف خليل : ان سوء الخدمة وصل الى الحضيض داخل المستشفى العام . نحن لانطالب بالكمال .. بل نطالب بحسن الخدمة بالامكانيات المتوفرة حاليا .. نطالب مدير الصحة بأن يزور المستشفى ويقيم به ويضع الامور فى نصابها والمقصر يجازى .. حتى تظهـر الحقيقة ويتحقق العلاج السـليم الكامل واريد ان اضيف كلمة من واقع المعايشـة الفعلية داخل المستشـفى .. واحد مريض من القنطرة دفع فى يوم واحد ٥ جنيهات للممرضات والشغالات .. لانه بدون دفع لاخدمة على الاطلاق !!

** العضو احمد ابو زيد . كيف يمكن استمرار الرقابة اليومية داخل المستشفى .. وماذا يفعـل مجلس الادارة الحالى للمستشفى .. وهو اعلى سلطة للرقابة الشـعبية داخل المستشفى ؟!.

لماذا لا يأخـذ دوره فى ادارة المستشفى بشكل ايجابى او نعيـد النظر فى هذا الشكل الرقابى .. او نعيد تشكيل المجلس بعناصر قادرة على الادارة والرقابة ووقف كل الاخطـاء والانحرافات داخل المستشفى ؟؟

المستشفى مليان فتوات

** العضـو محمد عزمى عبد القادر .. وهو فى نفس الوقت عضو فى مجلس ادارة المستشفى : اريد ان اقرر امامكم ان الانحرافات لن تنتهى من الاطباء وخاصة الاخصائيين منهم .. وانا عضو فى مجلس الادارة منذ ٣ سـنوات وخلال هذه الفترة حققنا مع اكثر من ٣٠ طبيبا واخصائيا وممرضة ومدير المستشفى نفسه .. والمشكلة فى مدير المستشفى نفسه .. المشكلة فى توفير المتفرغ للمستشفى .. اذا تحقق ذلك فسـيكون هناك تركيز عـلى الخدمة .. وتحل كل المشاكل .. لان المستشـفى حاليا مليانه فتوات والكل يتصارعون على مركز المدير .. وبعدين والمستشفى انشىء عـام ١٩٣٤ ومازالت بنفس حجمها منذ ذلك التاريخ .. وانا ارى انه لايحل مشكلة المستشفى الا وجود مدير متفرغ .. واى كلام غير ذلك لايحقق اى نتيجه ؟؟

** وفى حماس شـديد طالب العضو المهندس علوانى عبد السلام وكيل المجلس بالتحقيق فى الوقائع التى ذكرها الاعضاء .. فى السراير التى تحجز لصالح الاطباء والمبالغ التى صرفت للممرضات والشغالات وان توضع نتيجة التحقيق امام اعضـاء المجلس .

** وقال العضو علوانى . اعضاء مجلس الادارة اذا كانوا غير قادرين ان يقوموا بواجبهم .. فالمفـروض تعيين مسئولين اخرين غيرهم قادرين على الوقوف فى وجه الانحرافات والخلل داخل المستشفى ولابد من التحقيق فى كل الوقائع المثيرة التى ذكرت فى هذه الجلسة

احمد ابو زيد – عبده بدر

أنا معترف بالاخطاء

ومرة اخرى عاد الدكتور احمـد الغازندار مدير الشئون الصحية ليقول .. انا معترف بالاخطاء الموجودة حاليا فى المستشفى ويجب الا نخفيهـا او نغفلها .. ولكنى اقول لكم .. بابى مفتوح لكل مخالفة .. كل شىء يحدث انا مسئول عن التحقيق فيه .

ونقطة ثانية .. انا متفق معكم فى ضرورة وجود مدير متفرغ للمستشفى .. بس هو فين .. الـوزارة مش لاقيه المدير اللى يقبل يركز جهده فى الادارة فقط بدون فتح عيادات .. دى معادلة صعبة .. لازلنا نبحث لها عن حلول واقتراحات ..

.. وانتهت المناقشات بقرار من السيد حسين الاسود رئيس المجلس المحلى للمحافظة .. بان تحـول كل المخالفات التى ذكرت للجنة الشئون الصحية بالمجلس .. وللجنة ان تتصل بمجلس ادارة المستشفى للتعرف على المعوقات واقتراحات الاصـلاح فى المخالفات الراهنة ليصدر فيها مدير الصحة قراره بالتحقيق ..

وقال رئيس المجلس لمدير الصحة فى نهاية المناقشات .. ارجوك ان تزور المستشفى مرة كل اسبوع .. فى يوم غير معروف .. لتتضح الامور امام عينيك اكثر .. وحتى يرتاح المرضى وتخف شكواهم .. ونستريح نحن ايضا من مثل هذه المناقشـات الطويلة « الساخنة » !!

مدير الصحة بالمحافظة يقول : الأخطاء موجودة

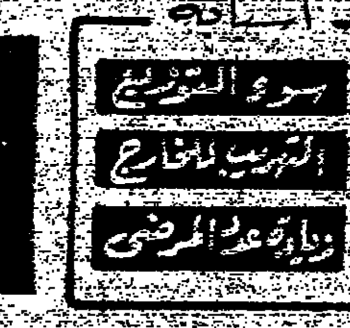
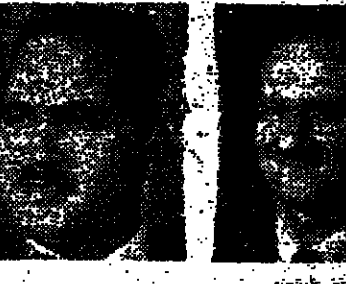
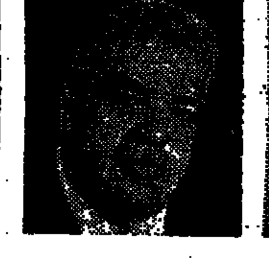
وساعدونا !

● ابحث مع وزارة الصحة عن مدير متفرغ لمستشفى الاسماعيلية

مستشفى ولادة

– مافيش سراير فاضيه .. أجيلك تحت شهور !!



د . ابراهيم بدران – د . احمد لطفى – د . سعد امين

ازدادت شـكوى الناس من نقص الادوية وعـدم توافرها ، واصبـح مألوفا منظر المريض وهو يحمل (الروشتة) ويلف ويدور بين الصيدليات .. بحثا عن الدواء دون جدوى !

والملفت للنظر هنـا ان النقص يتركز – بالذات – فى بعض الادوية الهامة والضرورية جدا مثل الادوية الخاصة بعلاج السكر .. كالانسولين و ... والتوفلاند – والبومين – بالاضافة الى المقويات للمستعمله لعلاج العين والادوية الخاصة بعلاج الربو ومراهم الامراض الجلديه .. فى الوقت الذى يوجد فيه اقبال شديد على الدواء حتى وصلت ميزانيه هذا العام الى اكثر من ٨٠ مليون جنيه

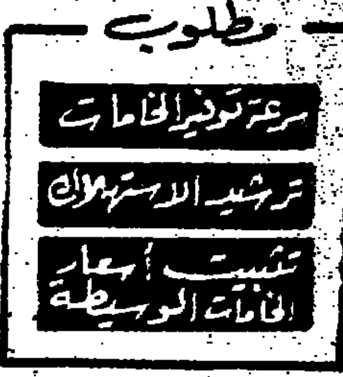
هذا النقص يوجد بصورة واضحة فى القاهرة والاسكندرية بالذات لشدة الضغط عليهما .. والاقبال من جانب الاقاليم لشراء الدواء منهمـا .. ولا يقتصر النقص هنا على صيدليات القطاع العام والخاص فقط .. بل يوجد ايضا فى « صـيدليات المستشفيات » .. وبصورة صارخة .. لدرجة انه لايوجد فيها الا ١٠٪ فقط من الادوية المفروض ان توجد . وهذا العجز يشمل جميع نوعيات الادوية .

.. ما هى الاسـباب وراء نقص الادوية ومعاناة المرضى فى الحصـول عليها ؟ .. وما هى وجهة نظر المسئولين والمتصلين بهذه المشكلة ؟.

اجمع عدد كبير من اصـحاب الصـيدليات على ان من اهم اسباب نقص الدواء سـوء توزيع المراكز المسـئولة وتركز ذلك فى الكميات البسيطة جدا من بعض الادوية الهامة والتى لا تكفى لشدة الطلب عليها . وعدم مراعاة اهمية بعض الصيدليات التى يكثر الطلب عليها سواء لموقعها او لضخامتها وكبر استعدادها والاصرار على توزيع بعض الاصناف المسـتوردة بنفس الكمية لجميع الصيدليات .

وهناك اصرار من بعض الاطباء على كتابة ادوية معينـة بالذات للمريض وعدم كتابة بديل لها فى حالة عـدم توافرها فى السوق .. الى جانب ذلك يضيف الدكتور سعد امين عز الدين صاحب صيدلية ووكيل اللجنه الصحيه بمجلس الشعب بان هناك تفضـيل لصيدليات القطاع العام على صيدليات القطاع الخاص التى لهـا نفس الحجم والاهمية بالاضافة الى القصور فى بعض شركات الادوية لاصلاح معدات الانتاج بالسرعة الكافية .. وهنـاك ايضا مسئولية الناس من سوء الاستهلاك . وذلك يرجع الى تخزين بعض المرضى المتعودين للادوية وخاصـة المقويات والفيتامينات والالبان ..

ويدخل ايضا فى اسـباب نقص الدواء عمليـات تهريب الادويه الى الخارج .. لانخفاض سـعر الدواء المصرى وجودته بالنسبة للدواء الاجنبى



قال المسئولون عن التوزيع

اما المسـئولون عن التوزيع فى الشركة المصرية لتجارة الادوية فيقولون – قدمنا اقتراحا لنقابة الصـيادلة بترتيب الصـيدليات حسب رأسمالها وحجمها حتى يمكن ان تكون هنـاك افضليه من حيث الكمية فى التوزيع .. لكن هذا الاقتراح لم ينفذ بسبب معارضه اصحاب الصيدليات الصغيرة والشكوى من أن هذا سـيؤدى الى ازدهار البيع فى الصـيدليات الكبيره على حسـاب الصـغيرة . وأن هناك خسارة هذا العام تقدر باربعة ملايين جنيه خصـوصا فى « الانسولين » والالبان بالرغم من رفع سـعر الدواء المستورد هذا العام الى ١٠٪ لانتسـابه بالسـعر الرسـمى للعملة المستورد بها .

تطوير الانتاج

وبالنسـبة للشركات المحلية المنتجة للادوية يقول الدكتور احمـد لطفى رئيس مجلس ادارة الشركة العربيـة للادوية :

ان شركات الادوية عندنا تعمل بكل طاقتها والمطلوب سرعة توفير الخامات ومراعاة توقيت وصـولها فى الوقت المناسـب وتثبيت اسعار الخامات الوسـيطة والتى تنتج محليا مثل الكحـول والجلسرين وورق الكرتون التى تصنع منه العبوات لان اسعارها فى ارتفاع مسـتمر ولابد من عملية ترشيد للاستهلاك من جانب النـاس وتنظيم نشرات بالدواء الموجود وتوزع على الاطباء حتى يمـكن معرفة الدواء الموجود فعلا وكتابته بالتالى للمريض .

وقال ان هناك تطويرا كبيرا للانتاج ابتداء من عام ١٩٧٧ بعـد ان عقدنا اتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية المشهورة لتصنيع انتاجها فى بلادنا .

ويقول الدكتور عبد الله احمـد ابراهيم استاذ الامراض التناسـلية والعقم بكلية طب القصر العينى :

ان الصيادلة لهم دخل كبير فى ازمة نقص الدواء .. فالعملية اصـبحت بالنسـبة لهم « تجارية » صرفه واصبحوا منشـغلين تماما بالتجارة وتركوا الصيدليات لصـبيان المهنة لصرف الدواء وعدم الاهتمام بكتابة طريقة الاستعمال للدواء للمريض على العبوة الى جانب قيام الصـيادلة بالتشخيص للمرضى والعـلاج دون معرفة معتمدين على معلومات سطحية اكتسبوها بالخبرة وليس لها اى اساس علمى ، كذلك التهويل فى المرض دون معرفة بما يكتبه الطبيب .

محترفون

والاخطر من ذلك نجد ان هنـاك محترفين فى جميع الادوية وبخاصة غير المتوفرة فى الصـيدليات الخارجية والمؤسـف ان هناك من بين هؤلاء المحترفين اطباء امتياز وعاملين وعاملات فى المستشـفيات ومجموعات من دعاه المرض كثيرة التردد على العيـادات الخارجية فى الوقت الذى يوجد فيه اساسا نقص فى بعض المركبـات الكيماوية فى السـوق مثل الراوند والحديد الى جانب موجة من اللامبالاة من صيادلة المستشفيات تتمثـل فى فقدان الجدية وكثرة الغيـاب وقلة التحضير وعدم الاهتمام بمعالجة فساد الادوية .

عبد الكريم يعقوب

مجلس محلى الشرقية يناقش

قضية خطيرة

التجار يبيعون دقيق تغذية المواشى للمخابز ؟؟


طلبة عويضة – اللواء عبد المنعم واصل

الشرقية – فاروق الحفناوى :

فى مجلس محلى الشرقية برئاسة الدكتور طلبة عويضة دارت مناقشات مثيرة حول قيام بعض التجار بشراء دقيق غير صالح للاستعمال بل مخصص لتغذية الماشية والدواجن تم بيعه لبعض المخابز لتصنيعه (عيش) !

قال محمد سعيد عسكر – عضو مجلس محلى بلبيس : اثناء مرورى على احد المطاحن رأيت مشهدا غير انسانى : حجارة بيضاء وسمراء على بعض الاجولة فى شكل دائرة يقوم جرار زراعى بالسير عليها لتفتيتها . ولما سـألت قيل لى : انه دقيق .. يجرى اعداده لبيعـه للمخابز . ابلغت شرطة بلبيس .. حررت محضرا .. وتحفظت على الكمية .

وقال المهندس يس – رئيس مدينة ابو كبير : قام احد التجار بشراء كميه من الدقيق من بور سعيد لاستعماله فى تغذيه المواشى لكنه باعه للمخابز بقصـد تصنيعه – عيشا – ابلغت الشرطة وتم ضبط ٨٠٠ جوال . ومازال التحقيق جاريا !

واكد الشيخ ابراهيم العزازى – عضو المجلس : انـه شاهد مثل هذه الواقعة عند خروجه من المسـجد الكبير بفاقوس ولم يتسرب الى فكره مطلقـا ان هذا دقيقـا وسيصنع منه خبزا !

وقال شاش – عضو المجلس : انه شاهد هذا الدقيق داخل عبوات كتب عليها – غير صالح للاستعمال الآدمى – ولما تساءل عن مصدره قيل أنه يعرض فى الجمارك بسعر عشرة مليمات للكيلو .

وكانت مفاجأة عندما قال هانى المغيدى رئيس مباحث التموين : ان ما حدث عمل قانونى ولا دخل لنا فيه . ومن حق كل مواطن أن يتقدم ويشترى دقيقا فاسـدا متحجرا بالمزاد من الجمارك للاستعمال الشخصى بالمصانع . وليس لنا علم بذلك . اما وجوده داخل المخابز فهذا امر آخر . ولم يتم الضبط داخل اى مخبز .

وطالب على شحاته عضو المجلس بتحديد المسـئولية والعمل على عدم تكرار مثل هذه المهازل حرصا على صحة الجماهير . وقال ان ربح شركة المطاحن بلغ ٣ آلاف جنيه هذا العام .

ودعا الدكتور طلبة عويضة رئيس المجلس اصـحاب المخابز الى عدم استعمال هذا الدقيق وسرعة الاخطار عمن يتقدم به لبيعه مهما كان ثمنه .

بينما قال المحافظ عبد المنعم واصل : يجب ان نبدأ من الجمارك ونطالبها بصـورة من اسم المشترى ومحل اقامته والهدف من الشراء حتى تصل الى النهـاية فى الحقيقة .

قهوة

تقدر تقـول انه (بينادى) لتجمع حزبى معين !!

□□□ نقاط ساخنة

قبـل ان نصـفق لصناع تصحيح مسارنا الاقتصادى

(الموافقات) و (الدراسات) و (ما تنتهى اليه) المجموعة الاقتصادية الوزارية سواء مع نفسها أو مع صـندوق النقد الدولى او الاقتصاديين الغربيين .. وغيرها من التسميات التى تنشر فى الصـحف .. تعطينى احساسا بأن مصر مقبلة على انقلاب اقتصادى سيغير بالفعل من (فلسفة) مسارنا الاقتصادى التى درجنا على – مجرد – ترديدها لسنوات تعـد بعمر ثورة ٢٣ يوليو .

صحيح ان هذا (الانقلاب) لن يحدث طفرة واحدة ، شأن الاجراءات الاشتراكية التى اتخذت بعد عام ١٩٦٢ ، لكنه يحدث تدريجيا وببطء حتى .. حتى ينتهى الى تغيير مسارنا الاقتصادى وانعكاساته الاجتماعية .

دعونى اسأل : ما الفرق بين تغيير (المسار) وتغيير (الفلسفة) ؟! ما الفرق بين ان يغير الفرد (مساره) فى الحياة وان يغير (فلسفته) ؟!

اعتقد ان الفلسفة والمسار ، مرادفان لمعنى واحد ، لكن شاءت المجموعة الاقتصـادية الوزارية ان تلقى فى سوق الرأى العـام المصرى كلمة غير محددة المعالم ولا مفهوم علمى لها .. واذا سألنا : لماذا ؟ فذلك فى علم المجموعة الوزارية الاقتصادية !!

فى الايام التى سبقت تطبيق الاجراءات الاشتراكية ثم الخطة الخمسية الاولى وفقا (للمسار) أو (الفلسفة) التى انتهى اليها المؤتمر القـومى العام الاول والتى تبلورت فى الميثاق الوطنى ، برز مجمـوعة من الوزراء والمستشارين الاقتصاديين كان من بينهم من يشارك حاليا فى تغيير (مسارنا) الاقتصادى ، وهم الذين خططوا لمسار ذلك الزمان ، والذى ادى الى بيع الغطاء الذهبى للعملة المصرية وخطة خمسية فاشلة ، حاولت مجموعة وزارية اقتصادية أخرى اصلاح ما افسدته المجموعة الاولى بخطة خمسية ثانية .. لكن لم يتم الاصلاح والترميم المرجو .. لان حرب ١٩٦٧ جعلت كل شىء يقف مكانه ..!!

قد لا اكون عالما او باحثا اقتصاديا حتى احلل وافصل (الموافقات) و (الدراسات) و (ما تنتهى اليه) المجموعة الاقتصادية الوزارية الحالية .. لكننى اذكر جيـدا اننا سبق ان صـفقنا طويلا للمجموعة الوزارية الاقتصـادية التى صنعت الاجراءات الاشتراكية والخطة الخمسية الاولى بالاخطاء الفادحة التى ما كان يجب أن تقع فيهـا مهما كانت التأثيرات القهرية السلبية للحاكم .. ولا أظن أن احدا فى مصر مستعد ان يصفق من جديد لصناع تصحيح مسارنا الاقتصادى دون أن يعلم إلى أين سيحملنا هذا المسار اجمالا وتفصيلا ؟!

لذلك .. فان واجب مجلس الشعب .. لا أن يكتفى بمناقشة الموازنة العامة للدولة وخطة التنمية الاقتصادية .. انما عليه أن يخصص جلسات لمناقشة (الموافقات) و (الدراسات) و (ما تنتهى اليه) المجمـوعة الوزارية لتصحيح (مسارنا) الاقتصادى !!

* * *

قوانين عصرية وبالقدر المعقول ؟

يوم ٢٢ ديسمبر كان موعد تنفيذ القيود التى فرضها الامر العسـكرى على تأجير الاماكن المفروشة الى أن تنتهى الحكومة من اعداد مشروع القانون المنظم للعلاقة بين المالك والمستأجر .. ثم فوجئنا بأمر عسكرى آخر يوقف العمل بالمواعيد المنصوص عليها فى الامر العسكرى الأول .

هل يعنى ذلك انه يمكن أن يصدر أمر عسكرى او قانون لا يراعى كل الظروف التى صدر من اجلها .. ويمكن أن يستمر تطبيقه لو لم يجـد المعارضين له بصوت مسموع ..؟!
نعتقد أنه خطأ ما بعده خطأ .. أن تصدر أوامر عسـكرية أو قوانين لا تسبقها دراسات مستفيضة وجادة ودقيقة للواقع الذى صدرت لتنظيمه او تقويمه ..!

وبالمناسبة ما آخر أخبار ما سبق أن تردد عن مراجعة القوانين المعمول بها ؟!
ان طوفان القوانين الحالية والتى يرجع بعضها الى أيام محمد عـلى باشا مما يعوق رجال القانون عن تحرى العدالة لصعوبة استيعاب القديم مع ملاحقة الجديد الذى يصدر منها .. علاوة على عدم ملاءمة الكثير من القوانين للحاضر .
كل ذلك يوجب مراجعة القوانين المنظمة لحياتنا .. حتى تكون حياتنا منظمة بالفعل بقوانين عصرية وبالقدر المعقول .

* * *

المحافظ مستاء والمدير ثائر .. !!

علمت أن السيد دبوس محافظ الفيوم مستاء مما أخذناه به فى عدد سابق .. واذا كان هو مستاء فان مدير علاقاته العامة ثائر ..
وعلى ما يبدو ان سبب ثورة الاخير انه يظن مخطئا ان من مهامه الوظيفية أن يثور لمن يخدش محافظه بانتقاد ولو كان بناء !!

لن اناقشه طبعـا فى مهامه .. وما يجب أن يثور من اجله .. كل ما اريد قوله : اننا نحيى السيد دبوس لانه عاد الى سيرته الاولى – كما هو منشور فى (أخبار الاسبوع) على الصفحة السابعة – .. لكن نذكره ان مدينة الفيوم لا زالت محتاجة – على الاقل – الى حملة نظافة جادة ودورية ، وجمع الباعة الذين يفترشون اهم شـوارع المدينة فى سوق مخصص لهم .. حتى تزول عن الفيوم صفة أنها (مقلب زبالة) !!

* * *

لكن .. بأيها نبـدأ ؟؟

انا مع تقرير اللجنة التى شكلها مجلس الشعب للرد على بيـان الحكومة ..
مع تقرير اللجنة فى مطالبتها بوضع خطة زمنية لحل مشكلات الجماهير وبصفة خاصة ارتفاع الاسعار والاسكان والمواصلات ..
فلا احسب أن حال اقتصادنا وما آلت اليه المرافق العامة يسـمح بتطاول طموحنا الى حد مواجهة المشكلات الجماهيرية كلها دفعة واحدة
فاكثر من مرة جمح بنا الطموح وتخيلنا أن بامكاننا حل جميع المشكلات المتعلقة بالمرافق والاسكان فى وقت واحد ، فكانت النتيجة اننا لم نحل شيئا .. بل ضاعت (نقص) الميزانيات التى خصصناها لحل كل مشكلة فيما لا ينفع ولا يجدى وظلت المشكلات على حالها تنبح وتلح ..
الكثير من دول اوربا التى خرجت من الحرب العـالمية الثانية مدمرة ومتهالكة .. لم تحـاول – رغم مشروع مارشـال وغيره من المعونات والاعانات – أن تواجه مشاكلها المتراكمة دفعـة واحدة .. وضعت اولويات .. كان على قمتها خطة لبناء اقتصادها .. بدأت بتشـغيل المصانع القائمة بأقصى طاقتها الانتـاجية .. وركزت عـلى رفع المسدية الانتاجية للاراضى الزراعية الى اقصـاها .. ثم حاولت حل الضرورى من مشكلات المرافق التى تنعكس بشكل مباشر على حركة الانتـاج ..
مثلا : المانيا الديمقراطية وجدت نفسها امام احد اختيارين :
اما أن تركز الاستثمارات على بناء الوحدات الانتاجية أو بناء المساكن التى دمرتها الحرب .. ودارت مناقشات واسعة اشتركت فيها جميع المنظمات السياسية والشعبية ..
فى البداية رجحت كفة المطالبين ببناء المساكن .. ثم أعيدت المناقشة من جديد مع تحرى الواقع والمناخ العام بدقة أكثر .. فانتصر الاتجاه الاول ..
وكسبت المانيا مصانع جديدة وزراعة أكثر تطورا .. ومن عائد هذه وتلك بنت المساكن ورصفت الشوارع وانتجت التليفـزيون والثلاجات والسيارات الخاصة ..!!
فى ظروفنا الحالية .. لا يستطيع احد تجاهل ضرورة حل المشكلات الجماهيرية الملحة كارتفاع الاسعار والاسكان والمواصلات لكن لا أظن أن ظروفنا تسمح بحلها كلها مرة واحدة .. ومن ثم فمن العقل أن نضع جدولا زمنيـا ..
لكن السؤال : من اين نبـدأ ؟!
هذا هو ما يجب أن تدور حوله المناقشات

عبد القادر السعدنى

هكذا من الاهرام

مقرر حزب مصر العربي في العاصمة يقول :

التصدع السياسى

كثرة الأحزاب مرحلة سابقة

نحن نحتاج إلى التآلف لا الثورية ، والروية لا تتعارض مع الحسم

لا يمكن أن يُمثل في الحكومة جميع الأحزاب لأن كل منها يعبر عن جبهة من التحالف

أثناء المعركة الإنتخابية .. قدرنا أن الحزب سيضرب من داخله لا من خارجه

أعد الحديث :

محمد المصرى

الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة السابق .. ومقرر حزب الوسط بالعاصمة .. واحد من أكبر علمائنا في علاج (الاورام) .. و (السياسة) ماذا يدور في فكره ؟ .. ما هي خطته التي سيواجه بها جماهير العاصمة ؟ .. ما رايه في حكومة الظل ؟ .. وفي دور الشباب والمرأة في بناء مصر المستقبل ؟ .. وفي نتائج الانتخابات الاخيرة بالنسبة لحزب الوسط ؟ .. بل ما رأيه في حزب الوسط نفسه ؟ ..

* الدكتور محمود محفوظ كوزير صحة سابق .. ما هي ميزات عمله السياسي كمقرر حزب الوسط بالعاصمة ؟.

ـ انا مصرى .. اشعر بمسئوليتى نحو وطنى حيث يجرى التحول الديمقراطى لارساء الحياة السياسية ، وحيث طلب القائد الزعيم أنور السادات من كل المصريين ـ على مختلف مستوياتهم الحضارية ـ ان يشاركوا في بناء مصر المستقبل ، ولا بناء بدون حرية وديمقراطية وممارسة الفرد لمسئولياته السياسية والاجتماعية نحو المجتمع .

دروس الانتخابات

* بصفتك مقرر حزب الوسط بالعاصمة .. ما هي النتائج التي خرج بها الحزب من انتخابات مجلس الشعب ؟.

ـ الانتخابات كانت اول تجربة ديمقراطية تمت في حيدة تامة بعيدة عن تدخل الجهاز التنفيذى وهذه هي النتيجة الاولى ..

والثانية ـ ان الحزب مارس الديمقراطية باشتراك الكل في الرأى وعمل على انتزاع الحساسيات بين اعضائه وذلك بالسماح بترشيح اكثر من مرشحين في كل دائرة من بين اولئك الذين يتمتعون بقسط من الشعبية في دوائرهم ، ولو ان ترشيح اكثر من اثنين امر لا يتصف بالانضباط الحزبى .. فانه في المرحلة الاولى من استقرار الحياة السياسية في غيبة وضوح مبادىء التنظيمات واعتماد الحركة السياسية على شعبية المرشح .. كل هذه الامور فرضت نفسها على قرار ترشيح اكثر من مرشحين .

والنتيجة الثالثة ـ ان وحدة الفكر السياسى بين المرشحين لتنظيم مصر العربى الاشتراكى واتفاق المرشحين على الالتزام بسلوكيات حضارية في المعركة اثر على القاهرة بنوع خاص كشكل حضارى امتازت به المحافظة ، وكانت حدثا عكس كثيرا من التعليقات الممتازة في الصحف الاجنبية .

اما النتيجة الرابعة ـ فهى ان التوقعات التى توصلت اليها لجنة الانتخابات بمحافظة القاهرة والتى ادارت المعركة الانتخابية ـ كانت على جانب الصواب في اكثر الاحيان .. ففى الاجتماعات التمهيدية للمعركة الانتخابية رفعنا شعار ان الوسط لن يضرب من خارجه بقدر ما سيضرب من داخله ـ اذا لم يتوخ مرشحوه الانضباط والسلوك السياسى المتزن .

كما اخذ في الاعتبار ان المعركة وان كانت توقعات نتائجها اغلبية للوسط فانها كانت في كثير من المواقع معركة بين المرشحين وليست معركة بين المبادىء .

واخيرا .. فالوسط وان كان قد حصل على اغلبية المقاعد واغلبية الاصوات .. فان درسا سياسيا مستفادا من هذه المعركة بدا واضحا امامه ، فالشارع السياسى يحتاج الى عمل مكثف لارساء مبادىء الحزب التى يمكن ان نصفها بانها توازن دقيق جيد بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع في كل صور الحياة .. هدفها رخاء الفرد ورخاء الوطن .. وان المعركة تحدد للمصريين خروجهم من مجتمع مستهلك الى مجتمع منتج .

خطة الحزب الجماهيرية

* الملاحظ ان الحزب لا يمارس نشاطه اليومى خلال الجماهير بالوسائل الحزبية المعروفة .. هل هناك خطة سيسير عليها الحزب في المرحلة المقبلة .. ما هى ؟.

ـ السبب هو الاعلان المفاجىء بتكوين الاحزاب .. ان ذلك جعل ـ القيادة ـ تعيد النظر في التنظيمات وحينما يبدو ان تغيرا في الهياكل اصبح ماثلا فان العمل السياسى ـ بطبيعة الحال ـ يتوقف !.

اما خطة الحزب فواضحة .. وهى العمل السياسى المتواصل تدعيما لمبادىء الحزب واستقطابا للجماهير للتعاون بينهم وبين الجهاز التنفيذى لحل مشاكل التنمية ، وانصهار الاعضاء في مبادىء الحزب حتى تزول ظاهرة الشللية ومراكز القوى السياسية ، ويكون الحزب معبرا عن القوة السياسية للشعب .. فمنه الحكومة .. ومنه المجلس التشريعى والمحلى ، وان يكون الحزب معبرا دائما عن امانى الجماهير واداة فعالة في تحقيق هذه الامانى .

حقيقة الوسط السياسية

* قلت لمقرر حزب الوسط بالعاصمة :

هل اطلاق اسم الوسط على حزب مصر تسمية موضوعية .. علما بان الوسط بالمعنى السياسى لا يعنى الحسم او الثورية لتغيير شكل المجتمع الى الافضل ؟!.

ـ انا اتفق معك في ان كلمة الوسط لا تعبر عن الحقيقة السياسية .. انما هى ترجمة لاتجاه الاتزان . فبين التحفظ والتجمد اليمينى ومادية وجموح ودكتاتورية الطبقة في اليسار .. يصبح الوسط صفة لازمة لكل من يدرك ان هناك توازنا مطلوبا بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ، اما التسمية باسم حزب مصر العربى الاشتراكى فانها تعبر عن مصريتنا ، وعروبتنا ، واشتراكيتنا المتوازنة النابعة من الواقع المصرى .. وليست من النظريات الخارجية ..

اما ان الوسط لا يعنى الحسم او الثورية فالرد عليه من تاريخ مصر الذى امتد آلاف السنين . اذ ان الحضارة والنمو سمة للاتزان .. لا للثورية !. فالثورة مطلوبة حينما توجد مبرراتها الاجتماعية .

وقد ثارت مصر مرات عديدة .. والحسم لا يتعارض مع الروية والتأنى ومستقبل الشعوب لا يؤخذ بالثورية وعدم التأنى .. فمن ثم كانت الصفة اللازمة للوسط هى الدراسة والتعمق والتأنى في اخذ القرار حتى يكون القرار معبرا عن رأى الاغلبية لا معبرا عن رأى فردى .

أمة وسطا

* هل سيادتك مع التعريف الدينى الذى يرانا امة وسطا ؟ وهل يمكن ان ينسحب هذا التعريف على مسائل السياسة والاجتماع والاقتصاد بالمفهوم المصرى .. ام انه معنى اخلاقى فقط على حد قول سقراط ؟!.

ـ نعم .. ينسحب هذا التعريف انسحابا تاما على جميع نواحى الحياة الروحية منها والمادية .. لان القرآن جاء بمعنى جديد للدين .. ان الدين المعاملة . والمعاملة تشمل النواحى الاخلاقية والاقتصادية والاجتماعية .. ولا اقتصاد بدون اخلاق تحكمه والا كان استغلالا .. ولا مجتمع بدون اخلاق .. فالانسان في المجتمع المادى البحت يصبح سلعة تباع وتشترى ، او يصبح ترسا او جزءا من آلة ضخمة لا تحس به ولا يحس بها !.

توقعات .. !!

* يتوقع البعض انضمام بعض اعضاء مجلس الشعب من تنظيم الوسط الى الحزبين التقدمى والاحرار .. ما رأيكم ؟.

ـ لقد ارسى الرئيس السادات قواعد الديمقراطية .. والديمقراطية تعنى حرية الرأى قولا وعملا .. ولو تبلور العمل السياسى في الاتجاهات السياسية الثلاثة (اليمين والوسط واليسار) وآمنت كلها بمصر والسلام الاجتماعى وتحالف قوى الشعب ثم الحفاظ على المكاسب الاشتراكية .. لكان ذلك في صالح التجربة الديمقراطية .. وبالتالى فمن ينضم الى تنظيم ايمانا بمبادىء ذلك التنظيم خير ممن ينضم الى تنظيم دون اقتناع او انتماء لمبادئه .

تربية القيادات السياسية

* علمنا ان هناك خطة لتدريب قيادات سياسية لحزب مصر .. ما هى الاسس التى ستربون عليها تلك القيادات ؟.

ـ سنعلمهم ان يذوبوا في مبادىء الحزب خدمة لمصر ، سنعلمهم ان يد الله مع الجماعة . وان مصر لن يبنيها الا ابناؤها ، وان مستقبل مصر الاقتصادى والسياسى متوقف على قدرتها على النمو الاجتماعى ، وان الايمان والعلم هما سلاح الانسان ، وان الانسان هو منشىء الحضارة .. والآلة عدته في الاسراع بها ، سنعلمهم تاريخ مصرهم ، وسندربهم على الوسائل والطرق التى يستطيعون بها ان يصلوا الى قلب وعقل الجماهير .. وبالتالى يضمن الحزب قوته الجماهيرية التى تكفل له الاغلبية .

سنرفع شعار : ان المرأة والشباب هما اساس الحركة السياسية .. فالمرأة صانعة الامم وممارسة الفضائل والمبادىء ، والشباب نصف الحاضر وكل المستقبل .

فائدة حكومة الظل

* في رأيكم .. هل يمكن ان تنشأ حكومة ظل من حزب له ١٢ مقعدا فقط في المجلس النيابى .. علما باننا لا نبالغ اذا قلنا انه ليس هناك ادنى احتمال لتولى حكومة الظل لهذه السلطة مستقبلا .. وما الجدوى منها اذن ؟.

ـ اذا قلنا ان اساس التجربة الديمقراطية في مصر هو ان يمارس الفرد حقوقه السياسية .. فمن ثم فان الاثنى عشر عضوا المنتخبون يمارسون ذلك الحق الديمقراطى المستمد من القاعدة الشعبية ، وليس من القاعدة السياسية ، وهم يمارسون هذا الحق من احدى قمم السياسة وهو مجلس التشريع ، وان دل ذلك على شىء فانما يدل على النضج السياسى والاحساس بالمسئولية نحو ممارسة هذا العمل .

الاحزاب لا تمثل في الحكومة

* اذا كان الاتحاد الاشتراكى ـ كما يقال ـ هو الوعاء الذى يجمع الاحزاب الثلاثة .. ألم يكن من باب أولى ، وما دامت هناك شبه جبهة وطنية تجمعها في صورة الاتحاد الاشتراكى ، ان يكون تشكيل الحكومة انعكاسا لتلك الجبهة .. بمعنى ان تمثل جميع الاحزاب في الحكومة ؟!.

ـ لا .. لان كل تنظيم يعبر عن جبهة من تحالف قوى الشعب مقتنع بالفكر الاساسى الاقتصادى والاجتماعى الذى يحكم هذا التنظيم .. ومثال ذلك انه من الناحية الاقتصادية يؤمن الوسط بوجوب استمرار القطاع العام مع تطويره ، وان يتجه الى صناعات السيادة مع تدعيم القطاع الخاص وانطلاقه في قطاع الاستهلاك واجراء توازن بين القطاعين بحيث لا يطغى احدهما على الآخر بينما يرى اليمين اطلاق الامر للقطاع الخاص ، ويرى اليسار منع القطاع الخاص من القيام بدوره في التنمية .

فمن بين طبقات التحالف من يؤمن باتجاه اليمين ومن بينهم من يؤمن باتجاه اليسار ومنهم من يؤمن بالوسط .. اذن فسيعبر كل تنظيم عن اتجاهات التحالف كل وفق ما انتهى اليه من اسلوب في ممارسة العمل السياسى .

فتح باب الاحزاب

* ما رأى الدكتور محمود محفوظ ـ مقرر حزب الوسط بالعاصمة ـ في الدعوة الى فتح باب تكوين الاحزاب ؟.

ـ اذ كنا سنمارس الديمقراطية من اوسع ابوابها فهذا امر حتمى ، ولكن الحكمة دائما ان تكون هذه الممارسة ممارسة تتصف بالاناة والتروى ، وان يترك التطور الطبيعى للحركة السياسية ان تقرر ذلك .. وكلما كان النضج السياسى متمثلا في مجتمع من المجتمعات ، فان الامر غالبا ينتهى الى مجموعة قليلة من الاحزاب لا الى مجموعة كبيرة !.

ومن المعروف ان كثرة الاحزاب تمثل مرحلة سابقة للتصدع السياسى !.



المسمار بين التثبيت والخلع

الثالثة الفوضوية

القاموس السياسى

الفوضوية

الفوضوية هى نظرية الحرية المطلقة التى تقوم على رفض سلطة الدولة او اى سلطة قهرية مماثلة . ويمكن ارجاع التيارات الفوضوية الى ثلاثة منابع :

* الفوضوية المسيحية ويمثلها ليو تولستوى المفكر والاديب الروسى

* الفوضوية الفردية ، ويمثلها جو توين الانجليزى وماكس شترنر الالمانى ..

* الفوضوية الشيوعية ، ويمثلها برودون الفرنسى وكروبتكين وباكونين الروسيان .

واشهر ما يعرف عن الفوضوية انها تدعو الى استخدام الارهاب والقوة لتغيير المجتمع .. وقد دنست الفوضوية سمعتها السياسية والفكرية بمغامرات هزت اوربا وروسيا القيصرية ، واضافت الجماهير منها ، مع انها كانت تدعى تخليص الجماهير من كل انواع القهر او السلطة .

ويرجع سخط الفوضوية على الراسمالية الى ايام الثورة الفرنسية .. فقد ظهر مفكرون او مشعوذون يناهضون الليبرالية التى اتت بها الثورة الفرنسية ، وتستطيع ان تجد هذا السخط عند كونسيران فى كتابه (الاشتراكية ازاء العالم القديم) .. كذلك يمكن القول ان في جذور الاشتراكية هذا السخط ايضا على الليبرالية وعلى الدولة ، وهذا ما نجده في الفوضوية ، ولكن تيار الفوضوية سرعان ما انفصل عن تيار الاشتراكية .

كذلك فان كراهية الفوضوية للدين ، انما هى تاييد للدين بصورة اخرى ، ويظهر هذا واضحا في تفكير تولستوى المسيحى ، كذلك نجد برودون يحاول ان يفسر المسيحية على اسس تعاليم السيد المسيح ، ويحاول تفسير المسيحية على انها يجب ان تتخلص من اللاهوت والسياسة ، بل ونجد كذلك ان الفوضوى الفردى ماكس شترنر يستند الى ان المسيح تجاهل الدولة متخطاها ..

ويضع الفوضويون عموما ما عدا شترنر وتولستوى حلا يكاد ان يكون وهميا بدلا من الدولة هو فكرتهم عن الاتحادية ، اى ان تتكون بين الافراد عقود تتوالى وتتكرر ، وتقوم على الموافقة الحرة للافراد .

وقد اجاب الواقع على افكار الفوضويين ، فلم تنجح كوميونة باريس (١٨٧٠) التى انتشرت فيها بعض المبادىء الفوضوية ، كما اختفت الدعوة نفسها بعد ان اجتذبت الحركات الاشتراكية على اختلافها ، جماهير كثيرة ، ولم نعد نجد اثرا للفوضوية الا في كتابات بعض القلائل ..

السادات بين النظرية والتطبيق ٢٩

قيام الاحزاب بين السادات والافغانى

ان الطريق الوحيد الى تحقيق رغبة من رغبات الشعب ، هو ان تمهد له سواعد الشعب .. انه هو وحده الذى يجب ان يفعل ما يريد ، لقد لبسوا بعواطفه ، واستغلوا مروءته ، وخدعوه في طيبته ، وشبه الان ان يبدا في ممارسة سلطته .. !!

بهذه العبارة الوجيزة ، التى وردت ضمن مقال للرئيس السادات نشرته صحيفة ـ الجمهورية ـ بعددها الصادر بتاريخ ٨ اكتوبر عام ١٩٥٤ ، حدد المفكر الثورى .. محمد انور السادات موقفه من قضيتين من اخطر قضايا الديموقراطية ، وهما : « الممارسة الشعبية للديموقراطية » ـ حتى لا تتحول « الديموقراطية » الى طبل اجوف ، يعلو ضجيجه ودويه في الفراغ ، دون ان يحتوى في داخله شيئا سوى الخواء .. !! ثم .. « خيانة الثقة الشعبية » ، واستغلال مروءة الشعب وطيبة الجماهير ، والانحراف بهما الى تحقيق مصالح خاصة للتجمعات الحزبية ، او مصالح فردية لقيادات هذه التجمعات على حساب القاعدة العريضة لجماهير الشعب .

ولعل تحذير .. الكاتب والمفكر ، انور السادات ، من هذا الانحراف بالممارسة الديموقراطية ، الذى يفرغ التجربة الحزبية من مضمونها الديموقراطى ، ويؤدى بها الى عملية اجهاض غير شرعى ، بحيث تنتهى الممارسة الديمقراطية ، الى ما انتهت اليه تجربتنا الحزبية ـ قبل الثورة ـ من انفصال بين الجماهير وبين الاحزاب القائمة وقتها .. لعل هذا التحذير ـ الذى نشرته الجماهير بقلم السادات المفكر ـ هو الذى كان يعنى ... السادات المسئول) على طريق الخطوات الحذرة المتانية ، التى سار بها ... الى تجربة حزبية جديدة العودة بالحياة السياسية في مصر الثورة ... الوليدة ، الى الترشيد خوفا من ان يؤدى الاسراع والعجلة بالتجربة الحزبية الوليدة ، الى التردى في اخطاء التجربة السابقة التى وصفها اثنان من كبار مفكرينا المعاصرين في دقة بالغة ، تكاد تنطبق على كافة الاحزاب التى تنشأ في غيبة الثقة الحقيقية التى بدونها ، لا تقوم للحزب قائمة ، ولا يستمر له وجود في ضمير الامة التى ينشأ بها ..

واول هذين المفكرين اللذين نعنيهما ، هو المفكر الاسلامى الكبير المغفور له ، جمال الدين الافغانى ، الذى كتب يقول عن تجربة الاحزاب في الشرق (.. نحسن نحن الشرقيين تاليف الاحزاب السياسية لطلب الحرية والاستقلال ، وكل العالم اصدقاء لنا .. ثم نضطر الى تركها والعالم كله اعداء لنا .. والسبب : .. هو عدم التكافؤ في القوى بين الامة واحزابها السياسية .. !! يقوم الحزب السياسى على عنصر ضعيف او على افراد قلائل ، بينهم المسن والمحنك ، ويعلنون تفانيهم في خدمة الامة لتحريرها من ربقة الاستعمار ، والامة تتخيل من وراء وعود الاحزاب سعادة ورفاهية وحرية واستقلالا ومساواة ، فاذا ما تم للحزبيه ما طلبه من الامة ، واستحكم له الامر ، ظهرت هناك في رؤساء الاحزاب الاثرة والانانية ... عنه ، فتتقلص من القلوب تلك الطاعة ، وتنكمش النفوس عن ذلك الالتفاف وتجعل بالنتيجة .. النفرة العامة ، وتضطر حينئذ لترك الحزب ... عقده والكل له اعداء .. !

وهذه الصورة المأساوية ، التى رسمها قلم الفيلسوف والمفكر الاسلامى جمال الدين الافغانى ، لقيام الاحزاب في الشرق ، ثم تحللها وتفكك عقدها بعد ان تتخلى عنها الجماهير ، في اللحظة التى تكتشف فيه هذه الجماهير انها كانت مخدوعة في هذه الاحزاب ، وفي قياداتها ، تلتقى تمام الالتقاء مع ما حذر منه المفكر الثورى ، انور السادات ، وهو يلح على ضرورة اعطاء الشعب الحق كل الحق في ان يفعل بنفسه ما يؤمن هو بانه محقق لصالحه .. ثم .. وهو يحذر من عملية طعن الشعب بطيبته ، وخداعه بمروءته وثقته الغالية ، التى يمنحها بسخاء لمن يتوسم فيهم الصدق والامانة ، والاستعداد لقيادته بشرف نحو طموحاته القومية .

وهنا نجد انفسنا امام تساؤل لابد من مواجهته والرد عليه .. وهذا التساؤل الذى تفرضه عبارة كل من المفكرين الثوريين ، انور السادات وجمال الدين الافغانى .. يقول .. اما من سبيل لتلافى هذا المحظور ؟ بحيث تنجو تجربتنا الحزبية الوليدة ، من الوقوع في خطأ سابقتها ـ قبل الثورة ـ ؟! بحيث تتجمع احزابنا الثلاثة ـ او احدها على الاقل ـ في الاحتفاظ بثقة الجماهير والتفافها حولها .. ؟!

ان الاجابة الحتمية التى يفرضها الفكر السياسى الحديث ، هى الالتزام في تكوين الاحزاب بالاسلوب العلمى .. واول مبادئه ـ في عملية تكوين الاحزاب ـ هو وجود (النظرية المتكاملة) التى تحدد رؤية الحزب لمشاكل الجماهير وقضاياها المصيرية وتصورها لحل هذه المشاكل وهو المبدأ الذى اشرنا اليه في الحلقة السابقة .. وهو نفس المبدأ الذى نعرض له بالتفصيل على ضوء ما كتبه مفكر عصرى آخر .. في الحلقة التالية من هذه الدراسة .

محمد الشناوى

* وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء *

رسائل القراء

منظر لا يليق

مدينة المنيا لا يوجد بها سوى مستودع واحد للبوتاجاز يقع بميدان المحطة ولا يبعد عن السكة الحديد والمحطة باكثر من مائة متر وبجواره تقع المحكمة الكلية والفنادق الكبرى .

نتيجة كل ذلك ان الخطر يكون قائما في كل لحظة نظرا لحساسية المنطقة ، فضلا عن ان الموظفين بهذه المواقع يهربون من اعمالهم ليقفوا في طابور الحجز !

واقترح انشاء عدة مخازن متفرقة بالمدينة تجنبا لهذه الاخطار .

سعد زغلول زكى
المنيا

* * *

كيف ننتج ونبدع والضوضاء حولنا !!

اذا كانت الصحف قد نشرت ان وزارة الداخلية اصدرت اوامرها بعدم تشغيل مكبرات الصوت الا في المساجد والاذان فقط فان واقع الحال يدل على العكس من ذلك تماما ، فقد انتشرت مكبرات الصوت في الآونة الاخيرة انتشارا كبيرا ، وصار يستعملها التاجر لترويج بضاعته وصاحب المقهى لاذاعة تسجيلاته والمحلات المفتوحة جديدا او المجددة للفت الانظار وجلب الزبائن ، هذا عدا حفلات الافراح ومجالس التعزية التى تستمر في بعض الاحيان حتى منتصف الليل ..؟!

هل كتب علينا ان نقضى ليلنا ونهارنا وسط ضجيج مكبرات الصوت وصراخ لاعبى (الكرة الشراب) وصخب (كلاكس) السيارات التى لا تهدأ .

لقد جفا النوم عيوننا وتحطمت اعصابنا وارتفع ضغط الدم عندنا ، ومع ذلك يريدون منا ان نعمل وان ننتج .. بل ان نتفوق وان نبدع ..!

ان العالم المتقدم قد فطن الى اخطار الضوضاء ونجح في مكافحتها منذ عشرات السنين .. فمتى نبدأ نحن ..؟ نعم .. متى نبدأ نحن .. متى ..؟!

محسن عبده
القاهرة ـ المعادى

* * *



اقترح لمنع ظاهرة الدروس الخصوصية أن يدفع ولى امر التلميذ مبلغا رمزيا في نهاية كل عام يوزع على المعلم الذى حقق اكبر نسبة نجاح بين التلاميذ .. والناظر وفراش المدرسة .

محمد عبد الرحمن السبخرتى
مجلس مدينة ميتغمر

لابد من صحيفة جديدة

لابد من صحف جديدة تعبر عن الاحزاب الجديدة .. فلا قيمة للديمقراطية بدون صحافة تعبر عنها وتدعمها .. ثم ان صحافتنا اليومية لا تتسع لنشر آراء كل الاحزاب ومشروعاتها . ولابد ايضا من اقلام جديدة .

أحمد ابراهيم خضر
شركة مضارب رشيد ـ فوه

* * *

كلام الدكتور حسن حنفى

اثارنى .. بل ازعجنى جدا كلام الدكتور حسن حنفى استاذ الفلسفة الاسلامية بآداب القاهرة الذى نشره « السياسى » في عدد سابق واتهم فيه الجماعات الاسلامية بانها تقليدية ورجعية ، كما هاجم الاخوان المسلمين .. وهذا خطأ فادح .

احب ان اقول للسيد الدكتور الفاضل ان باحثين في الجامعات الاوروبية يقدمون رسائل الدكتوراه عن الاخوان المسلمين ولا سيما الشهيد حسن البنا .

كما اننى اعتب على جريدة « السياسى » لانها نشرت هذا الكلام الذى يدفع الشباب الى التراجع عن الدين !

احمد فهمى محمد
الاسكندرية

ميناء الاسكندرية .. بلا رقابة

مطلوب تشديد الرقابة على ابواب ميناء الاسكندرية حتى يتسلل اليها احد بلا تصريح .. اقول ذلك بعد ان تم ضبط ٥ آلاف شخص خلال الاشهر الاخيرة بدون تصريح داخل الدائرة الجمركية !.

جرجس وهبه
الاسكندرية

* * *

متعهد واحد لانابيب البوتاجاز

في المنيا .. متعهد واحد لانابيب البوتاجاز وهذا يسبب متاعب لا حصر لها للاهالى . فالذين يعملون معه لا يتورعون عن سب الناس الذين يتزاحمون عليه . والرجل الذى يحرر الكوبونات واسمه (وديع) شرس بشكل غير معقول . يا محافظ المنيا .. انقذنا منهم اطال الله في عمرك ؟

ميخائيل كامل بطرس
شاعر العامية

* * *

الحبوب المخدرة

خطر جديد

الحبوب المخدرة .. تباع الان علنا بالمحلات والاكشاك والصيدليات . البرشامة الواحدة بعشرة قروش واكثر .. تحمل اسماء غريبة : الماتى ـ فانتوم ـ اسبازكس ـ هلوسة . فضلا عن حقن الماكستون فورت والالفاللين وغيرها .

ان لهذه الحبوب آثارا ضارة جدا على الجسم عامة والجهاز العصبى خاصة .. انها تسلب الشباب قوته وحيويته .. وتجعله ابعد ما يكون عن الواقع .

ان الامر خطير .. يستلزم اتخاذ اجراءات سريعة لتطهير مجتمعنا من هذه المخدرات السامة .

محمد حجاج
طب المنصورة

رفض البواب تشغيل بناته خدما فطردته رئيسة الجمعية

جئت من الصعيد الى القاهرة ومعى اسرتى التى تضم عشرة افراد ، عينت بوابا لجمعية « المجندات » لخدمة البيئة ، بشارع اسماعيل صبرى . اقيم في مسكن تابع للجمعية .

وفجأة .. طردتنى رئيسة الجمعية فاصبحت ومعى اسرتى بلا عمل .. وبلا سكن !

هل تعرفون ما هو السبب ؟

ببساطة اقول ان السيدتين فتحية محمد مندور رئيسة الجمعية ، وعلية عطا الله مديرة الجمعية طلبتا منى ان تعمل ابنتاى خادمتين بالجمعية وانا رفضت فابنتى الاولى تلميذة بالثانية الاعدادية بمدرسة مصطفى كامل وهى متفوقة في دراستها والثانية مخطوبة وعمرها ١٩ سنة انقطعت عن العمل لدى رئيسة الجمعية عندما تمت خطوبتها تنفيذا لرغبة خطيبها .

محمد أبو زيد أحمد

أنا مع محافظ الشرقية

انا مع محافظ الشرقية الذى نزل الى الطيبة لحل مشاكل الناس . لست مع الذين هاجموه واتهموه بالبوليسية . ان تصرفات محافظ الشرقية تنفيذ امين وصادق لما نادى به الرئيس السادات عندما دعا الى نزول المحافظين الى المواطن العادى لحل مشاكله .

ابراهيم فؤاد غيث

قاهر الظلام

منذ ثلاثة اعوام غربت شمس حياته من سمائنا .. ذابت الشمعة التى احترقت لتضىء للآخرين ..

رحل ولكنه خلف لنا ما جفف دموعنا .. واراح قلوبنا .. واسكن آلامنا .. وداوى جراحنا ..

ذهب وبقيت مؤلفاته نبعا لا تنتهى .. ترتوى منه كلما شعرنا بالظمأ .. انه ذلك العبقرى الفذ .. ذو الذكاء الخارق .. والنبوغ المبكر .. انه الرجل الذى تحدى الظروف .. وقهر الظلام .. وحقق آماله ..

انه الرجل الذى حطم بصلابته جدران المستحيل .. وصنع من الالم رداء العزيمة والتصميم ..

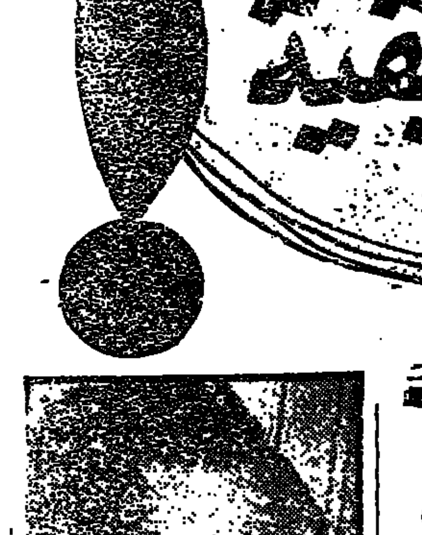
انه عميد الادب العربى الدكتور طه حسين

تحية الى روحه الطاهرة في ذكراه الثالثة .

صلاح الدين حسين موسى
الاسكندرية ـ محرم بك

* وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء * وسائل القراء *

أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح



نكتة تاريخية حقيقية !

تحدثت في العدد الماضي من (السياسي) عن تصرفات محزنة ومخزية لبعض أعضاء مجلس الأمة – أيام تصفية الاقطاع – حيث اشادوا باعمالها .. فكانت النتيجة طعنات قاتلة اصابت بعض الاعضاء .. واصابت اكثر الحياة النيابية بصورة سيسجلها التاريخ ولا يدين بها اللجنة اكثر مما يدين الاعضاء (!!) لان الذي لا يحافظ على حقه وكرامته لا يطلب من غيره ان يحافظ عليها .. وستبقى مضابط المجلس حاملة اسماء هؤلاء الاعضاء الذين اتاحوا للجنة ان تلحق بهم أقسى مهانة !!

ومن حق اي مواطن – وخاصة الصحافة – ان تطالع تلك المضابط فهي موجودة عند الاعضاء وفي محفوظات المجلس.

وليس للماضي أهمية الا اذا كان الحاضر يجد فيه عظة وعبرة .. ونحن نعيش تجربة أعطاها الشعب كل امله وتطلعه الى نجاحها .. ولهذا ولكي لا تشوب هذا المجلس القائم اي شائبة فانا كنت أرجو ان اسمع الاصوات المتحمسة الى النقد – والتي لم تصبر حتى تمارسه داخل المجلس – وان ترتفع لترفض في عزة وإباء ان تبدأ الحياة بطلب سيارات يعقبها طلب تليفونات ومساكن وامتيازات بل طالب البعض علنا بحق الوساطة مع ان ابسط مهام الحياة النيابية هي القضاء على الوساطة ليتساوى الجميع سواء كانوا من انصار الاعضاء أم من منافسيهم ..

ولقد رشح الاعضاء انفسهم وهم يعلمون واجباتهم وحقوقهم وليس منها السيارات والامتيازات والوساطات !! ..

هذه كلمة اوليها حتى لا اشعر ... [illegible]

لماذا المشير ..؟!

[illegible]

كلمة السياسي

[illegible]

ثانيا : فلان المشير وضع بصفته رئيسا للجنة او رضي او قبل خنق المادة الوحيدة التي كانت باقية في دستور ١٩٦٤ ولم تمس في المجلسين السابقين وظلت تستمتع بالحياة وهي المادة ٩٢ الخاصة بالحصانة البرلمانية ففرض الحراسة على عضوين في المجلس .. وبعد عام كنت انا الثالث لا بيد المشير ولكن بيد المبدأ الذي وضعه او اقره المشير وبالطبع لم يبحث احد اذا كان رئيس الجمهورية قد صدق على قرارات اللجنة او اعتمدها او وافق عليها وسيأتي حديث مستفيض عن هذه المادة ..

ومسئولية اعضاء اللجنة

اما اعضاء اللجنة فمن يحميهم من العقاب ؟ ويأويهم من عقاب الله وسيرة التاريخ !!

لقد وضع ديننا الحنيف قانونا من مادة واحدة منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ولا تعمل به الا قلة من ارقى المحاكم الدستورية في العالم وهو اشتراك المرؤوس مع الرئيس في المسئولية .. وهذا القانون هو في نص الحديث الشريف (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) ولو طبق في هذه الدنيا لما وجد في الجنة حاكم واحد ظالم لان احدا لن ينفذ ظلمه !!

ومع ذلك فان اعضاء هذه اللجنة؟! بعضهم شرب كأس المظلومين حتى الثمالة والبعض يشرب منها .. وهل ينجو ظالم من انتقام العادل وهل تتخلى رحمة الرحيم عن رحمة المظلوم !!

الم تحتكم محكمة قانونية يحضر امامها المتهم ومعه محاميه بالحراسة وبقوانين جديدة وخيمة (ففضح) علي صبري وشعراوي جمعة وسامي شرف للحراسة وكم كانت عدالة الله بالمرصاد حكمت المحكمة بالحراسة على الوزير المختص بشئون الحراسة وهو امين هويدي !! ..

ولا استطيع ان اغفل طرافة محاكمات هذه اللجنة والمشير يسأل يوسف حافظ وزير الداخلية رأيه في امر ما فقال له كما ترى سيادتكم !؟

كانت اللجنة تبحث حالة محمود حسنين يوسف التاجر وسموه ملك البطاطس وقال عضو اسمه محمد عبد الفتاح ابو الفضل :

– يلاحظ ان اثنين من بنات هذا الشخص متزوجتان من ضابطين في الشرطة !!

عضو اسمه ابراهيم رياض : ابنته ثرية متزوجة بالملازم اول شرطة اسامة حسن عبد الجواد وابنته عايدة متزوجة بالنقيب شرطة عبد الرازق سيد جلال وهذا وارد بمذكرة المباحث الجنائية العسكرية قسم التحريات في البند الاول الخاص بافراد عائلته !!

المشير : هل عبد الرازق سيد جلال نجل سيد جلال عضو مجلس الامة ؟

عباس رضوان : نعم فسيد جلال كان شريكه في عمليات البطاطس وله بنت ثالثة متزوجة من عمدة بلدة قلما بالقليوبية .

المشير : يفصل العمدة طبعا وينقل الضابطان الى وظائف مدنية .. ما رأيك يا اخ يوسف هل تتركهما في الشرطة؟!

يوسف حافظ وزير الداخلية : الرأي لسيادتكم !!

المشير : نحن في مناقشة مفتوحة فما هو رأيك !؟

يوسف حافظ : ننقلهما الى وظائف مدنية !!

المشير : المبدأ ان اجهزة الامن في الدولة يجب ان تكون سليمة ١٠٠٪!!

ويلاحظ ان المشير اصدر حكمه ثم سأل وزير الداخلية عن رأيه !! .. فلما قال الوزير « الرأي لسيادتكم » قال له المشير نحن في مناقشة مفتوحة فما هو رأيك ؟!! .. فكان رد الوزير هو حكم المشير وترجمة كلامه حاضر يا افندم !!

هل كان يستطيع ان يقول غير هذا ؟!

بالطبع كان يمكنه والنتيجة ان يخرج من اللجنة الى بيته لا الى الوزارة !! .. فهل هذه محاكمة ؟! وكيف يعاقب النساء وازواجهم ؟!!

حكمتك يارب !!

والعجيب ولا عجب !! ان هذه الاحكام طبقت حرفيا على اسرة المشير بعد ذلك ففصل اخوته واعتقلوا وفصل زوج شقيقته واعتقل كما فصل زوج ابنته الكبرى .

ونقل الضباط من العائلة الى وظائف مدنية .. وفرضت الحراسة على اخيه وابن عمه وكاتب هذا الكلام وفي هذه المرة بلا محاكمات فعلية او شكلية فهذه العقوبات اوضح واصرح وافضح !!

فقد طلبت ورجوت والححت وانا اكتب هذه المذكرات ان يمدني بمعلومات فيها دفاع ان كانت لدى من رجوته معلومات اكثر مما عندي لادفع الاتهام بالدفاع .. فلم يكن لي احد معلومة واحدة او كلمة رغم الوعود .. ولايزال رجائي قائما بالنسبة لكل من تتناوله هذه المذكرات ولا عذر لهم في التقاعس الا اذا كان ليس عندهم دفاع ..

عدالة الله معي !!

ولقد تحدثت في مقالين عن حكمة الله وانتقامه وعدله والقراء يتساءلون: وهل نسيت نفسك وانت تقول انك واجهت اقسى ظلم ؟!

وجوابي انني في قلبي لم استبعد احدا في اذى مخلوق واقول « قصدا » لانني ربما اكون ذكرت عفوا نكتة قالها واحد او رأي ذهب ضحية هذا القول !! .. ولكني راض بحكمه .. فمن يدري لولا الحراسة .. هل كنت امتنعت عن شرب الويسكي ؟!وهل كنت صمت وصليت وتعبدت حتى الفت ونشرت كتابا في الدين ؟!

اليس هذا افضل من الدنيا وكل ما فيها ومن فيها .. ثم من يدري هل كان ابنائي يفلحون في دراستهم واعمالهم ام كانوا يعتمدون على ما سيرثون ؟!!

وايضا من يدري ان في عمري بقية خارج عدله في الدنيا فاذا لم اره (وانا اراه) فاحمده وانا على يقين من ستره ومن ثوب الاخرة .. فاذا شكوت من الظلم فمن المخلوق لا الخالق سبحانه: فكل ما يأتي به رحمة .. وانصح اي قارئ يجرب تجربتي ليتجه الى الله بكل مشاعره واحاسيسه وخلجات نفسه .. الى الله وحده ويطلب ما يشاء وما يرضى الله .

واذا نفذ هذا حرفيا ولم يخطر في باله مخلوق غير الخالق فسوف يجاب مطلبه لان الله لا يخلف وعده

علوان غاشم على مجلس الأمة

ذكرت في العدد الماضي الجريمة الاليمة التي ارتكبها اكثر من عشرين عضوا في مجلس الامة بان وقفوا خطباء يشيدون باعمال اللجنة ويطالبون باستمرارها وبمزيد من الضحايا وهم يجلسون تحت القبة في المقاعد التي جلس عليها سعد زغلول والنحاس ومكرم عبيد وصدى صوت سعد يعلو كالهدير بشعاره .. الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة .

هذه القاعة التي قامت حكومة حسين سري في ظل الاحكام العرفية وفي الحرب التي يدافع الانجليز فيها عن حياتهم ويسيطرون على بلادنا ... قامت الحكومة بتفتيش بيت النائب حامد جودة بحثا عن الفريق عزيز المصري كي لا يفر الى المانيا .. فهاجم المجلس الحكومة المؤتلفة معه وارغم حسين سري اما ان يستقيل او يعتذر .. فاضطر الى الاعتذار وسعد لان المجلس قبل اعتذاره

واصبح التقليد ان التفتيش اجراء جنائي لا يجوز

وبعد ستة وعشرين عاما .. وبعد ان حاكمت الثورة مجلسا نيابيا وباكمله وحرمت اعضاءه من حقوقهم السياسية لانهم اقروا قانونا ثم عدلوا عنه لما هدد فؤاد سراج الدين (فيما اذكر) بالاستقالة ..

المشير عامر أصدر حكمه على ملك البطاطس ثم سأل وزير الداخلية عن رأيه !!!

لجنة الحراسة صفعت الزوجة وألقتها أرضا ثم جردتها أعضاؤها من الحلى !!

السادات يرسل ٥٠ جنيها شهريا لأسرتي دون علم من أرادوا تجويعي وتعذيبي

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

بعد هذا تصدر اللجنة قرارا بفرض الحراسة على نائبين هما شقيق الاستاذ ممتاز نصار العضو المستقل الحالي والممتاز فعلا فهو قائد موقف القضاة المشرف والذي انتخب رئيسا لناديهم فحدثت مذبحة القضاة .. ثم دخل الانتخابات في دائرة اخيه ونجح من اول جولة .. فمن الذي انتخبه ؟

اليس هم الفلاحون حيث اتهم اخوه بانه سقى لهم ارضهم باكثر من التسعيرة ؟.. ولم يكتف بالحراسة بل ادين باتهامات اعلنتها اللجنة وبالغت فيها كي تكسب تاييدا لاحكامها

اما العضو الثاني فلا اعرفه واذكر ان اسمه ابو زيد ونسبت اليه اتهامات رهيبه لتجعل الناس يصفقون لاحكامها وكل هذا بدون محاكمه انما نتيجة لما سمته بالتحريات ولو شاءت اللجنة ان تسلك طريق الصواب لاحالت اتهاماتها الى المجلس .. ليتخذ الاجراءات الدستوريه نحوهما . .

اغتيال الحصانة !!

... وتنص المادة ٩٢ من دستور سنة ١٩٦٤ وهي موجودة في كل الدساتير المصرية على انه لا يجوز اتخاذ اي اجراءات جنائية ضد اي عضو الا في حالة التلبس بالجريمة .. وفي حالة اتخاذ اي من هذه الاجراءات في غياب المجلس يجب اخطاره بها : ولا اريد ابحاثا قانونية ودستوريه فالمعنى اوضح من اي ليس الا من حيث توضيح كلمة الاجراءات الجنائية .. فليس معناها القبض على العضو فقط والا لكان النص اوضحه . وانما اجراء تفتيش بيت العضو هو اجراء جنائي : فاول ما كانت تصنعه الحراسة ان تقوم بهجوم مفاجئ بلجنة يمثل فيها البوليس بالطبع وتفتيش كل ركن في بيت الخاضع (!!) وهذا اسمه (الرسمي) ..بل حدث تفتيش النساء وملابسهن اذ لابد من احصاء ما عندهن من حلي وما في البيت او ما معهن من مال .. ولقد حدث اثناء تفتيش بيتي في بلدي مرتين مرة في الاعتقال ومرة في الحراسة ان اخذوا مفاتيح الدواليب ومفتاح خزينة النقود التي لم يجدوا فيها حتى ثمن علبة سجائر !! .. ثم اخذوا بندقية مرخصة واني كعضو يحق لي حملها حتى بدون ترخيص وانما باخطار ولم استردها حتى الان !! وبلغ الاسفاف الديء ان سرق احد الحاضرين كتاب الله وكتاب التفسير ..

وفي بيتي في القاهرة (بعد هذه اللجنة) فتشوا كل شيء الدواليب والحقائب والمراتب بحثا عن الاموال المخبوءة والشيء الوحيد الذي لم يفعلوه هو انهم لم ينتزعوا البلاط ليجدوا ما اخفيه تحته من اموال !! .

وبلغت المهانة ان فتحوا حقيبة يد زوجتي فوجدوا فيها ثلاثة جنيهات فلم يصادروها مع ان التعليمات تسمح بذلك !! ولم او ما فعلوه بالطبع لانني كنت في الزنزانة امارس حقي الدستوري في استجواب الحكومة بل ومع ثلث المجلس في حق توجيه الاتهام لرئيس الجمهورية !!

وما جرى لي كان اوحم لانه في بلد ما (اعرفه بالطبع) صفعوا احدى الزوجات والقوها ارضا وهم ينتزعون الحلي من يدها .. وبعد ذلك اصبح زوجها عضوا في المجلس الحالي !!..

فاذا لم يكن هذا التفتيش يدخل تحت تعبير الاجراءات الجنائية فلابد ان يكون معنى الاجراءات الجنائية هو شنق العضو المحترم !! ..

الحراسة أم التعذيب البدني ؟

وكثير من الناس سألوني هل عذبت تعذيبا بدنيا ؟

ذلك موضوع ليس هنا اوانه ولكن هل الافضل ان يسجن الانسان ويضرب بالكرابيج صبحا ومساء ام يجوع هو واولاده واسرته واطفاله ولا يجدون الغذاء والكساء والدواء ؟!!

تفاؤل

وفي هذه المناسبة اترفع عن مظنة النفاق فاذكر ان الاستاذ نصار لما وجد نفسه فجأة بلا نقود ينفق منها قابل الرئيس السادات فصرف له دفعة اولى من ميزانية نادي المجلس مائتي جنيه – فيما اذكر – على ان تصرف له المكافأة وعلى ان يعطى له اي مبلغ يطلبه بعد ذلك – في حدود المعقول – كي لا يشعر بتغير في اسلوب حياته . وهذا هو ما فعله مع اسرتي فبينما كنت ادخن السيجارة وكأنها نار تكوي نفسي لان اسرتي احق بثمنها علمت بعد السماح بالزيارة ان الرئيس السادات كان يرسل لهم خمسين جنيها شهريا فوق المكافأة وفوق (نفقة الحراسة

اسمها نفقة (!!) وبدون ان يعلم من ارادوا تجويع اسرتي وتعذيبي (والجمع هنا للتعظيم !!)

ومما يدعو الى التفاؤل ولا الاخوة حتى يأتي موضوع الحراسات التي لا يعلم الشعب صورتها حتى الان اذكر شهادة لوجه الله والوطن .. ان هذا الشعب العريق تمثل ايمانه واخلاقه في موظفي الحراسة جميعا فكانت قلوبهم قلوب رقة وعطفا وكانوا يعاملونني باحسن من معاملتي ايام عضويتي في المجلس وذلك ما فعلوه ايضا مع الاستاذ فؤاد سراج الدين وغيره كانوا يلاقونه بكل احترام وتوقير بل وتبجيل لان المصريين لن يكونوا نساه معا ماضيهم العريق في المروءة والرحمة والشهامة وخشيتهم لله .. والناس في القول المأثور : « على دين ملوكهم »

الجو في المجلس وشعور الاعضاء

قلت مرة انني اطمع في ان تكون هذه المذكرات من المراجع التاريخيه : ولكي يتحقق هذا الامل فانني احمد نفسي بصراحة لايجدها حد ولا يقيدها قيد .. فاذكر انني لما عدت الى مذكراتي في تلك الايام لم اجدها صالحة للنشر الان من حيث الاسلوب والشعور !! وذلك ان من يده في النار ليس كمن يده في الماء وانني لم اكن اشعر بالخوف والقلق ككثير من الاعضاء وهذه طبيعة البشر فليست النائحة كالثكلى !! وكان اقسى ما يؤلمني ان اجد في عيون بعض اصدقائي شيئا يحاولون اخفاءه ولا ادري ان كان كراهية او احتقارا ؟!! والسبب واضح وهو انتسابي للمنيا ولكي لا اسي انصراحه انتسابي للمشير !! ..

وقد حدث ان فرضت الحراسة واتخذت اجراءات التفتيش القاسية التي وصفتها ضد اخ صديق هو الان شديد اللمعان وفي دائرة الاضواء ولا ادري ان كان يحب ان اذكر اسمه ام لا يحب .. وكنت اقابله وانا مطاطئ الرأس !! ولا ادري هل اواسيه فاكون كمن يقتل القتيل ويمشي في جنازته .. مع انه لا شأن لي بالقتل ولا بالجنائز ؟!! ام ماذا اقول له ؟!! كل ما استطيع دونه انني لم افعل شيئا اقترفت انني لم اقترف اسف .. فلم يكن بعيدا ولا غريبا من بعيد .. وما كان لنا مفر من تقليد النعامة !!

شعور مخجل !؟

وبينما كان الاعضاء اصحاب القلوب البيضاء والذين يعرفون واجبات العضوية كانوا يعانون الحزن والحيرة فيما يفعلون .. كان اعضاء كثيرون يشعرون بالسعادة !! .. السعادة فعلا وليست الكلمة خطأ مطبعيا !! .. وماذا تنتظر من عضو كان لا يتخيل ان يدخل هذه المجلس متفرجا .. ولم يقرأ الدستور او قانون المجلس او اللائحة .. بل لم يقرأ عن الحياة النيابية في مصر او غير مصر وربما لم يقرأ صحيفة (!!) ثم جاء في غفلة من الايام ليلقى كل هذا التصفيق والطبلان وفي دائرته من كان يحق له ان ينافسوه فيحسدوه .. ولكن لانهم محرومون من حقوقهم السياسية ومعدمون امام اللجنة فهو لا يكتم سعادته بل ويوقع على طلب لتأييد اللجنة كما ذكرت .. ومن لم يحتمل السعادة ويغالب الحقد فقد خطب خطابا بالقسوة في الظلم واين؟ تحت قبة البرلمان !!

شعور يساري جدا !!

كان من بين امراضي مرض محاولة الفهم !! .. والفهم في تلك الايام (ايام ما قبل التصحيح) مرض لانه قد سبب لصاحبه نتائج اقسى من اي امراض بدنية !!

وتصادف ان رأيت يساريا جدا لا اريد اي ايضاح آخر يكشف عن شخصيته لكثرة ما تناولته في مذكراتي .. وهو كمعظم اليساريين من كبار الاثرياء !! .. ومن كبار الملاك وان كانت ملكيته في حدود القانون ولكن اللجنة لم تكن تعبأ بالقانون ولا حدوده ورغم مكانة السيد المشير فالجو كان كالطوفان يجتاح اي شيء وكل شيء !!

وجدته يقف وحيدا ولم اعرف ان كان ما يكسو ملامحه خوف ام حزن بالنسبة لتلك الاجراءات التي كانت تسمى كاعدة ثوريه ومبادئه ترحيب بنت الشعارات ونحنه يظل دائما حبه وحبه وحياته بالديمقراطية ..

ووجدتها فرصة ان استنطقه رأيه .. واستمد من جواد : (نظرت عليها) عن منبته !! .. ونكتة اجاب في ادب اخجلني فهو دائما مهذب باسلوبه المتعمد بحيث لم افهم حتى الان هل كان خائفا على نفسه ام حزينا على العدالة والحرية !! ..

نكتة تاريخية حقيقية

لاترك باقي احداث المجلس لعودة فقد اوشك الحيز المحجوز في « السياسي » على الامتلاء واختم مقالي هذا بالنكتة التاريخية كما وعدت القراء في المقال الماضي ..

وهذه الواقعة رواها لي شخصية كبيرة على لسان السيد علي صبري .. ولا استطيع ذكر اسمه منعا للحرج فهو لا يريد ذكره .

وهذه الحكاية التي اعتبرها نكتة (وهي مصيبة) هي ان الشخصية الكبيرة تحدث مع السيد علي صبري منتقدا وشاكيا من الاجراءات العجيبة التي تتخذ ضد الناس بالتهم وغير التهم فكان رد الرجل الثاني او الاول مكررا في اللجنة ومبررا كل هذه الفتنة .. ان لجنة الفحص في محافظة الشرقية تحصت وبحثت وحققت ملكية السيد علي صبري نفسه !! .

والعجب هنا ان اي محكمة او لجنة تحاكم وتحكم على الناس مفروض ان يكون اعضاؤها الذين هم قضاتها فوق الريب وفوق الشبهات ..

والعجب الثاني ان محكمة الحراسة كما ذكر تكونت بعد خمسة اعوام ان هذا التحقيق – بأرق تعبير – غير دقيق !!

والعجب الثالث هو : هل حقا قامت اللجنة بهذا الفحص ؟ ان كان قد حدث فالنكتة تكون بين لجنة تصفية الاقطاع !! .. وان لم تكن الواقعة لم تحدث فالنكتة تكون في السيد علي صبري وتكون اروع !! ..

البقية في العدد القادم

المشير عامر

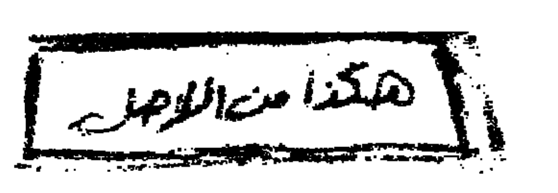
علي صبري

شعراوي جمعة

سيد جلال

سامي شرف

أمين هويدي



ماذا تعرف عن الوظيفة الثالثة للجامعة ؟

* ارتفعت في الفترة الاخيرة اصوات كثيرة تطالب بربط الجامعة بالمجتمع .. وظهرت مراكز خدمة المجتمع التابعة للجامعات المصرية ومحاولات الطلاب المختلفة لخدمة البيئة في القرى والمدن وغير ذلك من ابداء الرأى او المشاركة بالابحاث والدراسات في حل المشاكل .. ولكن كل ذلك مازال اجتهادات فردية .. وليست هى الوظيفة الثالثة المطلوبة للجامعة .

* ان الجامعات كما هو معروف لها وظيفتان اساسيتان : هما التدريس والبحث العلمى ..

اما الوظيفة الثالثة التى استحدثتها الجامعات وتبنتها الجامعات الامريكية بصفة خاصة فهى الارشاد الجامعى .

* والارشاد الجامعى بمعناه الواضح هو ان تصبح الجامعة اداة نافعة للمجتمع ككل وللمجتمع المحلى الذى يحيط بالجامعة بصفة خاصة .. ويرتبط هذا المفهوم اصلا بالفلسفة التى لا ترى فائدة فى تعليم لا يؤدى الى احداث تغيرات مادية فى المجتمع .. ويختلف هذا عن المفهوم الانجليزى الذى ما زال يتمسك بأكاديمية الجامعات .

* وتقوم الجامعات بوظيفتها الثالثة عن طريق التعرف على مشاكل المجتمع واحتياجاته وتعبئة الامكانيات الجامعية لحل تلك المشكلات .

* وهناك طرق عديدة لتادية وظيفة الارشاد الجامعى منها توفير تعليم التخصصات المحلية وفتح فصول او كليات مسائية واعداد دراسات قصيرة والقيام بابحاث ميدانية وندب خبراء هيئة التدريس بالجامعة للعمل فى الهيئات الحكومية وتوفير مراكز للتعليم المهنى المستمر واقامة المعارض واعداد البرامج الاذاعية والمرئية وتكوين الفرق الموسيقية والمسرحية المتنقلة والدراسة بالمراسلة والقاء المحاضرات واقامة الحفلات ونشر المقالات الصحفية وعقد المؤتمرات العلمية وغيرها اللازمة لحل مشاكل المجتمع وكذلك توفير الخدمات المكتبية وعرض الافلام وتقديم الخدمات الاستشارية للافراد والهيئات الحكومية وغيرها .

* ولم يظهر الارشاد ويزدهر فجأة فى اية جامعة من الجامعات بل كانت له سوابق متعددة .. فمثلا لم تفكر الجامعات البريطانية فى دخول مجال تعليم الكبار الا فى عام ١٨٥٠ وفى عام ١٨٥٧ طبقت جامعة اكسفورد نظاما للامتحانات المحلية وفى عام ١٩٠٨ تكونت لجنة خاصة قامت بدراسة الارشاد الجامعى .

* وفى امريكا ظهرت اول فكرة لتعليم الكبار من خارج الجامعة وفى عام ١٩٠٦ قامت جامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة الامريكية بتاسيس اول قسم للارشاد الجامعى ثم قامت بعد ذلك ما لا يقل عن ٣٠ جامعة امريكية بتنظيم اقسام كاملة للارشاد العام ويتكون كل قسم منها من اربعة ادارات وهى الدراسة بالمراسلة والتعليم عن طريق القاء المحاضرات وعقد ندوات للمناقشة واخيرا الرعاية والاستعلامات .

* ومع هذا كله فما زال الجدل قائما بين المؤيدين والمعارضين لهذه الوظيفة الثالثة للجامعة .

فيقول المعارضون : ما هو جدوى الزام الجامعات بتحمل اعباء وظيفية جديدة عن طريق توفير خدمات عامة ومباشرة فى وقت يواجه فيه التعليم العالى ازمة ناتجة عن تزايد عدد الدارسين وتصاعد مسئوليات البحث العلمى بالجامعة ؟.

وانه حتى مع التسليم باهمية التعليم المستمر فلماذا لا تقوم به اجهزة اخرى بدلا من تشتيت جهود الجامعة ؟!

الشباب

الطلاب يقولون : نخشى التسممات كما حدث فى العام الماضى

طلاب المدن الجامعية لماذا يشكون ؟

المدن الجامعية .. يشكو منها الطلاب حتى أصبحت الشكوى عامه من مختلف هذه المدن سواء فى القاهرة او المحافظات الاخرى .. التغذية سيئة .. الرعاية الصحية منعدمة .. الخدمة صفر .. النظافة غير موجودة بالمرة وأشياء اخرى كثيرة يرويها الطلاب بأسى ومرارة .

* فى جامعة عين شمس يقول المنتدب تمام الخولى أمين اللجنة الطلابية بالمدينة : بالنسبة للاسكان الداخلى بالمدينة لا توجد الامكانيات اللازمة للمدينة مثل : المغسل الآلى والسخانات ولا توجد ايضا الامكانيات الداخلية بالمدينة كدورات المياه والمياه الساخنة فى الحمامات ولم يتم التعاقد عليها الى الآن ..

دون "مقابل" عامل النظافة لايؤدى واجبه

مراقب عام المدينة الجامعية بجامعة القاهرة : لايمكن إرضاء أمزجة ٤ آلاف طالب !

بالنسبة للنظافة يقول الطالب على سيد طه : لا توجد نظافة بالمدينة لعدم اهتمام العمال وعدم وجود سلطة كافية للمشرف على العامل فالعامل لا يقوم بتنظيف الحجرات ودورات المياه الا اذا اخذ مقابلا من الطالب بحد اقصى ١٠ قروش واذا لم يعطه هذا المبلغ يرفض التنظيف رغم أن هذا عمله الاساسى والذى تعطيه الدولة عليه اجرا فالحجرات يوجد بها كثير من الحشرات مثل البق وغيرها .

ولكن عامل النظافة يرد بأن الاجر الشهرى الذى يتقاضاه لا يكفى ولذلك نهمل العمل ونريد الحصول على دخل يساعدنا على مواجهة تكاليف الحياة وايضا لا يوجد تشجيع بالمدينة من ناحية المسئولين .

سوس وزلط

اما بالنسبة للتغذية فان حكايتها حكاية .. يقول الطالب محمود احمد على شحاته : ان الطهى غير جيد والفراخ بها دماء والارز ملىء بالحصى والزلط والفول ملىء بالسوس . كما ان الطماطم والبطاطس بها ديدان لدرجة ان الدود يظهر فوق سطح الطعام .



تصوير : محمد سالم

ويضيف الطالب محمد السيد على : ان عمال المطبخ يسرقون جزءا من وجباتنا ويأخذونها الى بيوتهم فى شنط والدليل على ذلك ان الوجبات تصلنا ناقصة عن المعدل المقرر للطالب وخاصة وجبة العشاء فالطالب فى هذه الفترة يقوم باستذكار دروسه كما ان الطلاب يرفضون العدس فى العشاء ويطلبون من المسئولين ان يراعوا الاشراف الجيد

رفعنا مذكرة

يقول مختار مختار مدير التغذية الذى بادر بالقول انه تم رفع مذكرة هى الآن امام أمين اللجنة الطلابية باسم السيد مراقب عام الشركة المصرية للحوم والدواجن والتوريدات الغذائية بخصوص نوعية الدواجن واللحوم التى يعطونها لنا وايقاف توريد الطماطم وارسال البديل وهى الصلصه .

اما بالنسبة للارز فالحل الوحيد هو توافر ارز « التوزال » وهذه مسئولية وزير التموين وليس للمسئولين بالمدينة دخل فيها .. اما بالنسبة للكمية المقررة لكل طالب فانه يجب ان يتحمل الطالب جزءا والجزء الآخر يتحمله المسئولون ونحن نعطى لكل طالب الكمية المقررة له عندنا فى الجدول والعمال لا يسرقون شيئا ولكن من الطبيعى ان يأخذوا بقايا الطعام ..

والمشكلة الاخطر التى تواجه ١٥٦٠ طالبا بالمدينة الجامعية بجامعة عين شمس هى انه عندما يفاجأ الطالب بأى مرض فان هذا يصبح مشكلة المشاكل لانه لا توجد وحدة طبية بالمدينة ولا حتى اسعافات اولية وهذا ما يؤكده الطالب محمد السيد على وعصام وهدان .. ويقولان : ليس من المعقول انه لا يوجد غير طبيب واحد بالمدينة وغير مقيم بها ولا يحضر الا ساعة واحدة فماذا يحدث مثلا لو اصاب اى منا مرض مفاجىء .

ولكن يس على مدير عام المدينة يرد على هذه الشكوى بانه سوف يحضر بعد اسبوعين طبيبان وتمرجى وجارى تجهيز مكان لهم للاقامة والعيادة والصيدلية اما بالنسبة لمشكلة السخانات والمغسل الآلى فيقول وببساطة انها عطلانه من العام الماضى .. وجارى الان اصلاحها . فقد تعاقدنا مع شركة النصر للمقاولات وسوف يتم تسليمها خلال ايام .

المشاكل أكثر !

فى جامعة القاهرة نفس المشاكل التى يعانيها طلاب المدينة الجامعية بجامعة عين شمس وان كانت اشد .

يقول الطالب طه عبد العزيز البنا : ان طريقة طهى الطعام غير صحية تماما ولو استمر الطالب فى تناول وجبات المدينة كما هى عليه الآن فانه سوف يصاب بامراض خطيرة مثل النزلات المعوية وعسر الهضم .. ولا يوجد اشراف صحى كما ان « صوانى » الطهى تستعمل من طالب الى طالب بدون غسيل .. وحدثت تسممات فى العام الماضى ونخشى ان تتكرر !

ويقول الطالب مصطفى كمال مصطفى بان الاكل ملىء بالسوس والزلط والرمل كما ان المسئولين لا يراعون جودة الصنف فى التعاقد مع الموردين نظرا لدخول عامل العمولات التى يعانى منها المجتمع باسره .

اما بالنسبة للنظافة فيقول الطالب غريب دسوقى : يوجد بالمدينة عدد ليس بالقليل من العمال وبالرغم من ذلك لا يوجد اى نوع من النظافة نظرا لعدم الاشراف وتوجد تسعيرة محدودة لنظافة الغرفه وهى ١٥ قرشا .

اما بالنسبة للرعاية الصحية يقال بانه يوجد أحد الاطباء بالمدينة .. ولكن للاسف لا يحضر الا ساعة واحدة وفى الوقت الذى لا يتواجد فيه الطلبة بالمدينة .

اما بالنسبة للوسائل الترفيهية فانها قليلة للغاية .. فالتليفزيون عطلان طوال الوقت وطالبنا باصلاحه .. ولكن لا مجيب .

دود فى الطماطم والبطاطس

زلط وحصى فى الأرز

سوس فى الفول

أحدث الاجهزة ولكن

اما عمر عطيه مراقب عام المدينة فيقول : من الصعب جدا ارضاء ٤ الاف طالب بامزجتهم المختلفة فمثلا لا يمكن ان أرضى مزاج بعض الطلبة الذين لا يعجبهم صنف معين من الاكل .

ويضيف ان الدولة تكلف وجبة الطعام حوالى ١٥ قرشا والطالب يدفع ٤ قروش فقط .. وهناك ثلاثة عمال يقومون بتنقيف الارز .. اما بالنسبة للحوم والدواجن فانه لا يد لنا فى الاصناف التى تورد لنا .. حيث ان العقد مبرم بيننا وبين الشركة العامة للحوم والدواجن وهى قطاع عام .

وتقول لبنة فؤاد رئيسة قسم الاشراف على التغذية بان هناك ٨ مطابخ يعمل منهم ٤ فقط لسبب لا يعرفه احد .

وتضيف رئيسة الاشراف والتغذية : ان لكل مطعم معاونا ومسئولا امام رئيس القسم ولجنة للاشراف بها احد طلاب الاتحاد فلا معنى لشكوى الطلاب من نقص الكمية .

ويقول محمود صالح رئيس قسم الرعاية الطلابية بالمدينة شكلت لجنة لتوفير وسائل الترفيه بالتنسيق مع قسم الرعاية الطلابية وهناك ميزانية مخصصة للقيام بالانشطة مثل الانشطة الثقافية والرحلات وعرض الافلام .. وجارى الآن تصليح التليفزيون وسوف يعمل فى القريب وتقام الآن دورات رياضية بين طلبة المدينة وبعض الاندية الاخرى .

ويقول وجيه شاهين رئيس قسم الصيانة .. جارى حاليا عمل ترميمات فى المبانى ودورات المياه على مستوى المدينة وسوف تنتهى قريبا .

المياه مقطوعة

* فى جامعة الازهر تقول الطالبة الفت كامل لا توجد نقطة مياه واحدة بالمدينة بالرغم من انها كانت موجودة خلال اجازة العيد كما ان المسئولين بالمدينة منعوا من استعمال البوتاجازات والسخانات ..

اما الطالبة اكرام على فتقول : لا يوجد صالون بالمدينة لاستقبال الزائرين .. فعندما يريد بعض اولياء الامور مقابلة ابنائهن تكون المقابلة امام باب المدينة .. وهذا شىء مؤسف كما لا يوجد الا تليفون واحد بالمدينة ومحظور على الطالبات استعماله .

وتضيف الطالبة بأن عمال النظافة والنظام بالمبنى لا يقومون بواجبهم فتوجد بعض الحشرات والفئران فى الحجرات التى نقيم بها وفى دورات المياه .

اما الطالبة هدى زغلول فتقول : التغذية جيدة ولكن مواعيد الوجبات غير مناسبة فاحيانا تكون عندنا محاضرات فلا نستطيع تناول وجباتنا وتعلل عفاف مديرة المدينة أسباب هذه المشاكل بقولها : بالنسبة للمياه تقوم الان بعمل مضخات رافعة يقوم بتشغيلها عمال من المدينة والبوتاجازات موجودة ولكن سبب حظر استعمالها على الطالبات هو ان الطالبات يقمن بسرقة مفاتيح البوتاجازات لاستعمالها استعمالا شخصيا .

اما بالنسبة للسخانات فممنوع استعمالها لان ضغط الكهرباء يسبب حرائق كما حدث من قبل اما بالنسبة للتليفون .. فلا يوجد بالمدينة سوى تليفون واحد ونحن نطالب المسئولين بانه من الضرورى وجود تليفون على الاقل وعموما اخطرناهم ووعدونا .

الطالبات مسئولات

يقول العامل فوزى البسطويسى : من ناحية شكوى الطالبات لعدم قيام العمال بدورهم اقول ان الطالبات هن المسئولات .. لانهن يقمن بتخزين بقايا الطعام لاخذه الى بيوتهن . وهنا يسبب وجود بعض الحشرات مثل الفئران . كما ان العامل لا يجد رعاية صحية ولا اى حافز آخر يدفعه للقيام بعمله . ويوافقه على رأيه زميله صلاح عميرة .

ويؤكد حسين البحيرى مدير التغذية على انه يعمل جاهدا على تلبية رغبات الطالبات . ويقوم يوميا بالكشف على الوجبات قبل ان تتناولها الطالبات للتأكد من خلوها من الديدان والميكروبات . وعمال المطبخ يقومون بتنقية الارز من الحصى والزلط ولدينا عمال لغسل الخضر ولابد من الاشراف عليهم . وقد وصلت الغسالة الآلية وسوف يتم العمل بها خلال ايام . كما يوجد ٤٩ عاملا بالمطبخ يتم عليهم اسبوعيا كشف طبى للتأكد من عدم وجود اى مرض معد .

وهكذا ...

ان مالمسته من خلال لقائى ويؤكد ان الطالب على حق فى ان التغذية بمدينة عين شمس وبعض المدن الاخرى لم يستطع ان يقل شيئا امام الطلبة بل كان يهرب من ما للمشاكل ولم ينكر ما اثاره الطلبة .



تحقيق : محمد حافظ

مطبات واجهت الطالبات بالتعداد..

كتبت ـ نادية يوسف :

الطالبات اللاتى تم تكليفهن للمساهمة فى عملية التعداد التى نظمها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء واجهن كثيرا من المواقف الشاذة والغريبة .. وكانت نظرة البعض اليهن تتسم بالتحفظ وبالهجوم احيانا ! مماكان يسبب لهن حرجا وتوترا وضيقا .. جعلهن يصحبن آبائهن او أمهاتهن معهن للقيام بعملية التعداد !

وهذه بعض العينات .. وبالاسماء :



سلمى سيد — فائقة السيد محمد

ربة بيت أغلقت الباب فى وجهى
أحد الشباب حاول معاكستى
الضرائب منعت البعض من ذكر الحقائق

* سلمى سيد عطيات « ليسانس اداب فلسفة » :

ـ فى منطقة الظاهر .. فتحت لى احدى السيدات ابواب منزلها ولما طلبت منها بيانات التعداد ردت على بالفاظ جافة : « انتو ناس فاضية .. انا مش فاضية » . حاولت اقناعها باهمية التعداد لكنها لم تقتنع رغم ان زوجها ضابط شرطة !

ـ وربة بيت اخرى اغلقت الباب فى وجهى .. ولم تعتذر ؟

ـ قالت لى اخرى : « فوتى علينا بكرة » ؟

* فائقة السيد محمد (بكالوريوس علوم) :

ـ بالرغم من التحقيق من شخصيتى وعملى . كان البعض لايسمح لى بدخول المنزل مما كان يسبب لى حرجا .

ـ كثيرون لم يدلوا ببيانات عن عقاراتهم واموالهم خوفا من الضرائب كما ان البعض كان يخشى ان تسكن عندهم !

ـ حاول شاب مضايقتى رغم وجود والدته معه فى الشقة !

لذلك كله .. كنت اخذ أبى او والدتى معى خوفا من ان اطرق احد الابواب فاكتشف انه لاحد العزاب .. وهذا طبعا كان يسبب لابى او والدتى عطلا .

* وفاء عبد الغنى (كلية البنات)

ـ كان خطيبى يصحبنى .. لانه لم يكن يسمح لى بالذهاب الى اماكن لا اعرف احدا فيها .

ـ فى احد المنازل .. فتحت لى سيدة مثيرة للشبهات وتتكلم بطريقة غريبة دفعتنى الى التردد فى الدخول خصوصا اننى شاهدت فتيات كثيرات عندها . ولما اخبرت مندوب التعداد بما حدث وطلبت منه ان اذهب الى الشرطة لابلغ عنها رفض وقال ان مهمتنا التعداد وليس كشف اسرار الناس .

أنا مش لسه مقيدكم من كام يوم خمسة بس .. !؟

كلية الهندسة بالفيوم متى تفتح أبوابها

الى متى تظل كلية الهندسة بالفيوم مغلقة ؟ سبق أن صدر قرار جمهورى بافتتاح كليتين بالفيوم .. كلية للزراعة واخرى للهندسة على ان تبدا الدراسة بهما هذا العام .

تم افتتاح كلية الزراعة . وتم استكمال التجهيزات بكلية الهندسة وساهمت المحافظة ب ٤١ الف جنيه من هذه التجهيزات و ١٠٠ الف جنيه لمعامل الطبيعة والكيمياء وتم ايضا تجهيز ٢٠٠ مقعد كما طلب رئيس الجامعة شخصيا . وتقدم ١٠٠ طالب للالتحاق بالكلية .. وهم الان حائرون . فماذا يفعلون ..؟

* * *

دعوة للابقاء على قسم الالمانى بكلية اللغات

طالب بيان صدر عن جماعة الرواد بكلية اللغات والترجمة بتدخل المسئولين للابقاء على قسم اللغة الالمانية ورفض فكرة تجميده والسماح للراغبين فى دخوله بالسنة الاولى وتكليف المعيدين .

* * *

كلية الهندسة بشبرا تتبع جامعة الزقازيق

اصدر ممدوح سالم رئيس الوزراء قرارا بضم كلية الهندسة بشبرا التابعة لجامعة عين شمس الى جامعة الزقازيق فرع بنها .

مواجهة فى قسم الدراسات العليا بكلية الاقتصاد

الطلاب : إنهم يتعمدون رسوبنا
المسئولون : غير صحيح على الإطلاق

كتب ـ على مصطفى :

* طلاب قسم الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يتهمون المسئولين فى الكلية بتعمد خفض نسبة النجاح فى السنة الاعدادية لدرجة الماجستير التى اصبحت ـ على حد قولهم ـ تمثل عنق الزجاجة .. ففى العام الماضى بلغت نسبة النجاح فى قسم الاقتصاد ١٨٪ وفى قسم السياسة ٤٩٪ .. والسبب كما يقولون عدم وجود العدد الكافى من الاساتذة الذين يشرفون على رسائل الماجستير مما يدفعهم الى خفض نسبة الناجحين فى السنة الاعدادية . ونتيجة لذلك يخسر الطلبة الكثير من المال والوقت .. ناهيك عن الشعور بمرارة عدم النجاح رغم استحقاقه .

* وفى لقاء مع الدكتور عبد الفتاح قنديل الذى يقوم بالتدريس فى قسم الدراسات العليا فى كلية الاقتصاد قال : ان هذا الاتهام غير صحيح تماما .. فانخفاض نسبة النجاح أسبابه عديدة منها :

* ان الدراسات العليا تختلف عن الدراسة فى مرحلة البكالوريوس حيث لا يملكون الاعتماد على كتاب واحد مقرر بل مجموعة من المراجع الاجنبية .. وهنا نجد معظم الطلبة نتيجة عدم اجادتهم للغات الاجنبية لا يستطيعون الاطلاع على هذه المراجع رغم توافرها فى مكتبة الكلية .

* تنص لائحة الكلية على ان تحتسب درجة النجاح من ٧٠٪ وليس من ٥٠٪ كما هو الحال فى الدرجة الجامعية الاولى حيث انه من غير المتصور ان يكون المستوى العلمى لطالب فى طريقه للحصول على درجة الدكتوراه يعادل ٥٠٪ .

* تحتاج الدراسات العليا الى التفرغ .. وهو ما تشترطه عند التحاق الطالب .. ولكن هذا الشرط لا يحترم .. لقد كان لدى طالب من احدى الدول العربية حضر فى اول العام ثم سافر الى بلاده ولم يحضر الا فى نهاية الامتحان .. وبالتالى كان من الطبيعى ان يرسب .. ولكنه كان أمر غير طبيعى ان يحتج على هذه النتيجة العادلة !

ويضيف الدكتور عبد الفتاح قائلا : ان الاستاذ الواحد يستطيع ان يشرف على اى عدد من الرسائل ... فعبء اعداد الرسالة يقع اساسا على الطالب والاستاذ موجه ومشرف لا اكثر ولا اقل .. فهناك اساتذة يشرف الواحد منهم على أكثر من عشر رسائل فى وقت واحد فالاستاذ يحصل على مبلغ ١٥٠ جنيها سنويا على كل رسالة يشرف عليها وعشرين جنيها عند مناقشتها .

ويقول الدكتور عبد الفتاح : من الاعوام الماضية كانت نسبة النجاح فى السنة الاعدادية مرتفعة بسبب التساهل فى عمليات تصحيح الاجابات .. ولكن كان ذلك على حساب السمعة العلمية لكلية الاقتصاد .. ولدى الكثير من الوقائع التى ادلل بها على صحة ذلك .

* عندما كنت معارا لجامعة الكويت .. رفض مجلس الجامعة لمعيد مصرى يعمل هناك بكلية التجارة أن يحصل على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة والسبب تدهور سمعة الكلية العلمية .

* كان لدى طالب قادم من يوغوسلافيا وفقا لبرنامج تبادل ثقافى بين مصر ويوغوسلافيا .. وقد سمع الطالب عن التساهل الذى كان فى السنوات السابقة فاعتقد أن امر نجاحه سهل بدون عناء البحث والدراسة ولكنه رسب .. وصممت على عدم تعديل نتيجته رغم تدخل الكثير من الاطراف لانجاحه .. فالسمعة العلمية اهم شىء وفوق كل شىء .

ويضيف الدكتور عبد الفتاح قائلا : ان الدراسة بالسنة الاعدادية ذات طابع اكاديمى نظرى بحت يجعل الكثير من الطلبة يميلون الى الدراسات التطبيقية وهو ما يمكن ان يجدونه فى دبلومات الدراسات العليا مثل دبلوم التنمية الاقتصادية والاحصاء التطبيقى .

ويتساءل الدكتور عبد الفتاح قائلا : هل يريدون منا أن نفعل مثل ذلك الاستاذ الزائر الاجنبى الذى درس لطلبة الدراسات العليا منذ عدة سنوات .. ففى أول محاضرة له اعطى الطلبة مجموعة اسئلة وعدهم ان يأتى الامتحان منها .. وهو ما حدث بالفعل .. فماذا كانت النتيجة ؟ جميع اجابات الطلبة متشابهة تماما تخلو من الابتكار .. فقد اجابوا على الاسئلة وطبعوها بالاستنسل .. وهو ما يتنافى تماما مع طبيعة الدراسة فى تلك المرحلة التعليمية المتقدمة .

● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع

اخبار الاسبوع

لائحة جديدة للعاملين بالاذاعة والتليفزيون

صرح حسن ... رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون انه سيتم قريبا اعداد مشروع لائحة جديدة للعاملين بالاذاعة والتليفزيون تتضمن الاجور والتسويات وبدل الانتقالات داخل البلاد وفي الخارج اسوة بلائحة الصحفيين .

أين ذهبت الـ ٦ آلاف جنيه ؟!

* شركات الارز بالشرقية قدمت شيكا بـ٢١ الف جنيه للجنة العليا للتسويق التعاونى للارز ـ تم صرف مكافآت كما يلى : ١٢ الف جنيه للعاملين بالتسويق التعاونى على مختلف المستويات + ٥٥٠ جنيها لاعضاء لجنة التسويق بالمحافظة + ٢٠٠٠ جنيه لرجال الادارة والشرطة ..

اذن يكون جملة ماتم صرفه ١٤ الف و ٥٥٠ جنيها .

لكن السؤال هو : اين ذهب باقى المبلغ وقدره ٦ الاف جنيه .. هل مازال فى بنك التسليف الذى تسلم ام انه تم صرفه ؟

نادى العاملين بالشرقية يتحول الى نادٍ اجتماعى

سيتم تحويل مقهى العلمين بالشرقية الى نادى اجتماعى يضم كافتيريا ومطعما واستراحة وجمعية استهلاكية ودارا للسينما .

صرح بذلك صلاح حسن وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة وقال انه سيقوم بانشاء استراحات مفروشة للمعلمين بالقرى النائية . كما تم التعاقد مع عدد من التاكسيات والاتوبيسات لتوصيل المعلمين الى مقر اعمالهم .

واوضح انه تم الاتفاق مع الادارات التعليمية بالمراكز العشر الادارية على انشاء نادٍ للعقلانة ومكتبة للطفل ومكتبة حديثة للمعلم يدعم النقابة تكاليفها .

* * *

اغنام من السودان بمليونى جنيه

وفد من هيئة السلع التموينية يقوم حاليا باجراء مباحثات فى الخرطوم للتعاقد على شراء صفقات من الاغنام قيمتها ٢ مليون جنيه والف طن من السمسم .

تحديد اعضاء الضبطية القضائية لتنفيذ قانون النقد الاجنبى

يصدر وزير العدل خلال الشهر القادم قرارا باسماء العاملين بالادارة العامة للنقد الاجنبى الذين تقرر قيامهم باعمال الضبط القضائى لتنفيذ احكام قانون ولائحة التعامل بالنقد الاجنبى .

١٦٤ مليون بطارية احتياجات البلاد

قررت وزارة التموين تقدير احتياجات البلاد من البطاريات الجافة خلال عام ٧٧ والتى تبلغ ١٦٤ مليون بطارية منها ١٢٦ مليون بطارية من نوع طولى و٣٨ من نوع قلم .

* * *

تعديل لائحة البدلات للمرشدين فى هيئة قناة السويس

اصدر المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة قرارا بتعديل لائحة البدلات الموحدة لمكافآت المرشدين فى هيئة القناة .. تقرر ان تصبح مكافأة الارشاد بالقناة كما يلى :

* ١٧ جنيها مكافأة الارشاد لكبير المرشدين الذى يقوم بارشاد السفن حمولة من ٦٠ الف طن فاكثر .
* ١٥ جنيها للمرشد الممتاز لارشاد السفن حمولة من ٥٠ الى ٦٠ الف طن .
* ١٣ جنيها للمرشد الرئيسى لارشاد السفن حمولة من ٤٠ الى ٥٠ الف طن .
* ١٠ جنيهات للمرشد الثانى لارشاد السفن حمولة من ٢٥ الى ٤٠ الف طن .

وبالنسبة للمرشدين تحت التمرين يتقاضون سبعة جنيهات ونصف لارشاد السفن حتى ١٥ الف طن .

* * *

قرارات جزئية لمحافظ الفيوم

نقل ممرضة مهملة بمستشفى النبوى المهندس ووقف التعامل مع متعهد توريد الاغذية

فاجأ المهندس حسين كامل دبوس محافظ الفيوم مستشفى الدكتور النبوى المهندس واصدر القرارات الاتية :

* نقل الممرضة زينب عيسى فرحات التى تعمل بقسم جراحة الرجال الى خارج المحافظة لاهمالها فى رعاية المريض على عبد الجواد حسين والى . وتم اخلاء طرفها فورا .. ومجازاة الشغالتين اللتين تعملان معها بخصم يومين من راتب كل منهما وهما نجية متولى جودة وسعدية محمد محمود .. واحالة الطبيب المسئول عن الدور الثانى بالمستشفى الى التحقيق لاهماله فى رعاية المريض .
* تعيين حسن فرج بدلا من محمد احمد النزلاوى الذى احيل الى التحقيق لاهماله وتراخيه فى الاشراف على قسم الغسل .
* وقف التعامل مع متعهد توريد الاغذية للمستشفى على ان تتولى مديرية التموين توريد الاغذية التموينية للمستشفى بالاسعار مباشرة وان تتولى مؤسسة الدواجن توزيع الفراخ المطلوبة للمستشفى . كما تتولى الجمعية الاستهلاكية المركزية توريد كميات اللحوم المطلوبة دون اللجوء الى متعهد

وقد طلب المحافظ اعداد تقرير عن مصير كميات السمن التى ترد الى المستشفى طالما انها لم تستخدم فى عملية طهى الاطعمة للمرضى . وبرد زراعة حدائق المستشفى بالخضر للاستغناء عن التوريد عن طريق المتعهد .

* * *

المخبز الآلى ببور سعيد مهدد ..!

١٥٥ الف جنيه تكاليف انشاء المخبز الالى ببور سعيد تكاد تضيع بسبب الاهمال . فقد توقف المخبز قبل ان ينتج الرغيف لعدم استكماله بالمعدات اللازمة ولوجود عيوب فنية بمحابس المياه والسولار وتسرب الغاز وتهديد المخبز بالتدمير بين لحظة واخرى .. بالاضافة الى تسرب الحرارة مما يؤدى الى انتاج رغيف ردىء لايقبل عليه احد ؟

* * *

شروط تعامل شركات السياحة بالنقد الاجنبى

قررت لائحة النقد الاجنبى السماح للشركات السياحية التى يحددها وزير السياحة بقبول اوراق النقد الاجنبى مقابل ماتقدمه من خدمات . على ان تقوم بتوريد كل يوم ن النقد الاجنبى الى احد البنوك المعتمدة وذلك فى يوم العمل التالى مباشرة ..

* * *

شركة مصرية المانية لبناء المطارات والانفاق

بعض الشركات الالمانية المتخصصة فى بناء المطارات والانفاق والكبارى والخزانات والسدود اتفقت مع بعض شركات المقاولات المصرية لانشاء شركة للقيام بهذه الاعمال فى مصر . بلغت تكاليف انشاء الشركة المشتركة مليون جنيه مصرى وتستخدم ٦٠٠ عامل مصرى بالاضافة الى الفنيين والاداريين المصريين والالمان .

غدا يبدأ المؤتمر الثانى لمصر عام ٢٠٠٠

يوجه الرئيس السادات رسالة الى العلماء والعلميين المصريين المشتركين فى مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ والذى يفتتح غدا الاثنين بقاعة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى تنظم المؤتمر جمعية اصدقاء العلميين المصريين بالخارج بالتعاون مع جمعيات العلماء والعلميين بالولايات المتحدة الامريكية وكندا واوربا ..

ويحضر الافتتاح المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنة المركزية ونواب رئيس الوزراء والوزراء .. ويشترك فى المؤتمر بالاضافة الى العلماء والعلميين المصريين بالخارج عدد كبير من العلماء والعلميين المصريين بالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث داخل الوطن ..

يبحث المؤتمر تنمية الطاقات البشرية فى مجالات التعليم والتدريب والصحة والمياه ومصادر الطاقة والتنمية الزراعية والحيوانية والثروة المعدنية ودور المرأة والشباب فى التنمية .. وتستمر اعمال المؤتمر حتى ٢١ ديسمبر الحالى .

* * *

فندق ٧٠٠ غرفة على طريق المطار

تقرر تكوين شركة سياحية جديدة لاقامة الفنادق والمنشات السياحية باسم شركة الخليج ـ مصر للفنادق والسياحة برأسمال قدره ٤ ملايين و ٨٠٠ الف جنيه . اول مشروع للشركة الجديدة هو انشاء فندق ممتاز ٧٠٠ غرفة بشارع العروبة على طريق مطار القاهرة . يساهم فى الشركة كل من المؤسسة المصرية العامة للفنادق والسياحة وبنك مصر وشركة الخليج لصيد الاسماك .

كيف نعالج مشاكل

الانفتاح الاقتصادى

اعلنت الحكومة فى بيانها عن مراجعة قوانين الاستثمار العربى والاجنبى بهدف ترشيدها بما يحقق الاهداف الحقيقية للانفتاح وتوضيح الرؤية أمام المستثمرين بالنسبة للمجالات المحددة لهم ، والمزايا المقررة وتبسيط الاجراءات الخاصة بطلباتهم ، ومعاونتهم فى مباشرة نشاطهم ، والتغلب على كل المعوقات لانجاح سياسة الانفتاح الاقتصادى ..

جمل ملحم

د . عبد المنعم القيسونى

وقد راينا استطلاع راى جميل حسن ملحم مدير احدى الشركات الاجنبية فى القاهرة ، ومهمة هذه الشركة الاستشارات للشركات الاجنبية وجذبها الى مصر للاستثمار فيها ، وهو من الخبراء المعروفين فى الاسواق العالمية

قانون استثمار الاموال ..

يقول جميل ملحم .. ان قانون استثمار المال العربى والاجنبى رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ ، لم يحقق الهدف من اصداره لعدة اسباب اهمها ، ان القانون اشترط ان تكون الاموال الاجنبية المستثمرة فى جمهورية مصر العربية محولة بالسعر الرسمى، كما اشترط فى نفس الوقت ان تقوم المشروعات بالاشتراك مع راس المال المصرى ، وقد ينتج عن ذلك عند تكوين راس مال اى مشروع ان يقوم الاجنبى بتحويل النقد بالسعر الرسمى اى بحوالى ٤٠ قرشا للدولار الواحد ، الامر الذى يشعر فيه المستثمر بغبن فى حين يرى السائح او المصرى الذى يستورد سلعا اجنبية ، يشترى الدولار الواحد بحوالى ٧٠ قرشا ، ولو اشترك الاجنبى براس مال عينى ممثل فى معدات والالات ، فان هذه المعدات والالات تقوم للمشروع بالعملة المصرية على اساس السعر الرسمى ، فى حين ان اى مصنع فى مصر عندما يستورد المعدات والالات يحصل على النقد اللازم لذلك بسعر السوق الموازية الذى يزيد على ٧٠٪ عن السعر الرسمى المفروض على الاجنبى .

وعلى سبيل المثال ـ لو استورد المصرى اى الة انتاج من الخارج بالف دولار يقوم بسداد ٧٠٠ جنيه مصرى مقابلا لها ، بينما تحتسب على المستثمر الاجنبى لو اراد ادخال هذه الالة الى مصر بمبلغ ٤٠٠جنيه

تحويل رأس المال

والمادة ٢١ من القانون الخاصة باعادة تحويل راس المال الاجنبى من حيث الاجراءات ، لا توضح طريقة حساب الناتج القابل للتحويل ، وكذلك لا توضح سعر الصرف الذى يطبق عند اعادة راس المال فى حين ان السلطات تؤكد بان السعر الرسمى هو السعر السائد الامر الذى يجعل المستثمر يستشعر بان نظام السعرين لن يدوم ، واذا ما تم توحيد سعر الصرف فسيكون على اساس السعر التشجيعى .

المزايا ليست كافية !

والمزايا الممنوحة للمستثمرين فى مجال الاعفاءات الضريبية ليست العام المفروضة بمقتضى قانون الضرائب كبيرة اذ تصل الى ٩٥٪ من الدخل الذى يزيد على ١١ الف جنيه فى السنة ، وهذا لا يشجع الاجانب !

كما ان الاعفاء الخاص بالمولين وهى فى حدود ٥٪ من رأس المال المستثمر كنص المادة ١٧ ، وهى موضع شك فى التنفيذ ، اذ ان مصلحة الضرائب تفسر نص المادة على انه لمدة خمس سنوات فقط وليس طوال حياة المشروع .

قوانين تؤثر على مناخ الاستثمار

وتوجد قوانين اخرى تؤثر على مناخ الاستثمار قبل قانون الضرائب وقد علمنا بان السلطات فى سبيل تعديل اساسى لهذا القانون وقد جرت عدة مناقشات حول توحيد الوعاء الضريبى بهدف ابقاء نفس النظام مع تعديل الشرائح الضريبية .

وقانون منح تصاريح العمل يشكل صعوبات الى حد ما بالرغم من التسهيلات التى تعطيها السلطات فى ظل القانون القائم .

اما قانون تنظيم عملية النقد الاجنبى .. وقد كان يشكل صعوبات بالنسبة لتحويل النقد الاجنبى لاستيراد مهمات انتاج المشروعات القائمة فى مصر ، وقد صدر اخيرا قانون جديد رقم ٩٧ لعام ١٩٧٦ وأصبح ساري المفعول فى ٢٩ نوفمبر ١٩٧٦ ونامل ان يحقق الاهداف المرجوة .

معوقات الهيكل الاستثمارى

المفروض أن الحكومة المصرية تعد دراسات لعدة مشروعات محدودة بالذات وطرحها بعد دعوة المستثمرين العرب والاجانب للاشتراك والمساهمة فيها على اساس ان تكون جميع المعلومات والدراسات والتسهيلات لهذه المشروعات واضحة وموجودة عند الجهات المختصة، هذا بالاضافة الى الاهتمام بالخدمات الاساسية التى تهم المستثمرين مثل شبكة التليفونات والتلكس ، والحل لهذه المشكلة هو الاتصال بالدول الشقيقة والصديقة للحصول على قروض ميسرة لتمويل مشروعات الخدمات العامة على اساس أن لا يسرى على هذه القروض سعر الفائدة العالمية .

● أخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ●

توقيع اتفاق مع اليونان لتنظيم استخدام العمال المصريين

يصل الى القاهرة خلال شهر يناير القادم باسيل بايتيس وزير العمل اليونانى على راس وفد من وزارة العمل لتوقيع اتفاق لتنظيم استخدام العمال المصريين فى اليونان وبحث الشروط والضمانات الخاصة بحمايتهم من المستغلين والوسطاء والاتفاق على النسبه التى يجوز لهم تحويلها من مدخراتهم الى البلاد .

المعروف ان عدد المصريين العاملين فى اليونان حوالى ٣٥ الف مصرى يعمل اغلبهم فى الموانىء والملاحة البحرية .

كما يصل الى القاهرة خلال نفس الشهر زاجو نسوس وزير النقل البحرى فى اليونان لاجراء مباحثات وعقد اتفاقية للنقل البحرى مع وزارة النقل والمواصلات .



النشاط السياسى

يقدمه : أنور وحش

حزب الأحرار يطالب : بمساهمة دول البترول فى الإنفاق العربى

تضمن بيان الرد الذى اعده حزب الاحرار الاشتراكيين على بيان الحكومة ضرورة ان تهدف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى النهوض بمستوى معيشة الجماهير الكادحة وحل مشاكلها .. وبالتالى يجب ان تذلل الحكومة جميع المعوقات فى سبيل تنفيذها واولها توفير التمويل اللازم لها ، والذى لا يمكن توفيره الا بمساهمة دول البترول العربية فى الانفاق الحربى ، بوصف أن مصر هى الدرع الواقى للدول العربية وهى خط المواجهة الاول للدفاع عن البترول العربى بقواتها المسلحة الباسلة ، وان الاسهام المطلوب لا يتجاوز مليارا من الجنيهات اى بواقع لا يعدو ٢٪ من دخل البترول الذى زادت اسعاره بفضل انتصار اكتوبر .

والمعروف ان من برنامج الحزب تسوية الديون الاجنبية التى تقف حجر عثرة فى سبيل تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للنهوض بالاقتصاد القومى .

كما ان المتوسط العالمى للانفاق العسكرى لا يتجاوز ١٠٪ بينما فى مصر يصل الى ٢٣٪ بسبب وضع مصر الاستراتيجى فى المنطقة العربية .

مصطفى كامل مراد

حوار سريع مع : أحمد طه

رشحت نفسى مستقلا لكن يسارى

اطالب بحرية تشكيل الأحزاب

فى دائرة الساحل .. فى المؤتمر الذى عقدته الجماهير لتكريم احمد طه رأت جريدة (السياسى) أن تنقل لقرائها .. فكر وآراء أحمد طه .. الذى تقدم لترشيح نفسه وكيلا لمجلس الشعب .. وهو يعلم انه لن ينجح ..

ــ ما هى هويتك السياسية حقيقة ؟

* انا يسارى الهوية .. والفكر .. وسابقى دائما هكذا

ــ لماذا تقدمت للترشيح لمنصب وكيل مجلس الشعب وهل كنت تثق فى الفوز ؟

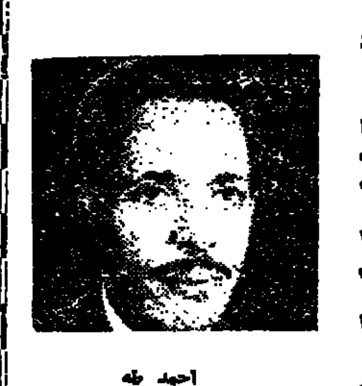
* تقدمت للترشيح لان هذا حق مكفول للجميع .. رغم اننى كنت متأكدا اننى لن انجح .. ولكننى تقدمت ارساءا لمبدأ الديمقراطية الحقيقية ..

ــ ما هى ــ فى رأيك ــ أهم الدروس التى خرجنا بها من تجربة الانتخابات الاخيرة ؟

* الانتخابات الاخيرة .. هى الاولى من نوعها فى مصر فقد تمت فى حرية تامة ..

كيف تمارس المعارضة دورها؟

* المعارضة تضم المستقلين واليمين واليسار .. ويجب ان يخصص لها أماكن تمارس فيها نشاطها داخل المجلس .. ويجب الا نعارض فى كل شىء .. لان المعارضة معناها ان نقول للحكومة .. لا .. عندما نشعر انها تخطىء .. ولكن علينا ان نؤيدها ما دامت لصالح الشعب .



احمد طه

ــ آخر سؤال .. لماذا دخلت (مستقل) وانت تقول انك (يسارى) .

* انا اختلفت مع اليسار فى بعض التفصيلات ، لكنه اقرب الاحزاب لى

ــ هل فشل اليسار .. فى الانتخابات الاخيرة ؟

* لا .. لم يفشل اليسار .. ولكنه اكتسب وجوده الشرعى ..

وتركت النائب احمد طه .. ليستكمل حفل التكريم الذى اقامه له ابناء (الدائرة) .

بسرعة

* عقد حزب التجمع الوطنى مؤتمرا فى طنطا حضره اعضاء الهيئة التاسيسية للمحافظة لمناقشة ورقة تثبيت الحلف اليسارى وتوسيعه وكذا مناقشة الاوضاع الخاصة داخل المحافظة تمهيدا لاجتماع الهيئة التاسيسية الثالث على مستوى الجمهورية فى ٢٠ الشهر الحالى . سيحضر المؤتمر وفد من السكرتارية العامة برئاسة محمد عبد السميع سكرتير عام الحزب .
* يتولى اسماعيل ابو زيد امين الاتحاد الاشتراكى بمركز الاقصر ورئيس المجلس المحلى منصب المقرر لحزب الاحرار الاشتراكيين بقنا ، كما تقرر اختيار حلمى احمد سالم امينا للشباب بالحزب .
* تقرر عقد اجتماعات دورية فى حزب مصر العربى بين رؤساء اللجان ورؤساء المكاتب بالسكرتارية العامة برئاسة محمود ابو وافية السكرتير العام لتنسيق العمل بصفة مستمرة .
* سيوفد حزب الاحرار الاشتراكيين السفير رياض عوض المتحدث الرسمى باسم الحزب لحضور مؤتمر ندوة الاحزاب الافريقية والعربية الاشتراكية بداكار بدعوة من الرئيس السنغالى ليوبولد سنجور ..
* يشترك حزب التجمع الوطنى فى مؤتمر المسرحيين المصريين الذى يعقد مساء غد الاثنين بمقر نقابة الصحفيين باشراف المركز المصرى للدراسات والتجارب المسرحية .
* تم تشكيل ٦ لجان فنية بحزب الاحرار الاشتراكيين لدراسة بيان الحكومة دراسة تخصصية وتم اعداد الرد عليها من وجهة نظر الحزب .

اتصالات لتوحيد فصائل اليسار

نوقش فى الاجتماع الاخير للسكرتارية العامة لحزب التجمع موضوع الاتصالات بفصائل اليسار المختلفة التى لم تنضم بعد للتجمع الوطنى .. وتم تكليف لجنة لهذه المهمة من اعضاء السكرتارية العامة .

* * *

اخر شكوى مقدمة لحكومة الظل

حكومة الظل التى شكلها حزب الاحرار الاشتراكيين بدأت فى مباشرة اعمالها بانشاء لجنة للشكاوى والاقتراحات .. يراس اللجنة لبيب محمود .. اخر الشكاوى التى تلقتها .. شكوى من ٣٦ اسرة بمصر القديمة تم اخلاء مساكنها اداريا للهدم .. ويفترش افرادها حاليا الشوارع ..

مشروع مصرى أمريكى لدراسة الصحراء

وافق معهد سميثونيان لابحاث الفضاء بالولايات المتحدة الامريكية الذى يمثله د. فاروق الباز على الميزانية المخصصة للصرف على مشروع دراسات جيولوجية فى الصحارى المصرية فى فترة السنوات الثلاث القادمة وقدرها ١٨٠ الف دولار .. وسيتم فيه اجراء دراسة عن الكثبان الرملية وانواعها واشكالها وتركيباتها الداخلية وميكانيكا تكوينها وقد تم اختيار الصحارى المصرية كمثل للصحارى على سطح الارض لعمل مقارنة بين شواهدها والشواهد الصحراوية على سطح المريخ والكثبان الرملية التى وجدت هناك والتى يجرى دراستها حاليا بامريكا .

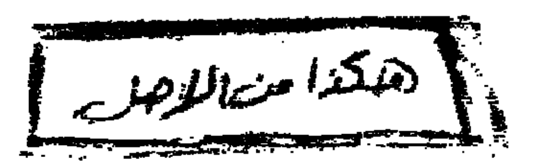
ويقول د. حسن العشر الاستاذ بقسم الجيولوجيا بكلية علوم عين شمس التى تتولى القيام بهذا المشروع : ان هذا المشروع سيساهم فى معرفة اتجاهات الرمال بالصحارى المصرية وعمل تصنيفات لها . كما ان الخرائط وعمليات التوزيع التى ستنتج عن هذه الدراسات ستساعد فى معرفة الكثبان الرملية التى تهاجم الواحات وتردم العيون المائية لتحديدها ورصدها لتصبح فيما بعد عبارة عن محطة انذار مبكر فى حماية الواحات بالطبيعة والتحيل ويمكن الاعتماد عليها فى عمليات استصلاح الاراضى ومعرفة اماكن المياه الجوفية .

ويضيف : ان المشروع ينقسم الى ثلاث مراحل اساسية تبدأ باستخدام الصور الملتقطة من الاقمار الصناعية وخصوصا الصور التى اخذتها رحلة ابوللو ـ سيوز الامريكية الروسية المشتركة وتحلل فى نفس الوقت فى معملين معمل د. فاروق الباز فى الولايات المتحدة الامريكية بمركز علوم الارض والكواكب فى معهد سميثونيان وفى معمل قسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس ..

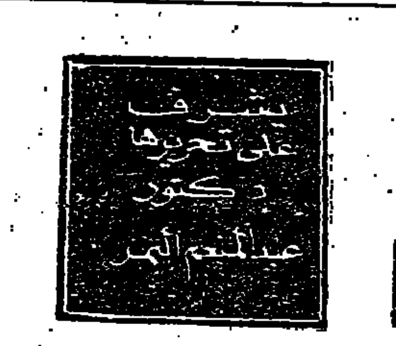
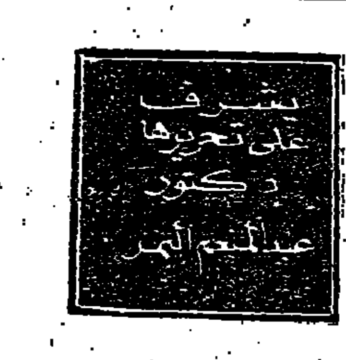
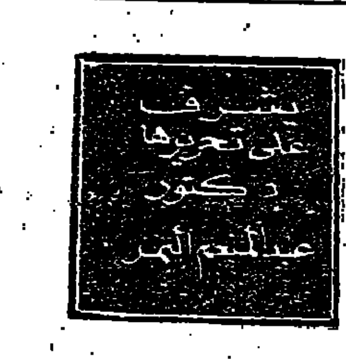
وبعدها تبدأ المرحلة الثانية بمقارنة النتائج التى توصل اليها المعملان ومقارنتها ثم تستخدم بعد ذلك الصور الجوية التفصيلية والتى تغطى ايضاحات اقليمية تفصيلية وتتم هذه المرحلة بقسم الجيولوجيا بكلية علوم عين شمس .

ثم تبدأ المرحلة الثالثة التى يقوم بها الجانب المصرى بعد تقييم صور الفضاء وتقييم الصور الجوية بدراسات ميدانية فى الصحارى المصرية واخذ العينات المتنوعة لتحليلها معمليا من ناحية التركيب المعدنى والتركيب الكيمائى .

● اخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● اخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ●



هكذا من الأصل

الصفحة الدينية
يشرف على تحريرها دكتور عبد المنعم النمر

كلمات خالدة

قال الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه :
يعز غنى النفس ان قل ماله .. ويغنى غنى المال وهو ذليل
ولا خير في ود امرىء متقلب .. اذا الريح مالت مال حيث تميل

من دعاء الرسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال) .
(صدق رسول الله)

● الصراع الطبقي والديكتاتورية
● لعب بالتاريخ والعقول
● مجتمع الحب لا الحقد



خواطر في الدين والحياة

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

الصراع الطبقي والديكتاتورية

في كتاب (الاسلام ومبادىء نظم الحكم في الماركسية والديمقراطية الغربية) للدكتور الاستاذ عبد الحميد متولي (استاذ القانون الدولي) وهو كتاب جدير بان يقراه كل مثقف ولا سيما في هذه المرحلة التي تمر بها بلادنا ، تحدث الدكتور عن خصائص الاشتراكية الماركسية في الحكم ، فتحدث عن (دكتاتورية البوليتاريا) أي دكتاتورية طبقة العمال .. وعن معنى الديمقراطية في النظام الغربي ولدى الماركسيين حديثا علميا قانونيا محايدا ..

وذكر عن الديموقراطية في النظام الغربي ما نعرفه جميعا من انها حكم الشعب نفسه بنفسه بواسطة ممثليه ، والحريات فيها مكفولة للجميع .. بينما الديموقراطية لدى الماركسية تعني الحكم لصالح العمال وهم الاغلبية في نظر الماركسيين ، فكل حكم يدعى انه قام لصالح هؤلاء يمكن ان يسمى نفسه ديموقراطيا - بينما هو في حقيقة امره دكتاتوري لا يتيح الحرية للشعب كله وانما لطبقة خاصة .. او بالاحرى للذين يحكمون باسم هذه الطبقة . ولعل هذا هو السر فيما نراه في كثير من الدول التي قامت متخذة من الماركسية منهاجا لها او متعاطفة معها فانها تسمى نفسها بالديموقراطية بينما الحكم فيها فردي مستبد والحريات فيها غير مكفولة الا للحاكمين يحكمون كما يشاءون ..

وكان مما ذكره الدكتور عن الماركسية ونظام الحكم في رايها ان الماركسية تعتمد على الدكتاتورية اساسا لقيام الحكم وتجعل من الضروري اعتماد هذه الدكتاتورية على العنف دون شفقة ويقول الدكتور : « هذه الدكتاتورية بلغت اقصى درجات الاستبداد واقصى درجات العنف والبطش وحسبنا اثباتا لما تقدم ان نشير الى ما ذكره لينين عام ١٩١٩ فخاطب العمال المحرومين . « ان هذه الدكتاتورية - يقصد دكتاتورية البوليتاريا - تتطلب استخدام العنف دون شفقة » كما نشير الى ما كتبه « لينين » في نهاية ١٩٢٠ من ان « المفهوم العلمي للدكتاتورية ليس شيئا آخر غير السلطة التي لا تحدها قيود شرعية ولا تعترضها مبادىء والتي تقوم مباشرة على العنف » ..

والخطير في هذا ان الدكتاتورية انما هي لطبقة من الامة ضد طبقة اخرى منها ! . اي انها في نظر الماركسيه ستكون لاذلال طبقة العمال لمن عداها من اخوانها ومواطنيها غير العمال .. ولا عجب فهي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي الذي هو مبدأ من مبادىء الماركسية ويذكر الدكتور عبد الحميد هنا ما كتبه لينين في هذا اذ يقول « ان الماركسي هو الذي يؤمن ليس فحسب بالصراع الطبقي بل كذلك بدكتاتورية البوليتاريا » .

فما هذا الذي يبشر به الماركسيون عندنا ، وما الذي يدعون الامة اليه ؟

انهم يبشرون بالصراع الدموي بين طبقات الامة !. ويعملون بذلك للوصول الى الحكم الدكتاتوري الذي لا تحده قيود شرعية ولا تعترضه مبادىء كما قال « لينين » !! ولكن اليست لنا عقول ؟!

ابنار الصراع الدموي والحقد المسموم ؟ وبهذه الدكتاتورية يبشروننا - والى هذه التعاسة يدعوننا ؟

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

لعب بالتاريخ والعقول

ولقد كان من الغريب حقا ان يتكلم احدهم او اثنان منهم في الندوة التليفزيونية الاخيرة فيدعى ان الصراع الطبقي موجود في كل المجتمعات ، وهو يريد ان يغطي عيبه ويخدع المستمعين اليه ولكنه وجد الرد السريع من الدكتور صوفي ابو طالب والاستاذ موسى صبري ..

لقد ارادوا ان يصوروا التفاوت بين الناس وهو ظاهرة ضرورية حتى في مجتمعاتهم على انه صراع طبقي .. بل قد اراد احدهما ان يصور ثورة البعض على بعض التصرفات في الحكم صراعا طبقيا ويصور ثورة الحسين رضي الله عنه بانها صراع طبقي من النوع الذي اعتمده ماركس احد مبادئه ولا ادري كيف يكون نزاع الحسين مع الحكام من بني امية صراعا طبقيا ، ودعوته للقضاء على بعض انواع الظلم ، ورغبته في الخلافة صراعا طبقيا على الاصطلاح الماركسي .. لو قال انه خلاف حول مبادىء واهداف لامكن تصديقه اما ان يلبس الثوب الماركسي فهذا هو الافتراء على الاسلام وعلى رجاله ..

وهكذا نرى الماركسيين يلبسون على الناس ويخدعونهم بالتزوير التاريخي على الاسلام وعلى تاريخه ورجاله وكأنهم يريدون ان يهونوا على الجمهور المبادىء الماركسية ليبلعها وهو نوع من الخداع لن يقبله او يقدم عليه اصحاب المبادىء السامية المستقيمة ، ان المبادىء المعوجة هي التي تعمد دائما الى التسلق من طريق خفي معوج ..

ان الصراع الطبقي الماركسي يقوم على الحقد ويتغذى بالدم المسفوك فمن ذا الذي يقول ان المجتمع الاسلامي الذي اوجده الاسلام بمبادئه قام على هذا الصراع ؟ اللهم الا اذا استخف بعقول الناس وعمد الى تضليلهم بالاساليب الملتوية التي لا تلبث ان تنهار امام الحقائق الدامغة .

حتى اذا كانت هناك في التاريخ الاسلامي بعض شواذ فانها بالطبع خارجة عن القاعدة تحفظ ولا يقاس عليها كما يقول النحويون .

مجتمع الحب لا الحقد

لقد علمنا الاسلام وربانا على ان يحب بعضنا بعضا وقال لنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » وربط الله بيننا برباط الاخوة الخاصة فقال الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » وربط بين المؤمنين وغيرهم من بني البشر برباط التعاون والاخوة العامة : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وتعاونوا وتقاربوا في سبيل استقراركم او استقرار المجتمع كله .. وحرم علينا الاسلام ان نؤذي انسانا على غير ديننا يعيش معنا ، ويجمع بيننا بينه عهد او وطن حتى انذرنا الرسول بانه سيكون خصيم اي انسان يؤذي واحدا من هؤلاء « من اذى ذميا فانا خصيمه يوم القيامة ، ومن كنت خصيمه خصمته » اي غلبته وقد اقام الاسلام مجتمعه على اساس هذا الحب وكفالة الاغنياء للفقراء وحماية الاقوياء للضعفاء وعطف الكبير على الصغير واحترام الصغير للكبير ؛ وقامت تشريعاته كلها وتوجيهاته على هذه الاسس الفاضلة فالحكم شورى والحريات مكفولة ، وحق المعارضة موجود حتى وجدنا من يخالفون الرسول صلى الله عليه وسلم في رايه ، ومن يقول لعمر رضي الله عنه « لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا » ووجدنا امرأة من عامة الناس تلقى عمر الخليفه امير المؤمنين في الطريق مع اصحابه فتستوقفه وتنصحه وتقول له يا عمر : لقد كنت عميرا ، ثم عمرا ، ثم صرت امير المؤمنين فاتق الله واعدل في رعيتك « فيسمع عمر هذه النصيحة ويبكي حتى يرحمه اصحابه ويقولون لها » كفى يا امة الله . من يتقى الله اذا لم يتق عمر . فيقول لهم « دعوها فلا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها » .

وكان عمر قبل اسلامه لا يجرؤ احد على ان ينتقده وهو فرد عادي ولكنه بعد ان رباه الاسلام على مبادئه وآدابه وهو خليفة المسلمين وحاكمهم قبل منها هذا التوجيه وهي امرأة عادية قابلته عرضا في الطريق .

فهل يكون هذا كله عندنا وفي ايدينا وهو خير ما تطمع فيه البشرية السوية المستقيمة الفكر والطبع ؛ ويأتي غربان السوء والشر فيتعقون بيننا بالحقد ، ويختلقون الوسائل لاثارة الناس بعضهم على بعض حتى الولد على ابيه او اخيه او ذوي رحمه ، او جيرانه ويعتبرون ذلك تقدما وتقدمية ؛ ويعتبرون الحب والتعاطف والاخوة رجعية !!

الا انها تقدمية الى الخلف ، الى عهود الغاب ؛ ليصبح كل احد منا حيوانا مفترسا لاخيه ومواطنيه .. الا انها مسخ نرجو ان يقينا الله منه ..

ارهاب فكري

وايضا انتهز المتحدثون عن اليسار في الندوة التليفزيونية الاخيرة التي عقدت من اجل المعارضة . فتحدثوا عن اوجاعهم وحاولوا الدفاع عن انفسهم ؛ وانتهزوا جو الحرية الممنوح للندوة فتعدوا حدودهم وهاجموا الذين نبهوا الناس الى خططهم فيما يتصل بالله وبالاديان بالاسلوب الظنان في التهجم الذي اعتادوه ، وقالوا ان الهجوم علينا واتهام اليسار بالالحاد كان عملا غير حضاري بل كان عملا ضد الدين ..

ولم يتسع الوقت لاحد ليرد على هذا الذي يهيم على المدافعين عن دينهم ، وان كان الاستاذ موسى صبري قبل ذلك جعل وجوههم تتلون وتتقبض باشكال مختلفة حين عراهم وكشف عن اساليبهم في الادعاء والتخفي .. وعما لا يزالون يفعلونه في السراديب كما كانوا من قبل ..

وليس لنا من تعليق على هذا الذي هاجمنا نحن الذين دافعنا عن ديننا ومصير بلادنا الا ان نقول للماركسيين منهم : اذا كان التهجم على الدين عيبا وتهمة تتبرءون منها فلماذا تتخذونه مبدأ من مبادئكم ؟ لماذا لا تتخلون عنه ؟ واذا كان الذي تبرع للدفاع عن الماركسيين مع انه يقول انه غير ماركسي يعتبر التهجم على الله وانكار الاديان سبة يبرئهم منها مع انه حقيقة فلماذا لا ينصحهم بالتخلي عن هذا الانكار ؟ واذا كان يحتج كما اتهم بانهم لا ينتمون اليه فلماذا يدافع عنهم ويهاجم الذين اخلصوا لدينهم ؟

منطق :

« ان الماركسية تعتبر الله خرافة وتحارب الاديان ، وهؤلاء عندنا ماركسيون فالنتيجة ان هؤلاء يعتبرون الله خرافة ويحاربون الاديان » وهذه قضية من قضايا المنطق ، وقضية سليمة مائة في المائة وضعها ارسطو من عدة قرون ولا نزال ندرسها حتى الان . فماذا يقول الاستاذ المدافع عنهم ؟

بل لقد زاد وصال وجال وطالب الاستاذ ابو وافيه ممثل الوسط بان يعمل للحيلولة دون ارتفاع صوت يتهم الماركسيين بالالحاد ؛ والاستاذ ابو وافية لن يعمل هذا وان حاوله فلن يستجيب له احد ، لان ديننا اعز علينا من الاشخاص مهما تبلغ مراكزهم .. واعتقد انه لو تكلم نرد عليه واحرجه ولكن الندوة كانت قد انتهت ..

انه لمن أعجب العجيب ، بل من السخرية بالمجتمع ان يضربنا الماركسيون في ديننا ثم يطلب منا محامي اليسار ان نسكت ؛ فاذا نحن تكلمنا ودافعنا عن ديننا ، قال ان هذه لغة لم تعد تصلح للعصر الحديث !! اي والله ، ما بقي علينا الا مقتضيات العصر الحديث ومراعاتها لنترك الماركسيين يتهجمون على الله وعلى الاسلام .. لنكون متمدنين مثله .

لا يا حضرة المحامي .. وقل ما تشاء .. والله علينا وعليك هو الرقيب الحسيب .

نظرات في كتاب الله

**الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين
أيبتغون عندهم العزة
فان العزة لله جميعا**

تهزني هذه الآية ولا سيما في نصفها الثاني هزا عنيفا كلما قراتها او سمعتها ، لا أدري لماذا ؟ وقد أفسر هذه الظاهرة أحيانا لنفسي بانني أحد العاشقين وأتمرغ في ترابهم وأعني العاشقين للعزة ، عزة النفس وعزة الوطن ، في اطار من عزة الدين ، أحب العزة والسلام كما يقولون ..

وقد عرفني هذا الحب لمشاكل كثيرة ومتاعب اكثر .. لو انني لم اكن متيما بها لما تعرضت لشيء من ذلك في حياتي ، ولما قطعت مشواري الطويل فيها على الشوك والحجارة ، وكان زادي في هذا المشوار الدموع والالم بينما ارى الكثيرين حولي في دعة من امورهم ، وراحة بين اهليهم : قد يفسرون العزة بانها الحصول على مال او الوصول الى مركز ، او ابتسامة من شفاة رئيس ، او كلمة حلوة متملقة من مرءوس ضعيف .. وقد يعبرونها بانها القرب من فلان الكبير ؛ وقد يتيهون بهذا على الناس بل قد يلهبون ظهور الناس بالسياط على حساب هذا القرب ، ولا يدرون انهم يتعلقون بحبال قصيرة او حبال واهية ، مهما بدت متينة فان الزمن سيبليها ..

ان الذين يعتزون بالمال لا يدرون ان هذا المال ربما يذهب في طرفة عين ويجد نفسه على الحجارة والذين يعتزون بمنصب لا يدرون انهم ربما يصبحون فيجدون المنصب قد طار منهم ؛ واصبحوا في الشارع والذين يعتزون بالرئيس او كبير غفلوا عن ان هذا الرئيس ربما تتغير نفسه عليهم ، بل ربما تزول عنه سطوة الرياسة ويصبح لا شيء في هذه الحياة .. بل ربما يختطفه الموت في غمضة عين .. ويجد صاحبنا نفسه في صحراء تصفر عليه الرياح وتسفه رمالها

ان هؤلاء جميعا لم يعرفوا من اين تؤكل الكتف ، نعم لم يعرفوا تماما منبع العزة حتى يغترفوا منه ولم يعرفوا كيف يؤمنون على انفسهم كما يؤمنون في شركات التامين فيأمنون المطبات والمفاجآت في حياتهم انهم لو عرفوا لربطوا انفسهم بالعزيز القوي الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء والذي بيده الخير وهو على كل شيء قدير لو فطنوا لتشبثوا عن الاصل وانتسبوا اليه واستمدوا منه عزتهم وكيانهم .. بدلا من ان يعلقوا انفسهم بمحتاج مثلهم تابع مثلهم ، شحات مثلهم - فيصبحون شحات يشحت من شحات - والمعطي الغني موجود .. فماذا يعطي الشحات ، المحتاج .. مهما يعطي فعطاء شحيح ؛ ومهما يقدم عونا ، فعونه على قدر حاله ، واين هذا من عون القوي الوهاب القادر على كل شيء ؟

لو ربطت نفسك بربك وقمت وسائل هذا الربط واتقنتها وداومت عليها لظللت في كنفه يمدك بعطائه ، ويكفلك برعايته .. واذا اعطاك فلن يستطيع احد ان يحول بينك وبين عطائه ؛ واذا منعك فلن يستطيع احد ان يحرمك من هذه الرعاية ، واذا اعتصمت به عصمك ، واذا اهتديت بهديه هداك وان استعنت به اعانك .. وان سألته اجابك . فكيف اذن تترك هذا كله وتقف على باب « شحات » كيف تعتز بانسان في حاجة الى غيره ؟ كيف تربط نفسك به وهو قد يتغير عليك ؛ قد ينسى ، وقد يموت قد تزول عنه هيمنته ؟ وتترك الباقي لا ينام ولا يغفل ولا تزول عنه صفاته ؛ ولا يفنى او يموت الوصول الى حبه لك مضمون ووسائله معروفة . وفي يديك الوصول .

ان الذي يستند على غير الله يستند كما يقال « على حيطة مايلة » وصحيح « من اعتز بغير الله ذل » لانه لا يضمن من اعتز به ؟

قال لي صاحب مرة ياعم من يعرف فلان صاحبك وعارفك .

قلت له : يامولانا ، ياحبيبي ..

واين اصحاب فلان الذي مات ، وكيف حال اصحابه الان . خليك مع الله الذي لا يموت فقال : انت متصوف ؟ فقلت له : وهل هذا تصوف ؟ اليس هذا من اوليات الاسلام والايمان بالله ؟ ولكننا غفلنا حتى عن هذه الاوليات حتى سمينا الذين يعنون بها متصوفين .. وكان الاولى ان نقول انهم مسلمون وكفى .. فقال : عندي لك بيتان في هذا المعنى قلت : هاتهما .. فقال :

اجعل بربك كل عز لك يستقر ويثبت
فاذا اعتززت بمن يموت فان عزك ميت

ووجدتهما كما يقال « على الجرح » فكتبتهما واعطيتهما خطاطا فكتبهما بخط جميل ووضعتهما امام عيني على المكتب .

احلى واصدق ترجمة لما في نفسي اعزنا الله بعزه الدائم ..

جماعة التقدم العلمي بالكويت

بيننا الان في زيارة لمصر معالي الاخ الشيخ عبدالله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي وهو شخصية شابة احتفظ كما يحتفظ عارفوه له بكثير من التقدير والامل . وفي جلسة عشاء في دار سفير الكويت سعادة الاخ سلطان الماجد الشاهين اقيم تكريما له وحضرها وزير العدل الاستاذ سميح طلعت ونخبة طيبة من العاملين في مجال الشريعة والقانون ، دار حديث حول الشريعة والقانون ؛ وضرورة عودة البلاد الاسلامية الى شريعتها ، وسرني ان يتحدث وزير العدل الكويتي الشاب ويقول ان استقلالنا الحقيقي انما يتمثل في ارساء قواعد شريعتنا ، والاحتكام اليها في كل شأن من شئوننا وكان ذلك موضع اعجاب واجماع منا جميعا .

وقال الوزير الشاب : اننا نحن العرب المسلمين في كل مكان ننتظر فعلا الخطوة التي تخطوها مصر في هذا السبيل لانها القائدة والرائدة . والكويت على استعداد تام للمشاركة في اي مجهود يبذل لهذا الغرض ، وقد تالفت في الكويت تحت رعاية سمو ولي العهد الامير جابر الاحمد رئيس مجلس الوزراء جماعة التقدم العلمي ولها صندوق تتجمع فيه نسبة من اموال الشركات ؛ والغرض من هذه الجماعة وصندوقها هو تشجيع البحوث العلمية الهادفة الى دفع عجلة التقدم على اساس علمي ، واعتقد ان اي مجهود علمي يبذل في سبيل وضع القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية يعتبر في مقدمة النشاط العلمي الذي يرمي الى تقدم البلاد على اسس قوية مرتكزة على عقيدة البلاد وروحها الاسلامية الاصيلة ، ويستطيع ان يساهم هذا الصندوق في هذا النشاط .

وقد سرني كما سر الجميع هذه المبادرة الطيبة القادمة الينا من الكويت ، ونرجو ان يكون لها اثرها العمل في جميع نواحي الحياة .. ومرحبا بروح الوحدة والتكامل بين الامة العربية الاسلامية ومرحبا بالوزير الشاب في بلده الثاني .

ع . ن .

مسئولية الحاكم

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمر على الناس متنكرا ليتعرف اخبار رعيته فمر بعجوز في خبئها ، فسلم عليها وقال لها (ما فعل عمر ؟) قالت : لا جزاه الله عني خيرا) قال لها : ولم ؟ قالت : لانه والله ما نالني من عطائه منذ ولي امر المؤمنين دينار ولا درهم .. فقال لها وما يدري عمر بحالك ؟ قالت : سبحان الله !! والله ما ظننت احدا يلي عمل الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها)

وبكى عمر ثم قال .. واعمراه !! كل احد افقه منك يا عمر حتى العجائز .. ثم قال لها (يا أمة الله بكم تبيعيني ظلامتك من عمر ؟ فاني ارحمه من النار) قالت : لا تهزأ بنا يرحمك الله) فقال لها (لست بهزاء) ولم يزل بها حتى اشترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا)

وبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ، فقالا : السلام عليك يا امير المؤمنين ، فوضعت العجوز يدها على راسها وقالت : واسوأتاه اشتمت امير المؤمنين في وجهه) فقال لها عمر : لا بأس عليك يرحمك الله) ثم طلب رقعة يكتب فيها فلم يجد ، فقطع قطعة من مرقعته وكتب فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الى يوم كذا بخمسة وعشرين دينارا ، فما تدعى عند وقوفه بالمحشر بين يدي الله تعالى فعمر منه بريء » وتشهد على ذلك علي بن ابي طالب وابن مسعود ودفع عمر الكتاب الى ولده وقال : اذا انا مت فاجعله في كفني ألقى به ربي . » أ هـ .

عمرية أهديها الى كل مسئول وحاكم .

شاعر ذكي وأمير سخي

قامت دولة بني امية على اكتاف انصار لها ومؤيدين من خلص عرب شبه الجزيرة دون ان تستعين في اعمال خلافتها وادارة شئون حكمها في الامصار والولايات قريبها وبعيدها على السواد ، بغير العرب المسلمين ..

ولعل من أبرز ما ارتكزت عليه الدولة الاموية في فتوحاتها وغزواتها العديدة ، امراء عرب ما زال التاريخ يشهد لهم حتى يومنا الحاضر ، بالعبقرية العسكرية التي أملتهم للنصر ،

ولعل اميزهم اثرا ، واخلدهم خيرا ، المهلب بن ابي صفرة وبنوه من بعده ، الذين حققوا لبني امية اعظم الفتوحات في ارض فارس والعراق وشمال افريقية ، ونشروا راية الاسلام في ربوعها وما انفكت الى يومنا الحاضر عالية خفاقة ، تشير الى عظمة وافضل دين انزل للناس ليخرجهم من الظلمات الى النور

كان اذا عاد منتصرا ، يلوذ بداره في مدينة الكوفة ليصيب حظا من الراحة بعد عناء المعارك الطاحنة التي كانت تدور بين المسلمين وبين اعداء هذا الدين الجديد الذي يخشاه الظالمون ..

ودخل الحاجب ذات مساء على الامير يعلن عن وقوف اعرابي شاعر بالباب يبغي مقابلة الامير فاذن له داود بالدخول حيث قال الاعرابي اني مدحتك فاستمع قال داود : على رسلك ! ثم دخل بيته وتقلد سيفه وعاد الى المجلس فقال : قل ، فان احسنت حكمناك فيما تاخذ من جوائزنا ، وان إسأت قتلناك !

لم تطرف للاعرابي عين ، ولم تهتز له شفة ، ولم يتهيب وعيد داود .

قال داود بعد أن استوعب شعر الاعرابي : قد حكمناك ، فان شئت على قدرك ، وان شئت على قدري . فقال الاعرابي بل على قدري .

ساعتئذ امر له داود بخمسين ألف درهم ، فقال له جلساء الامير : هلا احتكمت على قدر الامير ؟ قال الاعرابي : لم يك في ماله ما يفي بقدره !

تفرس داود في وجه الاعرابي اعجابا بذكائه الفطري ثم قال : انت في هذه اشعر منك في شعرك

وأمر له داود بن المهلب بمثل ما اعطاه ..

حسين الطوخي

حول وجود الله : حوار بين أبي حنيفة وملحد

يقول التاريخ ذهب « ابوحنيفه » الى شيخه فوجده مغتما فساله عن السبب فقال جاء اشخاص ملحدون « يعتقدون ان الكون مخلوق بالطبيعة وليس له رب » الى ملك البلاد ، وقالوا له : أرسل الى احد علماء الاسلام ليوضح لنا ان للكون الها ، فاحضرني الملك اليهم ، واتفقنا على مكان وزمان نجتمع فيه لذلك ، ونحن - يابني - سنجادل في اثبات ذات الله وهي ذات لاتراها العيون ولاتلمسها الايدي ، ولهذا اخشى الفتنة على الناس .

فقال « ابو حنيفه » لشيخه : دعني اجادلهم فان غلبتهم فما بالك بالاستاذ ، وان غلبوني فانا التلميذ الصغير ، ولو جادلهم الشيخ لغلبهم ، فقال الشيخ : على بركة الله ..

ثم ان ابا حنيفه قال للناس : ان الشيخ قد اختار اصغر تلاميذه لمجادلتكم وهو اكبر من ان ياتي لمثل هذه المسائل الواضحة .. فوجهوا اليه اسئلة كثيرة اذكر منها :

س : في اي سنة وجد ربك ؟

ج : الله موجود قبل الازمنة والدهور ، لا اول لوجوده .

س : نريد ضرب امثلة من الواقع المحسوس لتوضح لنا الاجابة .

قال ابو حنيفه :

ج : ماذا قبل الاربعة في الارقام الحسابية ؟

قالوا : ثلاثة .

قال : وماذا قبل الثلاثة ؟ قالوا : اثنان ، قال : وماذا قبل الاثنين قالوا واحد . قال وماذا قبل الواحد ؟ قالوا : لاشيء قبله فقال لهم : اذا كان الواحد الحسابي لاشيء قبله فما بالكم بالواحد الحقيقي وهو الله تعالى . انه قديم لااول لوجوده .

قالوا : عرفنا شيئا عن ذات ربك .. اهي صلبة كالحديد أم سائلة كالماء ، ام غازية كالدخان والبخار !

قال : هلا جلستم بجوار مريض مشرف على الموت ؟ قالوا جلسنا . قال : كان يكلمكم فصار بعد الموت ساكتا ، وكان يتحرك فصار ساكنا فما الذي غير حاله ؟

قالوا : خروج روحه . قال : اخرجت وانتم موجودون معه ؟

قالوا : نعم ، قال : صفوا لي هذه الروح . اهي صلبة كالحديد ؟ أم سائلة كالماء ام غازية كالدخان والبخار ! قالوا . لانعرف شيئا عنها . قال الروح - وهي مخلوقه - لايمكنكم الوصول الى حقيقتها افتريدون مني ان أصف لكم الذات الالهية ! ان ذاك لامر عجيب ..

محمد ابراهيم الخطيب




بين العالم والجاهل

ضاق الامام الزمخشري صاحب تفسير الكشاف بالمقام في وطنه وضاق به العيش فيه ، كما ضاق ذرعا بمن حوله ، وكان شديد الاعتزاز بعلمه وكرامته مع فقره ، فرحل عنها .. وقال

احب بلاد الله مشرقا ومغربا الى التي فيها غذيت وليدا
ولكن تواسي بالكرامة غيرها وحتى أرى فيها الهوان عتيدا
وما منزل الاذلال للحر منزلا وان كان عيش الحر فيه رغيدا
سارحل عنها ثم بسته براجع واضرب مرمى في البلاد بعيدا
فلا كنت ان خيمت فيها ابن حرة ولا عشت بين الصالحين حميدا

وتلمس عزة نفسه مع فقره في هذا البيت الذي قاله لنظام الملك وجمع فيه بين الفخر بنفسه وعلمه وبين الشكوى من الفقر

غنى من الاداب لكنني اذا نظرت فما في الكف غير الانامل

اي ليس فيها نقود

ومن وحي حاله هذه قال متاملا وشاكيا

يا ويح اهل العلم كيف تاخروا
والسبق كل السبق للجهال

وكان في هذا شبيها بما قاله شاعر آخر ضاق ذرعا بما حوله مما يراه من المتناقضات :

وصب سخطه في هذا البيت من الشعر :

رزق التيوس ميسر بسهولة
وذوو الفطانة رزقهم محبوس

بينما ينفس شاعر آخر عن نفسه الساخطة فيقول :

كم عالم عالم أعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

واذا كان هذا قد حدث قديما وقال الشعراء والحكماء فيه ما قالوا .. فهو لا يزال يحدث ولن يزال وكانه سنة في الحياة لا تتوقف ..

ومع ذلك فالعقل او النبوغ كثيرا ما يكون في الامم المتخلفة سببا في الشقاء فلا يعد مع ذلك نعمة ، ولكن يصبح وكانه نقمة نزلت بصاحبه ، الذي يفكر كثيرا فيما حوله من متناقضات ويصل بعمق فكره الى مالا يصل اليه السطحيون ، ويرى مالا يرونه ، فيأسى ويتالم ، ويظل متبرما من الحياة ، شقيا بما يغشاها من احداث ، وما تعج به من مآسي والآم ، ربما اكثر من اصحاب المآسي انفسهم ، وقد تكون حياته رخيصة ، وعيشه رغدا ، لكن عقله او نبوغه يجلب له الشقاء والتعاسة ويحرمه لذة الاحساس بما يرفل فيه من نعيم .. وقد عبر شاعرنا الحكيم عن ذلك كله في بيت واحد حين قال :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

اي والله ، فاكثر الناس راحة في هذه الحياة هم المجانين .

الحمد لله - على كل حال - على نعمة العقل ، واعاننا الله على ان نتحمل آثاره وابن البلد يقول (الحمد لله على الفقر والجدعنة) واذا ترجمنا (الجدعنة) الى العربية فاحصين في نفسية ابن البلد لم نجد لها الا مرادفا واحدا هو (عزة النفس والشعور بالكرامة) .

مجلة اسبوعية للاسرة

زوجتى الرشيقة جدا ..والموضة

من اثقل المشاوير التى تصحبنى فيها زوجتى رغم انفى عندما تذهب الى الترزى .. لذلك فان النوم يجافينى حين اعلم انها بيتت النية على شراء ثوب قماش لتفصيل فستان او ..!!

أى نعم .. لا تعجبوا اذا قلت ان زوجتى تشترى ثوب قماش عمل فستانا او تايرا .. فهى من الوزن ثقيل الثقيل .. صدرها كمدخنة شركة الاسمنت وردفاها كاحد مصاطب الهرم .. اما ساقاها .. فما ارقهما .. فهما كارجل الفيل وتخيلوا بعد ذلك بقية مقاييس جسدها النحيل جدا !

طبعا انا لا افيق من صحبة زوجتى (الرقيقة) لان التاكسيات ترفض الوقوف لنا .. او لانهما احسست حرجا ومرجيا حين تركب الاوتوبيس .. او نتصل تحمة على رصيف الشارع .. فيبقى يأتى عندما تصل الى الترزى وانشغالنا فى اختيار موديل الفستان او التاير .

فزوجتى (الرشيقة) تعرض على اتباع آخر صيحات الموضة .. فاذا كانت فوق الركبة طالبت الترزى المسكين – الذى تستحق عيناه ان لاجعلها تقلع من فيها – بأن يلتزم بمقاييس الموضة بالتمام والكمال والا لن تستلم الفستان .. واذا كانت الموضة مختصرة من الوسط ، طالبته بمختصرة الفستان .. ويحاول الترزى المسكين ان يدخل فى رأسها (الصغير جدا) ان الموضة ليست بالضرورة تكون مناسبة لكل الاجسام ، وبالتالى ... يقنعها ... الترزى ... منطقه وتتهمه بانه يريد ان يختار لها الموديل السهل التنفيذ .

وتمتد حبل المناقشة بين الاثنين ... واكاد افرق بين ... وهى تكاد ان تقص رقبته بالمقص تحكما وغيظا .. ابدا فى التدخل .. اولا برفق .. ثم بالتهديد بتركها والانصراف .. او بالقسم ... الا ان استر معها فى الشارع اذا اصرت على رايها وتركت ما تختار .

وينتهى الموقف الدرامى الماسوى بتلفيق موضة من اكثر من كتالوج .. لكن فى النهاية ترتدى زوجتى .. الرشيقة .. الرقيقة .. الفستان الناسب لتضاريس جسمها .. والذى لا يجعلنى اقول : يا ارض انشقى وابلعينى عندما اسير معها فى الطريق !!

كتالوج





ليزيه جرسيه لعرضه (كاتى) .. الجاكيت موديل جديد بدون فتحة من الامام .. وغير مكسمة من الوسط .. حول الرقبة سابرينا .. التقليم من الامام عريض وبالطول .. والاكمام واسعة والتقليم بالعرض واقل فى السمك .. الجيب قريبة من الكلوش والالوان كحلى وكريم .

والموديل الاخر لشنط السيدات عرضته أحد بيوت الازياء الفرنسية فى القاهرة عرضا خاصا ، ومنها هذان الموديلان من جلد الثعبان البنى الاقرب الى الاحمر .. واليدان من اللون الاسود .الشنط متوسطة الحجم ومتوسطة الطول .

هو وهى !!

– احبك
– وقعها على قلبى من عينيك ارق .
– احببت أن اقطع الشك باليقين
– ارى ان كلمة (احب) شاعت حتى ابتذلت !
– ارى لن كلمة (احب) شاعت حتى ابتذلت !!
– اريدك ان تعلمى
– وبعد ان اعلم ..!!
– يكون اللقاء
– ثم ..!!
– التفاهم ..

– وقبل ان تقولها الم يكن بيننا تفاهم !؟
– لكنه كالذى بينى وبين صديق .
– واليس هذا اكمل انواع التفاهم !؟
– انه كذلك .. لكن ما بين الرجل والمرأة يخالفه ..!
– ارى انك تستخدم و (لكن) كثيرا ..
– لانك تحاورين فى احاسيس لا تحتمل .
– زمن الرومانتيكية انتهى .
– ماذا تعنين !!
– دعنا نستخدم منطق العقل
– وهل يلغى العقل العواطف !!
– لكنه لا يحملها اكثر مما تحتمل .
– اترين .. لقد استخدمت و (لكن) .. ثم تناقضت مع نفسك .
– كيف ..؟
– قلت .. ان (احبك) وقعها من عينى أرق !
– لانك خاطبت بها عواطفى .. ولما قلتها بلسانك وجب ان تخضعها لمنطق العقل
– اللعنة على منطق العقل لو تسبب فى افساد اسمى العواطف ..
– انه لا يفسدها .. هو يضعها فى مكانها الصحيح ويعريها من الزيف .
– اى زيف ..!!
– لو رجعت الى عقلك ستعرفه .
– رغم كل ما تقولين .. احبك ..
– قلها بعينيك ..!!
– اهو حب بين ابكمين ..؟
– (ضحك) ..
– انك تتلاعبين بعواطفى ..!
– كلا .. لتسأل قلبك : لماذا تحبنى ؟
– وهل اشاهد قلبى حتى أسأله ؟
– اعنى لتسأل عقلك ..
– أصبح الحاضر الغائب .
– سنعود الى الرومانتيكية !!
– مشاعر الانسان لا تؤرخ !
– لكل نمط حضارى مشاعره التميزه

– الا الحب .. انه سرمدى .. لانه الحياة
– لا افهم ..
– هل تملك الشمس أن ترسل اشعتها وان تمنعها ؟
– قسر
– كذلك إراد الله للنفس البشرية
– حيرتنى ..!
– لانك تجادلين فيما لا يحتمل الجدل .
– كل شئ يخضع للجدل ..
– يستقيم الجدل اذا كنت اقنعك بحبى
– لم اقل هذا !
– اننا الان على نفس الخطى
– اى خط ؟؟
– خط الالتقاء
– ستكون حياتنا رحلة ممتعة
– ومفيدة أيضا ..
– كيف ؟
– بأن نحدد لها أهدافا متجددة.
– واول هدف ..!؟
– ان نتبادل تجاربنا ثم ..!؟
– أن لا نتوقف عن القراءة
– فقط ..
– لنصل الى مرحلة النضج التى تتيح لنا أن نعطى الآخرين
– ستكون حياتنا حصة مطالعة !
– حصة مطالعة ومعمل لاستنباط الجديد
– وحياتنا الشخصية ..؟!
– البناة لا يفصلون بين حياتهم الشخصية والحياة العامة .
– لسو كل الناس فى مصر فعلوا مثلنا لطفرنا حضاريا بلا حدود .
– لو فكر كل منهم : ما اهداف فى رحلة الحياة ؟ ستحدث الطفرة
(فترة صمت)
– قلتها بعينيك ..
– وكيف عرفت ؟
– احسست برجفة للذيذة .
– احس بطاقة هائلة على التحدى
– تحدى ماذا ؟
– ما قد يعترض الغد الافضل .

استشارة

والقديم خير فى علاج الذبحة

يبدو ان النظريات القديمة فى الطب والعلاج كانت ولازالت بل هى قد تكون ايضا على كثير من الصحة والحق .

والسبب اننا فى الاوساط الطبية نضطر فى كثير من الاحيان للعودة الى تطبيق مثل هذه النظريات القديمة بعد أن نكون قد تركناها .

كان علاج الذبحة الصدرية واحدا من هذه الامثلة الواضحة لهذا الصراع بين القديم والحديث فى الطب .

ذلك لان الذبحة بخطورتها وكما نعلم وبالمعنى البسيط تنتج عن انسداد أحد الشرايين التاجية للقلب بجلطة او كتيبة للتجلط فيه مع احتمال كون هذا الانسداد جزئيا او كليا للفراغ الداخلى لهذا الشريان .

وقد كانت النظرية القديمة فى العلاج تعتمد اساسا على اعطاء المريض الادوية المضادة للتجلط والمذيبة لهذه الجلطة التى تكونت .

الا أنه مع تقدم الطب وتقدم البحوث فيه توصلت الاوساط الطبية الى الكثير من انواع العلاجات الاخرى لمثل هذه الحالة لا تعتمد على اذابة الجلطة وتركت وسيلة استعمال هذه المذيبات واتجه معظم اطباء القلب الى النظريات والوسائل الجديدة تاركين القديم .. الا ان المشكلة كانت فى تكرار الاصابة بالذبحة بعد مدة من الاصابة الاولى وخطورة هذا على حياة المريض .

واتجهت الابحاث الى محاولة منع هذا التكرار او الاقلال من حدوثه على الاقل وكان اهمها بحث اجرى بالولايات المتحدة الامريكية على حالات الذبحة وعلى الوسائل المثلى لعلاجها .

ورجع الباحثون الى تلك النظرية القديمة فى العلاج بمذيبات التجلط جنبا الى جنب مع الوسائل الحديثة فى العلاج وكانت النتيجة مشجعة اذ وجد ان هؤلاء المرضى قد قلت نسبة تكرار الاصابة منهم بعد حدوث الاصابة الاولى فضلا عن قلة نسبة الوفيات ممن عولجوا بالوسائل الحديثة فقط وبدون استعمال مذيبات التجلط تبعا للنظرية القديمة فى العلاج .

ومن هنا برز الاتجاه الآن الى ضرورة استعمال مذيبات التجلط فى علاج الذبحة الصدرية بالاضافة الى انواع الادوية الاخرى ومختلف الوسائل الحديثة التى توصل اليها الطب .

دكتور ابراهيم قطامش

طبق الاسبوع

كوسة بالعصاج والزبادى

المقادير : ربع كيلو عصاج – كرتونتان من لبن الزبادى – ملعقة دقيق – بياض بيضة – ملح – فلفل – ربع راس ثوم – ملعقتان من السمن.

الطريقة : تغسل الكوسة وتقور بدون تقشير ثم تغسل فى الماء والملح ، تحشى بالعصاج وتسوح فى نصف مقدار السمن .

ترص فى الحلة ويضاف اليها قليل من الماء وترفع على نار هادئة حتى تنضج . يخفق اللبن الزبادى ثم يمزج الدقيق جيدا بقليل من الماء ويضاف اللبن الزبادى وكذا يخفق بياض البيض قليلا ويضاف .

يخفف الخليط بقليل من الماء ويصفى ثم يرفع على نار هادئة حوالى خمس دقائق ثم يصب على الكوسة ويرفع على نار هادئة حوالى عشر دقائق .

يفرم الثوم ويحمر فى السمن ثم يضاف للكوسة وتغطى وترفع من فوق النار .

تغرف الكوسة فى صحن وتصب فوقها الصلصة وتقدم ساخنة .

تجميل

لعلاج تجاعيد بشرة الرقبة

يحدث عند ظهور تجاعيد كثيرة فى بشرة الرقبة مما قد يظهرك أكبر سنا .. ماذا تفعلين ؟

– العناية ببشرة الرقبة دائما وتدليكها باستعمال الكريمات الغنية بالدهون . يعملان على احتفاظ الشباب على بشرة رقبتك ؛ لذلك احرصى أثناء استعمال الكريم المغذى على ان تقومى بتدليكها مبتدئة من قاعدة العنق الى اعلى . كما ان تهتمى بتنظيف بشرتك بنفس طريقة تنظيف الوجه . ويفضل تجنب استعمال الماء والصابون واستبداله بالكريمات .

انشغى تجارب

* لازالة بقعة ثابتة من البيض ، ادعكيها بقطعة مقشرة من البطاطس المسلوقة بدون ملح .

* لتنظيف قفاز من الجلد الغامق اتبعى الطريقة التالية : احضرى ٢٥٠ جم من مسحوق الصابون ثم ١٢٥ جم من ماء جافل و ١٥٠ جم ملح و ١٠٠ جم من النوشادر واخلطى الجميع ثم ادعكى القفاز بقطعة من الفانلا بعد دهنها بهذا المعجون ، ثم جففى بقطعة أخرى .

* ليظل داخل حقيبة يدك نظيفا مرتبا ، احضرى كيسا من البلاستيك يوسة وضعى فيه قلم احمر الشفاه والبودرة وبذلك لا تتعرض حقيبتك لأى حادث يلوثها من الداخل

* لتنظيف التابلوهات المرسومة بالزيت ، استعملى رغوة الصابون مضافا اليها حفنة من الملح .

تسريحة



تسريحة تناسب الشعر المتوسط الطول ، وتتميز بالقصة التى تظهر على شكل خصلات رفيعة متفرقة ، ويرتفع الشعر عند أعلى الرأس بعض الشئ ثم يظهر فى الجانبين من أسفل على هيئة كروش ، ويمكنك أن تثبتى زهور المارجريت على شعرك على أحد الجانبين .

لرشاقة الساقين



* اجلسى على الارض ومدى ساقيك الى الامام ، اثنى الساق اليسرى حتى تلامس ركبتاك صدرك ثم ارفعى الساق الى الامام ثم عاليا ، واخفضيها حتى تعودى الى الوضع الاول . كررى نفس الحركة مع الساق اليسرى .



* قفى منتصبة القامة مع ضم الساقين ، وضعى زراعيك على ظهر كرسى ، حركى الساق اليمنى الى الامام ثم الى الخلف مع المحافظة على استقامة ظهرك اثناء تادية التمرين ، كررى الحركة مع الساق اليسرى .. كررى التمرين ١٠ مرات .



* قفى منتصبة القامة مع ضم الساقين ، ضعى راحتيك على منضدة لتساعدك على تادية التمرين ، وادفعى بجسمك عاليا لتقفى على أطراف قدميك ، ثم عودى الى الوضع الاول ، قومى باداء التمرين عشر مرات .

مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد

مغامرات أيمن ووائل
الجبلاية

مجلة الاولاد

صيحات القرود عالية تملأ المكان بالضجيج .. قفزاتهم سريعة على العلافات وجزوع الشجر وداخل الاقفاص .. واحيانا يزداد الصياح عندما تقفز انثى القرود وعلى ظهرها صغيرها لتعلمه .. حاول ايمن ووائل الاقتراب لكن قفزاتهم كانت سريعة فلم يلتفت واحد من الميمون لرؤية الفول السودانى .. لغضب الصغيران .. وضحكت الام قائلة : هذه هى عادة السناس ؛ لا تقف اكثر من لحظات ثم تقفز هنا وهناك .. تعالا معى الى جبلاية القرود فهناك يمكن التحدث معهم كما تشاء .

وفعلا اول ما وصلوا الى الجبلاية القى ايمن ووائل فول السودانى فاقترب اكبر قرد فى المجموعة واخذ يلتقط الفول ويقشره ، ثم تجمعت باقى القردة لتاكل معه .

– وجهه كوجه الانسان تماما .

– فرد عليه القرد الزعيم : نعم .. نحن نشبه الانسان الى حد كبير .. وليس فقط فى ملامح الوجه وانما ايضا فى المكر والذكاء وأيضا نعبر عن الالم والبهجة والغيرة والحب والغضب .

ساله وائل : لماذا أنت اكبر واهدا مما رايناهم فى الاقفاص فى أول الطريق ؟

ضحك القرد واجابه : لست اكبر ولا اهدا وانما نحن من الفصيلة التى يصل حجمها الى حجم الكلب والاخرين من الفصيلة الصغيرة التى يستطيع الانسان حمله فى جيبه ، وتنقسم عائلتنا الضخمة هذه الى ثلاثة أقسام هى القرود والشمبانزى والغوريلا .

– اين هو عدوك فى هذه الغابة الكبيرة ؟

– نظرا لاتساع المساحة التى اعيش فيها فاعدائى كثيرين ، والفهد هو أعدى اعدائنا ، والثعابين خاصة ثعبان ، الاصلة ، الطويل الذى يلف نفسه حول جسم الشمبانزى ويضغط عليه حتى يموت ، والنسر الذى ينقض على صغارنا ويحملها دون أن تنتبه اليه ؛ والتماسيح المتربصة على شواطئ البحيرات التى اذهب اليها لاشرب ، الانسان الذى يصطادنا وياكلنا كما يحدث فى جنوب الكنغو او يبيعنا لحدائق حيوانات العالم .

– لقد رايناك تمثل فى الافلام ؛ فهل هذا صحيح ؟

– نعم .. لان يمكن استئناس الشمبانزى الصغير ، وهو بالفطرة يستطيع التقليد ، لذلك فتعليمه سهل فتراه يفعل مثل الانسان تماما كالجلوس على المائدة واستعمال ادوات الطعام وان ياكل أيضا كأى انسان متحضر .

قطعت الحديث الانثى التى راحت تفتش فى شعره عن الحشرات ؛ وانشغل زعيم جبلاية القرود بها وبادلها عملية النظافة .

ضحك وائل وايمن والقيا بكل الفول السودانى فاكل منه الزعيم أولا ثم زوجته ثم باقى قرود مملكة الجبلاية .

سلوى شاهين

بريد الاصدقاء



ايمن حسن عبد الرحيم



ميادة الجديدى

بريد هذا الاسبوع حافل بالرسائل والمفاجآت ميادة الجديدى تلميذة بحضانة أبو كبير شرقية تطلب نشر هذه المعلومات عن بلدتها ابو كبير شرقية فتقول انها من أكبر مدن محافظة الشرقية – وتقع فى قلب المحافظة تقريبا . ويصل تعدادها الى اكثر من ١٠٠ الف نسمة – وامنية ميادة أن يقبلها بابا جواد صديقة دائمة

* نجوى محمد محمود بدير – العباسية
– وصلتنا المتازة – واما الدروس الخصوصية فتنشر كل يوم سبت فى الشقيقة جريدة الطلبة .

* عصام الدين محمد السيد – كلية التربية بسوهاج .
– مزيد من التقدم وأهلا بك صديقا .

* امينة محمد السيد – شبرا مصر
– فى انتظار المزيد من حلولك للمسابقات

* نبيل شحاته صادق – مدرسة محمد فريد الابتدائية بناصر – بنى سويف .
– نحن نعمل دائما على تنمية المواهب الفنية .

ومحمود فهمى – الباجور منوفية
– ارسم كثيرا .

مسابقات بابا جواد

١ – أكمل هذا الرسم بأى الوان تختارها – ثم بين ماذا يفعل هذا الرجل [illegible] لتفوز بجائزة [illegible] او ما يعادل ثمنها نقدا .



٢ – ضع كلاما من عندك لهذا الكاريكاتير لتفوز بجائزة مجموعة كتب بوليسية او مجموعة الوان مائية او ما يعادل ثمنها نقدا .

كوبون المسابقات

الاسم ....
العنوان ....
الرواية ....

ترسل الردود بعنوان ١٠ التعاون السياسى بالقاهرة

مغامرات جحا الأخيرة

(حارة بيوتها من طرز قديمة ، معلق على بعض واجهاتها اعلام بلون اللهب ..)

عم جحا يسير حاملا عصاه على كتفه وبطرفها بؤجة صغيرة ويبدو عليه التعب :

– والله وعجزت يا جحا .. الله يعوض على ..

يرى قطعة حجارة ، يذهب اليها ويضع حاجياته الى جوارها ثم يجلس :

– استريح قليلا .. ثم اذهب لابحث عن عمل أو المكان الذى سابيت فيه .. (يظهر فى نفس الحارة اربعة اطفال ، ثلاثة يضعون ايديهم على اكتاف بعضهم بعضهم ، بينما الرابع يسير خلفهم بمفرده)

دارا : لماذا تسير خلفنا .. اننا لن نلعب معك !

فيكو : هو انا حصل منى شئ ؟!

فوجى : ومن مثلك .. يستطيع ان يفعل لنا شيئا ؟!

فيكو : لماذا تكلمون معى هكذا ؟!

شاق : لاننا لا نتكلم ولا نلعب مع من لا يرفع والده ولا علما ؟

دارا : ابى يرفع ٢٥ علما

فوجى : وابى يرفع ٢٣ علما

شاق : (يزهد) وانا ابى يرفع ٢٧ علما ، وغدا سيرفع العلم ٢٨

فيكو : وهل هذا سبب يجعلكم لا تلعبون معى ..؟!

شاق : تعال يا دارا انت وفوجى نلعب بعيدا عنه ..

(فيكو يقف ذليلا وحيدا ، وعم جحا يراقبه)

جحا : انت يا شاطر ..

فيكو : اتريد شيئا

جحا : تعال هنا .. اريد ان اتحدث معك ..

(فيكو يقترب من عم جحا)

فيكو : نعم ..

جحا : نعم الله عليك .. يبدو انك طفل مؤدب .. لكن اصحابك لماذا لا يريدون اللعب معك ..؟!

فيكو : (فى تردد وصوت مختنق بالبكاء) لان والدى لايرفع اعلاما ..

جحا : وما فى هذا ..

فيكو : (فى دهشة) وما فى هذا .. يبدو ان حضرتك غريب عن بلدنا ..!

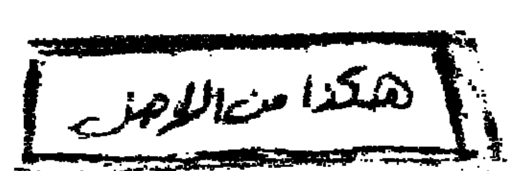
جحا : غريب لنج .. وصلت الان فقط بلدكم ..

فيكو : (يجلس الى جوار عم جحا) ولم تجد غير بلدنا تاتى اليها .. (ينظر الى ملابس عم جحا المرتقة) يبدو انك رجل بسيط الحال ، ولهذا لن تستطيع الحياة طويلا فى بلدنا ..

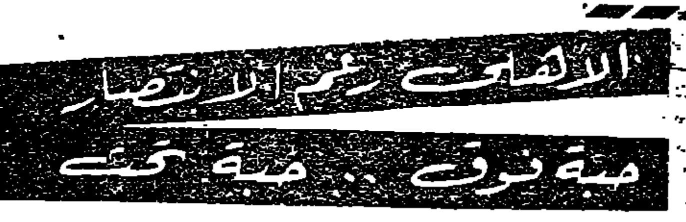
جحا : يبدو انك لا تعرف من اكون .. انا عمك جحا .. استطيع العيش فى بلاد الشياطين الحمر (بعد قليل) لكن ما سبب كلامك هذا ؟!

(تتبع)

مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد



أسباب اهتزاز مستوى الأهلي أمام الأولمبي



صحيح أن الاهلي واصل انتصـــالاته ليحرز نقطتين جديدتين ليبقى متصدرا قائمة ترتيب الدوري أو ضامنا على الاقل بقاؤه على قمة المتنافسين على البطولة .. ولكن حال الاهلي يتغير من مبـــاراة لاخرى . فهو على رأى اغنية عدوية : « حبة فوق . حبة تحت » .. ليس من ناحية الترتيب . ولكن من ناحية المستوى العام .

هذه الحقيقة يؤكدها التفاوت الكبير في المستوى بينه في مباراته في الاسبوع الماضي امام الترسانة عندما وصل طاهر الشيخ ومحسن صـــالح ومصطفى عبده واحمد عبد الباقي الى قمة الاداء الهجومي . وبينه في مباراة اول امس امام الاولمبي عندما انطفات اضـــواء هذا الرباعي . فمال طاهر الشيخ مضطرا الى معاونة خط الظهر في الدفاع ولم يتقدم لاداء واجبــه الرئيسي كلاعب وسط في معاونة الهجوم والتســـديد على المرمى الذي هو عنصر اساسي من الضروري توافره في لاعبي الوسط .

كذلك فان محسن صالح وان كان قد مارس مهمته في التســـديد . الا ان كل تسديداته اتسمت بسوء التنشين فخرجت كلها بعيـــدة عن ثلاث خشبات المرمى . حتى ان احداها وهو بكل تاكيد كان يقصد تسديدها بامنية تسجيل هدف . ذهبت بعرض الملعب لتصل الى خط التماس الجانبي .. ولعل ذلك ان دل على شيء فانما يدل على سوء تدريبه على التسديد .

اما مصطفى عبده .. فان متولى المـــدافع الاولمبي قد باداه بالعنف فادخل على قلبه الرعب . وبالتالي فضل التمريرات العرضـــية على محاولة الاختراق منحرفا من مركز الجناح الى منطقة المرمى فلم يمارس هوايته في التسديد مع اهميتها البالغة .

وكان تقدم احمد عبد الباقي وراء الهجوم اقل من العـــادة . ولعله خشى من ناحية ان يستغل عبد المنعم ابراهيم جناح الاولمبي تقدمه ليصول ويجول في منطقة الظهير الايمن بلا رقابة . ولعـــله من ناحية اخرى كان مضطرا الى تغطية الظهير الثالث حازم خالد الذي كان ولا تـــــزال اقل من مستوى الظهير الثالث مصطفى يونس بكثير .

على اننا يجب الا ننسى هبوط مستوى صفوت عبد الحليم سواء في التحرك او التمرير او التسديد . ولابد ان يكون لذلك الهبوط سبب وعلى هيديكوتي وأبو الروس ان يضعا ايديهما عليه لمحاولة علاجه . فصـــفوت خامة طيبة . وقد بدأ الموسم الحالي كما انهى الموسم الماضي بمســتوى طيب للغاية . ولا معنى لهبوطه في منتصف الموسم الا ان يكون مريضـــا . فهو بالتاكيد ليس على سفر ..

اما الحالة الغريبة فهي حالة مختار .. ولعل اغرب ما فيها هو ميله الى الاحتفاظ بالكرة ومحاولة السير بها مع تعمـــد المراوغة . الامور التي تسبب ضياع الكرة منه في اغلب الاحوال . وبالتالي فانه يضـــيع الجهود التي يبذلها زملاؤه . ولعل البحطيطي كجناح ايسر افضل كثيرا من مختار الذي تعود على وسط الملعب ومنه ينطلق الى اليسار . وعندا افضل للاهلي حتى يلعب بجناحين اساسيين في اليمين واليسار . وليكون اختراق لاعبي الوسط من الوسط . مع تقدم الظهيرين خلف الجناحين وهذا اكثر منطقية من الناحية الكروية

بقى ان نقول ان حسن حمدي لم يخطيء في مبـــــاراة الاولمبي الا خطأين . ولكنهما كانا بالغي الخطورة . اولهما عند بداية المباراة عندما اراد تمرير الكرة لفتحي مبروك بدلا من اعادتها لاكرامي فكاد البسيوني يقطعهـا ويخطفها داخل منطقة الجزاء . والاخرى عندما ضربت لخمة بينه وبين اكرامي لترتد الكرة الى عبد المنعم ابراهيم داخل منطقة الجزاء الذي سددها بيسراه قذيفة قوية لولا ستر الله وارتطامها بساق حازم خالد لتخرج بجوار القائم لكانت قد اخذت سبيلها الى المرمى . وعنــــدئذ كان يمكن ان تتغير نتيجة المباراة . لذلك فاننا نقول لحسن حمدي ان مبدأ الســلامة هو ما يجب ان يتبعه اولا . ثم بعد ذلك تاتي « الفذلكة » !.

هذا الى ان الخطيب قد اضاع هدفا مؤكدا عندما انفرد بحليمو حارس الاولمبي فسددها فوق العارضة . ثم ســـدد عدة كرات خارج المرمى . وله في خلفه شئون .. فقد سجل بلعبة خلفية وظهره للمرمى . بينما اخفق في التسجيل وهو مع المرمى وجها لوجه ..

الرياضية
صفحة يحررها كبار النقاد

تصوير فاروق حماد

هدف الخطيب في مرمى الاولمبي

هدف الخطيب الخلفي

فشل مهاجمون كثيرون منهم ختو في تسجيله

ولكن الفنان أمين رشدي كان متخصصاً في الأهداف الخلفية

ليس كل ما يتمنـــــاه المرء يدركه ، ولـــكن الخطيب ادرك ما تمناه وما يتمنـــــاه كثير من المهاجمين أخيرا وبعد محـــاولات طال امدها سنوات ، فلقد أحرز اخيرا هدفا من لعبة خلفيـــــة (دوبل كيك باك وارد) ، ولعله وقد أدرك ما تمناه وأثبت لنفسه وللجماهير على مقدرته على احراز أصعب هدف في التاريخ الكروى الحـديث ، لعله أن ينصرف الى الكرة ككرة ، وأن يلعب للجماعة أكثر مما يلعب من اجل الفـــرد الذى هو نفسه .

وهدف الخطيب الذى احرزه بلعبة خلفية مفاجئـــة في مرمى الاولمبي ، طالما حاول الخطيب ان يسجل مثله من قبل ولكنه كان يخفق لان الكرة كانت تضل طريقها بعيدا عن الخشبات الثلاث ، كذلك كثيرا ما حاول في السنوات الاخيرة أن يحرز مثله حسن شحاته والخواجه وطه بصرى ومحسن صالح ، بل ان آخر محاولة لاحراز هدف بلعبة خلفيــــة قبل هــدف الخطيب قد بذلها زميله طاهــــر الشيخ في نفس المباراة وقبـــل أن تنجح محـــاولة الخطيب بدقائق معدودات ولكن الكرة اتجهت بعيدا عن المرمى بنحو عشرة أمتار .

ولعلنا لم تنس بعد أن (ختو) جناح ايسر ريال مدريد بجلالة قدره قد اخفق في تسجيل هدف في مرمى الزمالك بلعبة خلفية ، وان جـــاء عدم توفيقـــه مثيرا للدهشة لانه ادى اللعبة الخلفية كما يجب ، ولكن حظه العاثر جعل الكرة ترتطم بالعارضـــة العليا لمرمى الزمالك !

على ان ما فشل فيــــه الكثيرون من اللاعبين المحليين والدوليين ونجح فيه الخطيب اخيرا بعــــد محاولات عديدة ، وان كان جديدا على الجيل المعاصر الحديث ، الا انه ليس جديدا على ملاعبنا ، ففي نهاية الخمسينات وأوائل الستينات شـــهدت الملاعب الملاعب المصرية لاعبـــا متخصصـــا في احـــراز الاهـــداف باللعبـــة الخلفيـــــة (دوبل كيـــــك باك وارد) وكان هذا اللاعب هو الفنان امين رشدى الذى نشأ في النـــادى المصرى ثم تألق في الاولمبي والفريق القومى ، فلقــــــد أحرز عديدا من الاهداف بهذه الطريقـــــة ، بل انه أحرز في مباراة واحدة ثلاثة أهداف بنفس الطريقة في مرمى الزمالك ليفوز الاولمبي يومها بثلاثة أهداف لهدفين .

وأغلب الظن أن نجاح الخطيب في احراز هدف اللعبة الخلفية أخيرا ، سيرفع كثيرا من المهاجمين الذين بذلوا نفس المحاولة ولم يدركهم التوفيق ، الى اعادة المحاولة مرات ومـــرات ، وان كنا لا نشـــــجعهم على ذلك ، فالهدف باللعبة الخلفية لا يحتســـب باكثر من هدف ، وعلى المهاجمين الا يحاولوا التسجيل بنفس الطريقـــة طالما لاح لهم أن يسجلوا بالطريقــــة الاسهل ، حتى لا يصرفوا تفكيرهم الى هذه المحاولات فيضروا بفرقهم .

* * *

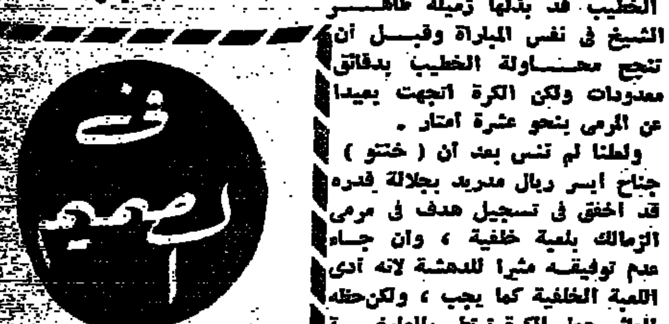
اليوم سباق النيل الدولي للتجديف

يقام اليوم سباق النيـــل الدولي للتجديف الذى تشــــترك فيه فرق جامعات اكسفورد الانجليزية وهارفارد الامريكية وباريس الفرنسية وجامعة دبلن من ايرلنـــدا مع ابطال جامعة القاهرة ومنتخب الشرطة ..

وكان قد تم يوم الخميس المـــاضي سباق للتجديف في الاسماعيلية .. اشتركت فيه الفرق الاجنبية وانتهى بفوز فريق جامعـــة اكسفورد ببطولة السباق وجاء قارب الجامعات المصرية في المركز الخامس ..

يمثل قارب منتخب جامعة القاهرة الجنافون

أيمن فريد وخالد الغريب وعماد البرقوقي ومحمد تاج وحســـين دنق وعلاء على وفتحي الزهيرى وعصـــام حلمي ومصطفى عباس واحمد عيسى وللدفة ابراهيم بدوى ..



* يا عيني على [illegible] .. فلوم فريقها ٨٨ دقيقة [illegible] بشبكته [illegible] من المحلة [illegible] القدر [illegible] في آخر دقيقتين [illegible] السماء [illegible] مؤكد [illegible] القلمات [illegible]

* والقدر الذى يقف بالمرصاد للسكة ، هو نفسه يقف متربصا بالاولمبي الذى فقد نقطة ثمينة أمام الاهلي بعد مقاومة طويلة [illegible] أبت كراته دخول مرمى الاهلي [illegible] الاول وفي الاخر ..

* مصطفى يونس الذى [illegible] برشح في الركبة في مباراة الترسانة [illegible] منعه من الاشتراك في مباراة [illegible] شاهد مع خطيبته المباراة في [illegible] الاستاد واقفا طوال [illegible] على ركبته المصابة !

* ومقصورة الاستاد [illegible] في حاجة الى نظرة جادة من [illegible] الاستاد والاتحـــاد ورجال [illegible] .. ان الذين يدخلون اليها [illegible] من يحملون تذاكرها فعلا ، [illegible] يدل على منتهى الفوضى من [illegible] على التنظيم ، وعلى منتهى [illegible] النفوذ من المشرفين على الامن [illegible]

* الحكم حسين فهمي [illegible] هدف على خليل الثاني في [illegible] الاتحاد ، ثم عاد فالغاه [illegible] التف حوله لاعبو الاتحاد .. [illegible]

* الحكم صلاح مصطفى [illegible] ينهى مباراة الاهلي والاولمبي [illegible] هـــدف الخطيب بسبب الصواريخ التى اطلقهـــا الجمهور [illegible] بالفـــوز .. يا ناس ان الصواريخ عبارة عن اضـــواء ملونة [illegible] الهواء ولا خوف منها على الاطلاق والحكم ليس له ان يتدخل [illegible] يحـــدث المدرجات لانه ملك [illegible] فقط !

* بعد غد لقاء تنتظره [illegible] بشوق ، انه لقاء الاهلي و[illegible] المؤجل .. الاهلي ينافس على [illegible] والمحلة في حالة انعدام [illegible] ذلك ستكون المباراة مثيرة [illegible] لم تنس بعد هزيمتها بأربعة [illegible] في آخر مبارياتها مع الاهلي [illegible] الماضى ، ولا الهزائم الثلاث [illegible] امامه في الدورى والكاس !

مباريات اليوم

فوز الاتحاد والزمالك ضروري للمنافسة وفوز السويس يحرج الأولمبي والترسانة

ماذا بعد أن فاز الاهلي عـلى الاولمبي وأصبح رصيده ١٩ نقطة في ١١ مباراة ؟ .. ان الاتحــاد والزمالك لابد وســـيبذل كل منهما أقصى ما لديه من جهــد للفوز اليوم بنقطتين ترفعـــان رصيد الاتحـــاد الى ٢٠ نقطة ليحتفظ بالقمة ، وترفعان رصيد الزمالك الى ١٩ نقطة ليتساوى مع الاهلي بفارق مباراة لعبهـــا الزمالك ، ولـــكن حتى يبقى الزمالك في منطقة المنافســــة

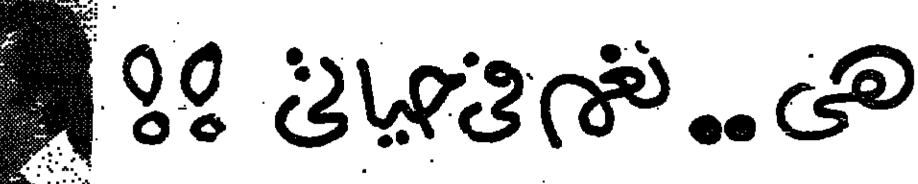
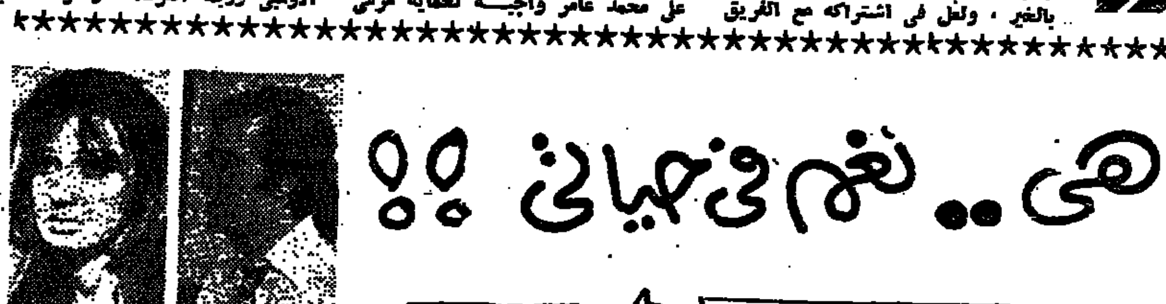
واليوم يلعب الاتحاد مع المنصــوره في الاسكندرية ، وهى مباراة صعبة ؛ فالمنصورة في المركز السادس ، وقـــد شجعها فوزها على الاهلي على ان تمارس نفس الهواية مـــع الاندية الكبيرة ؛ ولكن الاتحاد بالمنظر الذى ظهر به امام الزمالك يوم الثلاثاء الماضى ، لا شك فريق قادر على ان يحقق الفوز

اما الزمالك فيلتقى في القاهرة مـــع كفر الشيخ وقد اصيب حارس مرماه عادل المأمور في مباراة الاتحاد ، ويجرب اليوم حارس الناشئين عماد الندوة ؛ وهو حارس ينتظر له مستقبل يبشر بالخير ، ولعل في اشتراكه مع الفريق الكبير لاول مرة اليوم وسط جمهـــور الزمالك ومع فريق غير مخيف ككفر الشيخ مايساعده على ان يثبت وجوده ويطمئن الزمالك الى وجـــود حارس احتياطي للمأمور يمكن الاعتماد عليه في الملمات .

ولكن على دفـــاع الزمالك ان يحمى الندوة من خطورة مهاجم الكفر محمــد عامر خطاف الاهـــداف ، واغلب الظن انه قادر على ذلك بعد ان اســـتكمل محمد توفيق لياقته ؛ وســـواء لعب بجواره محمود الناشئ او سامى منصور العائد من الاصابة فان فرص الرقابـــة على محمد عامر واجبـــة لحماية مرمى الزمالك حتى يمكن لوسطه بقيـــادة جعفر وشحاتة ولهجومه بالخطير عـــلى خليل ان يتفرغوا لتسجيل الاهداف ، ولعل الزمالك يعود اليوم الى ممارسة هوايته مع الفرق الصغيرة في تسجيل عدد كبير من الاهداف ليحتفظ بالفارق الكبير بين اهدافه واهداف الاهـــل والاتحاد الامر الذى يشجعه عـــلى الاستمرار في بذل الجهد للمنافســـة على القمة .

ومما يذكر ان الاتحـــــاد والزمالك كلاهما لم يهزم الا من الاهلي ، ولعلهما يحتفظان بسجلهما خاليا من هزائـــم السويس بين منتخب المدينة الباسلة اخرى ؛

اما مباراة اليوم الثالثة فعلى ملعب السويس بين منتخب المدينة الباســلة وبين الطيران المسكين القابع في الذيل والفرق بينهما ثلاث نقط لصـــالح السويس مع ان الطيران لعب مبـــاراة اكثر .. وفوز السويس اليوم يحرج الاولمبي وربما الترسانة وكفر الشيخ

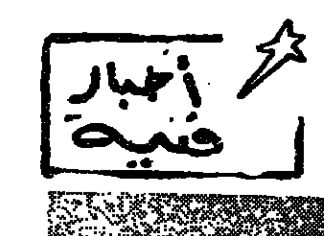



عودتنا الســـــينما المصرية الاقتباس من الســـــينما العالمية .. لكن في هـــذا الفيلم حدث ما لم يكن متوقعا فقد كان النقل والاقتباس من فيلم عربى آخر لم يمض عليه وقت طويل وهو فيلم « نغم في حياتي » بطـولة الموسيقار الراحل فريد الاطرش أمام ميرفت امين وحسين فهمى ..

وقد عز على جـــدا أن يكون اعداد القصـــة لاديبنا المعروف نجيب محفوظ الذى لا تقل مكانته في السينما عن مكانته في ادبنا المعاصر .. بل لعـــل مكانته في السينما تفوقها اهمية من عدة نواح .. واذا كان كاتب السيناريو والحوار صبرى عزت لم يحاول بذل جهد في الاضافة او الخلق الدرامى ليخرج بالفيلم بعيدا عن مشابهة نغم في حيـاتي الذى اخرجه بركات فان المخرج حسام الدين مصطفى ببراعته المعـــهودة استطاع خلق كادرات ومشاهد درامية جديدة في هذا الفيلم .

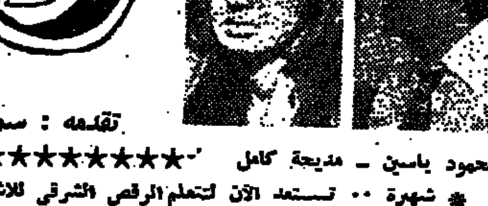
وتوحيدة « ماجدة الخطيب » تعيش قصة حب مع احد ابناء الحى « نور الشريف » ومع ثورة الشباب يحدث كل شيء .. وتحمل الفتاة من حبيبها في الوقت الذى يفكر هو في السفر الى الخارج ليعمل ثم يتزوجها .. وفعلا يســافر وينكشف امر الفتـــاة امام امها « سناء جميل » التى توافق على زواجها بالتاجر رشدى اباظه بعد ان تعترف له بكل شيء فيقبل الوضع وينسب الطفل له .. وفجأة يعود الحبيب من الخارج ويطالب بزوجته وابنه في مشهد من اجمل ما ادى رشدى اباظه ونور الشريف وفريد شوقى والد الحبيب .. وينتهى الفيلم بانسحاب الزوج والتنازل عن زوجته لتعود الى حبيبها .

وخاتمة الفيلم بالطبع غير مقنعة .. ولكننا لا نستطيع ان ننكر تفوق ماجدة الخطيب على نفسها في دور مركب صعب وكذلك نور الشريف وخاصـــة في مشاهد الحب بينه وبين البطلة على شاطئ البحر .. اما رشدى اباظه وفريد شوقى وسناء جميل عمالقة التمثيل فقد أثروا الفيلم وشدوا انتباه المتفرج في كل لقطة ..



هذه الصورة اصبحت تصـــلح لكل فيلم تنتجه اســـتوديوهات الجيزة كان ممكنا جدا لماجدة الخطيب المنتجة ، التى بدات انتاجها بفيلم « زائر الفجر » وكان بداية مبشرة ، ان تبحث لها عن موضـــوع اخر غير « توحيدة » القصة المستوردة والمســـتهلكة .



تقدمه : سميحة كريم

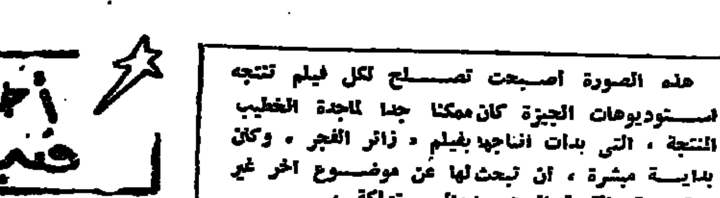



محمود ياسين - مديحة كامل

* شهيرة .. تستعد الآن لتتعلم الرقص الشرقي للاشتراك بدور راقصة

* مديحـــة كامل .. انتهت من باكورة انتاجها « امرأة قتلها الحب » الذى بلغت تكاليفه ٥٠ الف جنيه .. واخراج اشرف فهمى . بطولة فريد شوقي وســـناء جميل .

* سهير رمزى .. بدات تصـوير فيلم « خدعتني امرأة » امام محمود ياسين واخراج صلاح ابو سيف .



يوسف شاهين مخرج المهرجانات وصاحب ٢٧ جائزة من المهرجانات الدولية ثار حوله جدل ونقـــاش كثير حول تقديمه لفيلمه « عـودة الابن الضال » بالرغم من ان هيئة الســـينما قدمت فيلم « سونيا والمجنون » الذى اخرجه حســـام الدين مصطفى ..

● ما رايك في هذه الضــجة المثارة حولك وما تبريرك لما حـــدث في مهرجان طهران ؟

ـ هذه محاولة دعاية لفيـــلم سونيا والمجنون لان الفيلم مرفوض من سكرتارية مهرجان طهران قبل سفر وفد الفيلم وطبيعة المهرجانات ان تختـــار بحرية الافلام التى ستعرض .. وكما نعرف فان افلام المهرجانات لها طبيعة معينة فلقـــد قدم ٧٥ فيلما لمهرجان طهران اختير منها ٢٥ فيلما فقط .

● ولماذا قدمت فيلمك « عودة الابن الضال » ؟

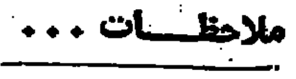
ـ تقدمت به في مهرجان طهران باسم الجزائر وعندما عرفت هيئة السينما المصرية ان فيلم « سونيا والمجنون » الذى تقدمت به رفضه مهرجان طهران طلبت مني ان اقدم فيلم « عودة الابن الضال » باسم مصر والجزائر على اساس انه انتاج مشترك بين مصر والجزائر .

● في رايك من هو المسئول عن تشويه صورتنا في الخـــارج كما حدث في مهرجان طهران ؟

ـ مؤسسة السينما هى المسئولة .. فهل تعرف مقدما ان الفيـــلم الذى تقدمت به رفضه المهرجان .. فلماذا ارسلت الوفد المصـــاحب للفيلم واحرجت نفسها واحرجت اسم مصر في الخارج ؟

● وآخر اخبارك الفنية ؟

ـ حصلت على وسام الاستحقاق الثقافى من تونس على الافلام القيمة التى قدمتها للسينما العربية .



ملاحظـــات ...

* واستجاب د. جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام لشكوى الشباب وقرر تعديل موعد اذاعة الشباب الى الفترة المسائية لتتلاءم مع وقت الشباب وتصل الى كل شاب مصرى .

* مطربو الكاباريهات .. لماذا يصر البرنامج المفتوح في التليفزيون على تقديم اكبر عدد منهم ؟ اين اغانى عمالقة الغناء المصرى ؟.. اين اغانى عبد الوهاب وفريد الاطرش وفايزة ونجاة وغيرهم كثير .. لماذا تحاول دائما افساد الذوق الفنى للاجيال الشابة ؟

* ما الذى دفع المطرب الشاب هانى شاكر الى الغناء في الملاهى الليلية .. والى متى تدفع بالطاقات الفنية المبشرة للرجوع للوراء .. الا من تنسيق بين الاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية يساعد هؤلاء ويوفر لهم الجـــو المناسب للانتشار بالطريق الرسمى المعترف به ؟

* ينبغى على مؤتمر المسرحيين الذى سيعقد في يناير القادم ان يتبنى ويناقش جميع قضايا المسرح المعروضة عليه ولا يهتم بالشكليات والتوصيات الظهرية قدر اهتمامه بمناقشة مشاكل المسرح واسبابها وعلاجها ..

بالتليفون

حصل عبد المنعم مدبولي على جائزة الدور الثاني عن فيلم : مولد يا دنيا

* مبروك الجائزة ما هو شعورك ؟

ـ احس بالسعادة وبالتقدير .. لان تقدير الدولة للفنان يســـعده ويساعده على التقدم .

* هل الجـــائزة اضافت اليك شيئا ..؟

ـ بالطبع .. انها تضع على عاتقى الالتزام باختيار الافلام والادوار الجيدة

* آخر اخبارك الفنية ؟

ـ مسرحية يا مالك قلبي بالمعروف .. تاخذ من وقتي الكثير ..



عبد المنعم مدبولي في مشـــهد من مسرحية « يامالك قلبي بالمعروف » ..

وهوى بالمطواه عليها .. فاستدارت تهرب .. فانغرست فى جانب عنقها الأيمن

نشاز فى لحن الزوجية !!

مضى كمن يزحف على بطنه .. لا يعرف ان كان يمضى ام يسير مكانه .. لم تعد له اية ارض يمشى عليها .. كأنما (فوزية) اخذت معها الارض والسماء وكل دنياه .. يحملق فلا يرى .. ويصيخ السمع فلا يسمع .. ارادته ولت عنه .. وماذا يريد بعد (فوزية) .. ؟؟

* * *

ووجد نفسه يسير فى نفس الطرقات .. التى طالما سارا فيها سويا .. هنا اتفقا على الزواج .. وهنا جلس معها .. وهنا واعدها .. وهنا التقى بها اللقاء الاول .. كانت جميلة .. حزينة تعسة .. تحمل على كتفها طفلها .. تعمل فى احدى المؤسسات .. وكانت مهمتها حراسة مبنى المؤسسة .. ارملة لم تنجب سوى هذا الطفل .. مات زوجها فى حادث .. وكان هو قد جاء حديثا من الصعيد .. لا يملك الا عافيته .. وكل ثروته قلبه المفتوح ..!! جذبته نظراتها الضارعة المتوسلة .. الباحثة عن رجل يملك .. يحكم .. يحمى .. وقال لها باللغة التى تفهمها .. انه يمكن ان يكون الرجل الذى تبحث عنه .. وحينما اجابت انها تتمنى ان تكون انثاه .. اسرع بها الى المأذون .. ومن يومها اصبح له بيت وفى البيت (فوزية) .. ولفوزية قلب ابيض .. يعطيه كل يوم قوة جديدة على مواجهة الحياة

وحينما حملت .. طلب منها ان تعفى نفسها من العمل .. وبقيت فى البيت .. وجاءته بطفلة سعدية .. ثم اعطته طفلا اخر .. اما هو فقد اعطاها عمره .. واستغنى بها عن كل الاخرين .. فلم يعد يسهر عند بلدياته .. ولم يعد يبحث عن اقاربه .. واحاطته فاستوعبته واحتوته .. وخر صريعا فى يديها .. الكلمة لها والامر لها .. فاتل عندها يرددون به شرا .. وشيئا فشيئا نزعت مخالبه .. وخلعت انيابه .. وتحول الوحش الكاسر .. الى كلب مستأنس .. لا يملك الا النباح ..!

وقد اصرت هذه الليلة على ان يطلقها .. اذا كان يريدها ان تعيش معه ..؟! لان هذه اوامر (الاسياد) .. وكان ذلك بعد شهور من القلق والاهانة ، ورقص رجولته .. وصدرت اوامر (الاسياد) بان يقع الطــلاق .. ثم تعود المياه الى مجاريها بعد فترة يحددها (الاسياد) .. والحكم صدر من محكمة (الاسياد) بناء على محاكمة انعقدت له فى حفلة الجن .. لانه اخطأ فى حقهم ، واراد ان يمارس حقه كزوج .. فى ليلة كانت مخصصة (للاسياد) .. وتطاول عليهم بالسب والشتم .. ولما هدد بالانتحار مالم ينفذ العقوبة المحكوم عليه بها ، وهى الطلاق .. لم يجد مفرا من ذلك ..!

عاد الى البيت لكى يأخذ ابنته سعدية .. وقف على البــاب فى مواجهة (فوزية) التى اطرقت الى الارض ، وهى تطلب منه ان ينتظر فى الداخل حتى تجهز ملابس الطفلة .. لكى يأخذها معه الى شبرا الخيمة حيث يعمل .. ـ هكذا كان الاتفاق قبل الطلاق ـ واختلط عليه الامر ـ يدخل ام يقف ..؟ ولم تعد الارض تحته ولا السماء فوقه .. انه يدور ويدور .. وظن ان كل ماحدث كان حلما مخيفا ..!

وخرجت الطفلة ، وفى يدها (صرة) ملابسها .. تعلقت بيده المتدلاة بجانبه بلا ارادة .. واستدار مذعورا .. وجذب يد ابنته .. ومضى .. والتفتت سعدية الى امها ، ومدت الام اصبعها السبابة تمسح بها دمعة تكفكفها فى خدها كانها تخفيها ..!

وراحت الفتاة تثرثر كعادة الاطفال وهى فرحة لانها ذاهبة الى مكان جديد .. انها لا تعرف ماذا حدث بالضبط .. كل ما تعرفه الان هو ان ذلك (النكد) الدائم بين والدها ووالدتها سوف يتوقف .. لقد خرجا معا من البيت بعد معركة طويلة استمرت من المغرب الى العشاء ثم اتفقا على الخروج .. وعندما قالت لها امها استعدى فسوف تذهبين مع والدك لتعيشى معه فى شبرا الخيمة مدة اسبوع ..! وهى تحب الذهاب مع والدها لان ذلك يتيح لها فرصة ان تحصل على مالا تحصل عليه هنا ..!

وهبط من اخر اتوبيس يصل شبرا الخيمة مع ابنته .. ومضى فى الحقول ، وفجأة طاب له ان يحدثها .. فسألها اذا كانت تفضل الاقامة عنده الى الابد ام تفضل العودة الى امها بعد ايام ، كان جواب سعدية بلا تفكير انها تفضل ان تبقى معه .. وعلى سؤاله الثانى اجابت فى سذاجة وبراءة الاطفال .. انهـا تفضله لانه يعطيها كل طعام تشتهى لديه .. اما والدتها فانها تفضل عليها (فتحى) .. ومنذ ايام جاءها ظهرا وذبحت له فرخة ، وبعد ان جهزتها جلست واياه تطعمه لحمها ، وطلبت من الاطفال ان يغادروا الغرفة .. ورفضت ان تطعمهم شيئا من الفرخة .. الا بعد اكل (فتحى) .

وشعر ان كلام الفتـــاة قد ثقب جسده عن الصدر .. وان الهواء اصبح يخترقه من الامام الى الخلف والعكس .. اذن فالاشاعات حقيقية .. وسأل الفتاة فى رفق واصرار عن هذا الفتحى .. واعترفت بطريقتها وقالت انه لا يحضر وانت موجود ابدا .. واذا حضر لا يدخل البيت .. واحيانا تكون انتما يا ابى فيطرق الباب فتخرج امى لتقول له كلاما لم تعود .. انك لم تره من اجل ذلك لا تعرفه ..!

احس (الشموخ) الصعيدى انه يريد ان يبكى .. والصعيدى لا يبكى من الامور الهينة .. هذا هو الشر اذن .. سر العصبية التى اصيبت بها فى الايام الاخيرة .. انها تبكى ليل نهار .. وكلما دخل المنزل اسرعت تنوح .. تهرب منه .. تفزع كانما تنظر الى ثعبان .. تخفى وجهها بين يديها .. وتتحصن خلف الباب .. وحينما عرضت نفسها على اهل العلم من اصحاب (العفاريت) افتوها فتوى الطلاق الذى لابد ان يقع بينها وبين زوجها ..! ولما كان يحبها لا يريد لزوجته ان يفترسها المرض .. فقد وافق على الطــلاق المؤقت ..!

بعد عشرة اعوام يا فوزية ..؟! ومن هذا فتحى ..؟! واين التقيت به ..؟! فى الايام الاخيرة زحفت بنفى متاعب الحياة .. ترك ابراهيم العمل فى حلوان .. والتحق بعمل فى شبرا لدى شركة النيل العامة .. واضطره العمل ان ينتقل الى الاسكندرية .. فاما كاملا وهو هنا وهناك .. لم يكن يغيب عنها اكثر من اسبوعين ، ويعود ليقضى ثلاثة ايام .. أتكون العلاقة نشأت فى هذا العام ..؟ ولكن من يضمن انها علاقة واحدة ..؟ الا يحتمل ان يكون هناك اكثر من فتحى ..؟ اليس من الجائز ان يكون قد سبق الفتحى كذا فتحى اخر ..؟!

بالمصيبتك ياابراهيم ياابن بنى هلال فى قلب الصعيد .. ولابد انها اعطت لفتحى ما كان يظن انه يملكه وحده .. (فوزية) انثى فاخرة الجسم انوثتها مبثوثة فى جسدها .. كلها تشتهى .. فى الايام الاخيرة لم تكن تستقبله فى لهفة .. كثيرا ما كانت تفتعل المرض .. وتضيع عليه الاجازة ورحلة الايام الخمسة ..!

وبات ليلته مع طفلته ، وفى الصباح لم يذهب الى العمل .. عاد مع اول قطار وصل حلوان .. واتجه الى بيت والدة زوجته .. وفوجئت الام به .. كانت ازمته على ملامحه .. وخشيت الام من الخطر الواضح على محياه .. وسألها عن حقيقة ما روته له الطفلة .. وارتعشت الام وقالت انها انها سمعت مثل هذا الكلام .. لكنها لم تناقش ابنتها فيه .. وخرج من عند حماته .. والتقى بشقيق زوجته .. الذى قال له لا تصدق الاشاعات .. فالبيوت لا يجب ان تخضع للاشاعات .. واقترح شقيق الزوجة حسما للنزاع الغاء الطــلاق الذى وقع بالامس دون انتظار لاية مهلة .. واخذه الى المأذون .. واعادها الى عصمته .. واتفق معها على ان يجيئها كل يوم خميس .. لكن شبح فتحى كان يجعله يحضر كل يوم تقريبا .. فيصل مهدود الحيل قرب منتصف الليل .. ثم يستيقظ فى الفجر لكى يكون فى مكان عمله فى السابعة صباحا ..!

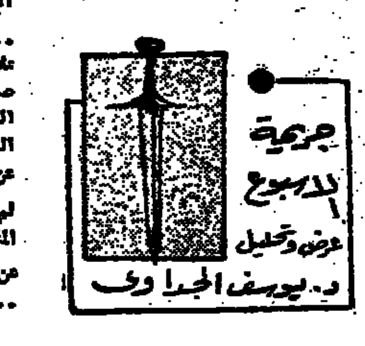
وشعر انه يقتل نفسه .. ولكن ذلك لم يقتلع (فتحى) من اوهامه ورجع يسأل نفسه .. الا يحتمل ان يكون العيب فيه ..؟ وقرر ان يبذل لها من الحب كل ما يملكه .. ومن النقود كل ما يكسب ، وان يرعى اعصابها المريضة فلا يثور ..!

قابلت ذلك بعكسه تماما .. رفضت حبه .. كانت تتخلص منه اذا هم بها .. ترفض رجولته .. تصدها اليه مرفوضة .. ترفع صوتها وتسبه واحيانا تصفعه .. وحاول ان يمشى فوق همومه عبر العار .. لكنها لم تفتح صدرها ..لم تستوعب اقباله عليها .. قالت له انها تبغضه .. انها تحتقره .. استفزته لتخرجه من قاع بروده الى حالة الغضب .. تحدت رجولته ان يطلقها .. ان كان الشك يخامره .. فاذا لم يحدث يتركها .. فلسوف تجعل شكه يقينا .. وتريه بعينيه عاره ..!

واحس المسكين المطعون .. ان الشياطين تطارده .. اشياء تتفجر من صدره .. واخرى تغزوه فى هجمة بربرية .. وتسرب عقله من راسه .. ما عاد ليفكر فى شىء .. صاح فيها تريدين الطلاق من اجل فتحى.؟

وردت فتحى سيدك .. فتحى يساوى رقبتك .

وهجم عليها فتراجعت ..وهاجمته فتراجع .. لكن منضدة خلفه تلقفته .. ووضع يده يستند عليها .. وبرز شىء تحت يده .. كانت مطواته مكانها منذ الظهر .. منذ ان قشر بها البرتقال .. واطبق عليها باصابعه .. ورفعها فى الهواء .. والغضب يعربد فى دمه .. وتهاوت على وجهه صفعات .. كانت ضحكاتها تجلجل ..سخرية من يده المرفوعة.. وقالت له انها تتحداه ان يمس شعرة منها .. او يسيل من جسدها قطرة دم .. فهى تعرفه اكثر من نفسه .. ولم يعد يراها .. ولم يعد يسمعها .. تقدم نحوها والموت على طرف النصل .. ما عاد به الخوف المعهود .. ذهبت عنه ملامحه .. وركبته ملامح عفريت .. وزاغ بصرها فما صرخت .. ورمته بالنظرة الانثى.. النصل .. ماعاد به الخوف المعهود النظرة التى كانت توقفه .. تثنيه عن الامر المبرم .. لكنه لم يكن هو لم يكن ابراهيم الذى عرفته ..كان المقلوب على امره .. انتفض ينقب من ثاره .. وهوى بالمطواة عليهـا .. فاستدارت تهرب .. فانغرست فى جانب عنقها الايمن .. وتفجرت الدماء، وعلت صرخاتها .. وصرخاته ايضا .. كان يصيح من اخمص قدمه حتى قمة راسه .. خدى يافوزية .. خدى يا فوزية .. اجتاحته نشوة .. لذة .. متعة .. نفس المتعة التى كان يحس معها وهو يستمتع بها ايام ان كانت تعطيه المتعة ..!





والتفتت فعاجلها بالثانية فى ظهرها .. فاعتدلت وسقطت .. وحاولت الزحف .. فالقى بنفسه عليها يمــزق ظهرها .. وزعقت صارخة فى قمة المفاجأة .. وخارت قواها .. فانقلبت على ظهرها .. والمطواة ماضية فى تمزيقها.. وحينما واجهه بصرها الذى يرسل فزعا كالموت ـ وراى الرعب على وجهها .. ازداد هياجه وجنونه .. (خدى يافوزية فى عينيك الجميلتين) ، وفى شفتيك ، وفى صدرك الذى طالما عذبنى ..!

وغلبه بكاؤه .. فدفن وجهه فى وسط الدماء المنبثقة يقبلها ومواطن الجروح .. وكانت تموت .. وراحت تختلج عضلات ساقيها وذراعيها وهى ترسل شخيرا يتحشرج .. وانفاسها الاخيرة تخرج من فتحات عنقها مصحوبة بالدماء التى بدأت نهايتها!

كل ذلك وباب الشقة مفتوح .. وعلى البــاب تجمعت النسوة من السكان .. وصرخاتهن جاءت بكل اهل الحى .. لكن احد لم يجرؤ على الدخول .. ولم يلمح خلال الدقائق التى تم فيها كل ذلك شبح اى انسان .. لم يكن يرى شيئا ..!

وحينما جلس بجانبها يبكى .. نظر فاذا الجميع يهمون بالتراجع امامه .. صاح فيهم .. لماذا تخافون ادخلوا .. ادخلوا زفوا العروسة .. واشعل سيجارة وجلس فى انتظار الشرطة يتأمل الجسد الذى لطخته الدماء .. ودقات الدفوف .. واصوات المغنيات فى اذنيه .. والدموع والدماء امام عينيه .. وكوكبة من الشرطة تقوده الى حيث يواجه العدالة ..!!

فضيحة الجيل !!

الذى حدث فى دائرة المعادى .. لا يمكن ان يكون جريمة فقط .. وليس اخلالا بامن المواطنين الذين يدفعون ضرائب ، ويخضعون للقوانين املا منهم فى ان تحميهم الحكومة التى يعيشون فى ظلها ، والتى يتعاملون معها بوسائل امنها الى تسيطر عليها .. وليست هى جريمة اغتصاب وقعت على زوجة تتجاوز الثانية والعشرين .. ما فكرت يوما ما ، ولا لحظة ما فى انه من الممكن ان يحدث لها ذلك .. ويقتحم على بيتها شابان .. يحاولان اغتصابها فى رابعة النهار .. فتقاومهما وطفلتها على يديها .. فيضربها احدهما بآلة حادة على راسها .. فتفقد الوعى .. ثم يتبادلان اغتصابها وهى مغلوبة على امرها تحت الاغماء .. ثم يوليان هاربان ..!

ليس الذى حدث هو كل هذا فقط .. وانما هو استهتار بكل القيم ، وكل القوانين وكل المعايير .. اعتمادا على انه لا تهمة الا بادلة وشهود ، ولا عقوبة الا بنص .. ولست ادرى كيف تحمل الزوج المسكين الصدمة .. وقد عرفت من الذين تولوا التحقيق انه حاول الانتحار .. وحاول اطلاق النار على زوجته .. وحتى لو ذهبنا مع حسن النية الى اخر مداها .. وافترضنا انه قبض على الشابين وتوقعنا الاشغال الشاقة المؤبدة .. فكيف تسير الحياة بين هذه المسكينة وبين زوجها .. واذا حدث وكانت هذه الزوجة ، وطفلتها عمرها عام ـ قد حملت .. اى عذاب وأى الم ، واية احزان يمكن ان تسقط بين هذين الزوجين ..!

ان مثل هذه القصة فى حاجة الى كاتب بارع .. يتنبأ بما سوف يصنع بين هذين الزوجين .. وبما يمكن ان ينطوى عليه مستقبل هذا الوليد الذى قد يجىء نتيجة هذا الاغتصاب .. وحياة هذا الزوج الذى اشك فى انه سوف يستطيع ان يعاشر الزوجة المجنى عليها بعد ذلك .. وكيف ..؟

وبعد .. فانى لا اتهم احدا بالتقصير .. ولست مع الذين يقولون ان رفع قبضة الشرطة ، وغلق المعتقلات هو السبب فى هذه الفوضى .. فانا ككل مصرى شريف ارفض ان يساس هذا الشعب ، بالكرباج ، ..!

غير انى اقول لمن يفزعهن ان يصبح الدين مادة اساسية فى كل مراحل التعليم .. والذين عز عليهم ان يؤذن للصلاة فى مجلس الشعب .. والذين يبتسمون داخل اكمامهم كلما جاء ذكر الدين .. فى حياتنا العملية والعلمية فلو ان بين هذين الشابين من نشأ فى بيت فيه رجل يصلى او يذكر الله .. لما اقدم على مثل هذا الحدث البشع .. اكتب ذلك وانا اعرف جيدا ان بعض الذين يقرأون هذه الكلمة ، سوف يبتسمون ايضا ..!

المحرر القضائى

رأى حزب مصر فى بيان الحكومة

بقية المنشور ص ١

والصعوبات والتحديات التى تواجه البلاد شعبا وحكومة .

كما انه روعى فى البيان التزام الحكومة بدعم وتأكيد للمسيرة الديمقراطية للشعب وارساء وممارسة الحرية السليمة والانفتاح للمجال للمعارضة لابداء ارائها البناءة لصالح المسيرة الوطنية وذلك فى اطار الشرعية الدستورية ودولة المؤسسات ، وكذلك التعاون مع كافة الهيئات الشعبية كالنقابات العمالية والمهنية وكافة المنظمات الشعبية والجماهيرية ودعم اسس اللامركزية واطلاق طاقات الحكم المحلى .

كما ركز البيان على ضرورة التصدى للمشكلات المزمنة ، كالانفجار السكانى وانتشار الامية واستمرار الهجرة من الريف الى المدن والعمل من اجل اعادة بناء الريف وتحديثه .

وكذلك التزام الحكومة بتطوير التشريعات لتواجه متطلبات ومهام المرحلة المقبلة مع متابعة وزارة العدل لاعمال اللجان .

وبالنسبة للبرامج العاجلة فانها تستهدف ايضا تحقيق زيادة كبيرة فى انتاج بعض السلع والمواد الحيوية خلال عام ٧٧ ومنها السكر والزيت والصابون والسجائر والنسيج والملابس الداخلية وحديد التسليح والاسمنت وسيارات النقل والاتوبيس واستكمال كافة المشروعات التى لم يتم الانتهاء منها بعد .

كما اكد بيان الحكومة حرص مصر على وحدة الصف العربى والتركيز على حل المشكلة الفلسطينية واللبنانية ودور مصر وموقفها حيال هذه القضايا وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات الافريقية ومع دول عدم الانحياز ودول اوروبا واسيا بالاضافة الى حرص مصر على علاقاتها وصلاتها بالدولتين العظميين وتحميلهما لدورهما ومسئوليتهما فى مجال حل مشكلة الشرق الاوسط .

رد المعارضة على بيان الحكومة

بقية المنشور ص ٢

وطالب بضرورة حفز القطاع الخاص على مزيد من الاستثمار بتشجيع مدخرات المصريين العاملين فى الخارج على مساهمتها فى الاستثمار الوطنى .

وقال ان برنامج الحكومة لم يكن من الوضوح الكافى بحيث تستطيع ان نتأكد من نجاحها فى تحقيق ما اشارت اليه من حلول موضوعية لبعض المشكلات المزمنة كالاسكان والنقل والمجارى والمواصلات والمياه والكهرباء وما يقتضيه ذلك من استقرار الاسعار وضبط الانفاق العام وما ذكرته الحكومة فى برنامجها يعد فى نظر المعارضة قولا مرسلا لم يضع الحدود البارزة التى توضح كيفية الحصول على الموارد اللازمة لتحقيق هذه الاهداف مما يؤثر تأثيرا كبيرا على معدلات التضخم وارتفاع الاسعار التى سوف تؤدى الى التهام كل زيادة فى الدخل .

وكذلك لم يتضمن بيان الحكومة تفاصيل ما اشارت اليه من برامج متكاملة لاعادة بناء الانسان المصرى مع ازالة كل ما يواجهه من مشكلات الامية وتنظيم الاسرة واستمرار الهجرة من الريف الى المدينة مما يجعل برنامج الحكومة يبدو كآمال عريضة لم تحدد الخطط الواضحة لتحقيقها ويجب ايضاح الموارد المالية والنقدية التى تحقق هذه الاهداف .

السماح بقيام أحزاب وفق ضوابط

بقية ص١

انا لسنا ضد الحوار ، لكننا ضد اى قهر او استغلال .

التصدى للمشكلات الحادة

وجاء فى التقرير :

لقد جاء فى بيان الحكومة ، انها (تلتزم بتحقيق التوازن فى توزيع المواد المتاحة بين الاعباء القومية اللازمة للدفاع ، ومتطلبات رفع المعاناة عن الجماهير ، واتمام التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والاستجابة للامانى المشروعة لجماهير الشعب ، ولمتطلباتها فى الحصول على مستوى افضل للمعيشة .

وعلى ذلك ، فان من سياسة الحكومة تحقيق التوازن بين الاستثمارات المخصصة للتنمية الاقتصادية ، وبين تلك التى تخصصها للتنمية الاجتماعية ولمواجهة مشكلات المرافق والخدمات ، وذلك بالاضافة الى التوفيق بين متطلبات تحقيق فائض من السلع الزراعية للتصدير ، وبين متطلبات الاستهلاك المحلى ، وتوفير مستلزمات الانتاج الصناعى .

كما تعمل الحكومة على المواءمة بين متطلبات استقرار الاسعار، وبين اهمية وضرورة دفع ثمن عادل للمحاصيل الزراعية .

وتلتزم الحكومة فى كل ذلك بضغط الانفاق العام فى المجالات التى لا تتصل بالدفاع او بالتنمية او بمصالح الجماهير .

كما انها سوف تعمل فى اطار استراتيجية واضحة الاهداف والاولويات على توزيع الاعباء بين الجيل الحاضر الذى يجب الا يتحمل وحده كل اعباء التحرير واعادة البناء وبين الاجيال القادمة التى سوف تضمن لها عن طريق جهود التنمية المستقبل الكريم) .

وهكذا نجد ان الحكومة قد ارتبطت فى برنامجها باغراض الامن والتنمية جميعا .

غير ان اللجنة تخشى ان يغرى التزام الحكومة بتوزيع الاعباء على الاجيال فتترك هذا الجيل يعانى من المحنة اكثر مما يتحمل ، فى انتظار توزيع اعباء التحرير واعادة البناء على مختلف الاجيال .

وترى اللجنة ان على الحكومة ان تواجه مسئولياتها فى التصدى للمشكلات الحادة التى تعانى منها طبقات الشعب،مثلما تتحمل مسئوليات التحرير ، واذا كان من المستحيل ان يتسم النضال من اجل التحرير على دفعات او اجيال ، فان بعض المشكلات الحادة التى تحاصر المواطنين ، حصارا عنيفا ومزعجا ، يهدد قيمهم الاخلاقيه لا يمكن ان ينتظر . ان مشكلة الاسكان على سبيل المثال ، قد صارت من المشكلات التى تهدد الامن ، وتهدد الصحة العامة ، بل وتهدد الاخلاق ، وتحول اعدادا كبيرة من ابناء الشعب من مواطنين الى مهاجرين ، بل ربما كانت احوال المهاجرين افضل ، فان كثيرين ممن تهدمت بيوتهم ، قد صاروا مشردين بلا مأوى .

واذا كان هؤلاء قد شردوا ، فان اعدادا اخرى من سكان البيوت القديمة الآيلة الى السقوط ، يعيشون فى فزع التشرد فى العراء .

افيمكن ان ننتظر هذه الحالات ـ وهى شديدة ـ دورها بين الاجيال ؟

كذلك يمكن ان يقال عن مشكلة المواصلات او الغذاء او سواها من صور المعاناة .

ومع ذلك فان سياسة التوازن مقبولة من حيث المبدأ ، لكن تطبيقها على جميع المشكلات يبدو غير مقبول .

كما ترى اللجنة ان مهمة تطوير قوانين البلاد ـ تحقيقا لهذا المبدأ ـ تحتاج الى الجهود الصادقة للعلماء المخلصين اولى العزم المتفقهين فى احكام الشريعة الاسلامية الغراء واحكام القانون المعاصر ، الواعين بمتطلبات العصر ومشاكله . وتسجل اللجنة تقديرها لاستجابة الحكومة لهذا المجلس فى ٦ من نوفمبر سنة ١٩٧٥ عن تشكيل لجنة عليا بوزارة العدل للعمل على وضع منهاج هذا التطوير وسماته واعداد التشريعات اللازمة لتطبيقه .

واعمالا للنصوص الدستورية التى تجعل من الشريعة مصدرا رئيسيا للتشريع فانه يتحتم ان تكون كل التشريعات التى تصدر بعد نفاذ الدستور مأخوذة من الشريعة الاسلامية وغير متناقضة مع احكامها .

كما يتحتم ايضا مراجعة القوانين التى صدرت قبل نفاذ الدستور وتعديلها بما يتفق مع احكام الشريعة ولذلك فان اللجنة تستحث الحكومة فى التقدم الى المجلس بمشروعات القوانين التى تم اعدادها وذلك ايذانا بخطوة فورية وجادة فى وضع الشريعة الاسلامية فى مكانها السامى الذى يجب ان تتبوأه فى تشريعنا .

البرنامج والطفولة

لقد ورد ذكر الطفولة فى برنامج الحكومة ضمن سياسة التنمية والبرنامج العاجل للخدمات ، فقد عرض البرنامج فى دقة وتبصر ايمان الحكومة بالارتباط الوثيق بين جانبى التنمية الاقتصادى والاجتماعى ، لان الاهداف القومية ـ كما جاء بالبرنامج ـ لا يمكن ان تتحقق بمجرد انشاء المصانع او استصلاح الاراضى او تحقيق اصلاح مالى او اقتصادى ، ذلك ان القدر الكمى والكيفى للانتاج وهو مصدر الثروة ، يعتمد على الانسان وقدراته وعلى ما يستخدمه من علم ومعرفة . وما يشتقه من تكنولوجيا ، ومن ثم ، فان درجة التطور الاقتصادى وكفاءة الانتاج تتحدد بدرجة التطور الاجتماعى وكفاءة الانسان .

وتعلن الحكومة وتوافق اللجنة على ان مرحلة الطفولة تستحق عناية مستقلة بذاتها ، لا تختلط بمراحل العمر الاخرى ، فان تكوين الانسان ، يبدأ منذ الطفولة ، والوطنية تستقر فى الوجدان منذ الطفولة ، والحرية ليست حقا يشتريها الشباب ، ليتحلوا بها ، ولكنها تنشأ معهم منذ الطفولة .

ثم ان اطفالنا يقاسون كثيرا من انواع الحرمان ، ولا يجدون المعرفة المبسطة ولا التسلية المفيدة ، ولا الارشاد الدينى او الوطنى او الحضارى ، الذى ينمى فيهم الاعتزاز بوطنهم .

وامام حرمان الطفل المصرى الطويل تتوقع اللجنة ان تعيد الحكومة النظر فى برنامجها ، لتجد اكرم مكان للطفل المحروم ، صاحب المستقبل .

الامية والتعليم

وقال التقرير ان اللجنة ـ حرصا منها على القضاء على الامية قضاء نهائيا تطرح وجهة نظر اخرى ـ هى ان تعجل الحكومة بسد منابع الامية ، مع اضافة كل الاعتمادات المخصصة للامية ، للاكثار من فتح المدارس الابتدائية ، على ان يترك للوزارات والمؤسسات والشركات ، مهمة محاربة الامية بين الكبار . بهذا تسد الحكومة اكبر قدر من منابع الامية ، وتزيد من قدرتها على فتح المدارس ، بحيث تنتهى من سد منابع الاميه جميعها خلال عامين على الاكثر .

على ان اللجنة قد عرضت لمناهج التعليم ورات ضرورة اجراء تعديل جذرى فيها حتى تواكب روح العصر .

كما ترى اللجنه ان تولى الحكومة اهتماما اكبر بمبانى المدارس واصلاحها واستكمال اجهزتها ومعاملها وملاعبها ، وتوصى باعادة انشاء مؤسسة الابنية التعليمية ، نظرا لما كان لها من نشاط محمود فى اقامة عديد من المدارس .

ورات اللجنة ضرورة تعويض النقص فى اعداد المعلمين ، وقد وصل الى عدة الاف ، وان تقرر للمعلمين من الحوافز ما يشجعهم على الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات وكليات التربية وان يرتفع مستواهم المادى حتى يستقروا ويزدادوا اقبالا على ادائهم لرسالتهم ، وان تزداد اعداد المنح والبعثات المخصصة للمعلمين .

كذلك فان نظام الاعارات يحتاج الى اعادة نظر لتمكين الدولة من الوفاء بالتزاماتها القومية نحو البلاد العربية الشقيقة ، دون ان يؤدى ذلك الى عجز فى عدد المعلمين داخل البلاد ، او انخفاض فى مستواهم العلمى .

وبالنسبة للجامعات فقد تضمن برنامج الحكومة حرصها على زيادة الارتباط بين سياسة القبول فى مختلف التخصصات وبين احتياجات العمالة ، وذلك وفقا لدراسة مشتركة بين المجلس الاعلى للجامعات وقطاعات الانتاج والخدمات والنقابات المهنية .

وقال التقرير ان اللجنة تشاطر الحكومة ايمانها بالشباب ، وبالدور الهام الذى يؤديه فى حياة بلاده وتطورها ، كما تؤمن بان على الشباب ان يشارك مشاركة جادة فى حل مشكلات المجتمع .

ولكى يتأكد للشباب هذا الدور الهام فان اعادة النظر فى الاجهزة التى تشرف على نشاطه قد صارت امرا واجبا ، وصار واجبا كذلك تناول كثير من قضايا الشباب من وجهة نظر واقعية ، تضع دائما فى الاعتبار ، دعم استقلال الشباب ، واعطائه مزيدا من فرص التعبير عن نفسه بالديمقراطية لتتأكد حقوقه السياسية ، وتزداد قدراته فى خدمة قضايا المجتمع .

الجانب الاقتصادى

وتناول البيان الجانب الاقتصادى من بيان الحكومة فقال ان اللجنة توافق على ما ورد فى بيان الحكومة من ضرورة العمل على ايجاد امثل الاستخدامات للقروض والمعونات العربية والدولية لكى يمكن الاستفادة من استثمار هذه القروض فيما يعود على التنمية الاقتصادية بالنفع الكبير .

وتؤيد اللجنة ما ذهبت اليه الحكومة من الشعور بالحاجة الى دفع عجلة المشروعات التى تمولها المؤسسات العربية المشتركة .

ورغم اقتناع اللجنة ويقينها بالدور القيادى والاساسى الذى يقوم به القطاع العام فانها تطالب بان يتجه هذا القطاع الى تقديم خدماته الانتاجية الاستهلاكية الى الجماهير العريضة من شعبنا ، لتوفير متطلباته ، وان يقصر نشاطه فى انتاج السلع الكمالية لسد احتياجات التصدير ، وفى نفس الوقت ، ترى اللجنة ان القطاع الخاص يجب ان يتحمل مسئوليته كاملة فى ركب الانماء الاقتصادى مع ضرورة الارتقاء بمستويات الاداء فيه وفى القطاع العام جنبا الى جنب ، وضرورة التنسيق بينهما ، بما لا يدع مجالا الثغرات فيما تتطلبه التنمية من انشطة اقتصادية .

رفع أجور العاملين

وان اللجنة اذ تؤيد اتجاه الحكومة الى رفع اجور العاملين بالحكومة والقطاع العام ، فانها تطلب من الحكومة اتخاذ الاجراءات المناسبة التى تضمن ان الزيادة الجديدة المتوقعة قد تكون زيادة حقيقية ، وذلك بالحد من التضخم وارتفاع الاسعار .

ولما كانت الزراعة ، وستظل ، مصدرا اساسيا من مصادر الدخل القومى فى مصر ، فان الانتاج الزراعى يحتاج الى دفعة جديدة تتمثل فى اعادة النظر فى هيكل التركيب المحصولى فى مصر ، ويجب ان يحدد على اساس دراسة الاسعار العالمية والاحتياجات المحلية والمقننات المائية ، ومعدلات العمالة والتشغيل، والتسميد واضافة اراض جديدة الى الرقعة الزراعية ، بحيث يتحقق معها افضل عائد للدخل القومى .

كما طالبت اللجنة بالحرص على وضع الاسس اللازمة لضمان استقرار السياسات الاقتصاديةوالمالية والنقدية بمـا يدفع عنها شبهة الاضطراب والتناقض التى عانته فى سنوات سالفة بضمن استعادة الثقة فى اقتصادنا القومى على المستوى الداخلى العالمى واستمرارها .

وتطالب اللجنة بان تعرض الحكومة على المجلس خططها وبرامجها ومواقيت زمنية محددة للتنفيذ ، ساعد المجلس كما تساعد الحكومة على متابعة التنفيذ ومراجعة هذه الخطط والبرامج دوريا فى ظل ما يعترضها من مشكلات .

ووافقت اللجنة على ما اتجهت اليه الحكومه خاصا بالاراضى المستصلحة ومساحتها مليون فدان وما اقترحته فى هذا الشان الا انها توجه النظر الى سرعة ادخال هذه الاراضى فى نطاق الانتاج ، بمد الملاك الجدد بكل المساعدات المتاحة التى تسهل عملية الاستغلال الزراعى السريع .

اما المناطق المقترح استصلاحها ومساحتها ٢٫٥ مليون فدان فى غرب وشرق ووسط الدلتا ومصر العليا وسيناء ، فترى اللجنة النظر فى امكان الانتفاع بسهول جنوب الوادى الجديد كما ترى التوسع الافقى على الموارد المائية بخلاف مياه النيل وهى متمثلة فى المياه الجوفية بالصحراء الغربية او فى الآبار الارتوازية بوادى النيل .

قصور المرافق

وقال التقرير ان قصور المرافق والخدمات كان من بين الاسباب التى ادت الى انخفاض الانتاج بل والى توقفه تماما فى بعض الاحيان . وعلى سبيل المثال توقف الانتاج فى شركة كيما بعد ان امتلات مخازن الشركة بالمنتج من السماد بسبب عجز مرفق السكة الحديد ووسائل النقل النهرى عن نقل كميات المنتج رغم حاجة البلاد الشديدة الى السماد فى ذلك الحين .

وتؤيد اللجنة ما ورد ببرنامج الحكومة فى شان تخصيص حصة من الاستثمارات المدرجة لتنفيذ مشروعات الاحلال والتجديد لاعادة تاهيل صناعة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وكفر الدوار والصباغة بشركة البيضا .

غير ان اللجنة ترى ضرورة العمل على تدبير الاعتمادات الكافية لعمليات الاحلال والتجديد اللازمة للوحدات الانتاجية على ان تخصص اولوية للمصانع القديمة مع وضع برنامج لعمليات الاحلال والتجديد ورقابة تنفيذه والتركيز على متابعة الوحدات الانتاجية المدرجة .

وتطالب اللجنة فى صدد ترشيد نظام الادارة وتحرير شركات القطاع العام بضرورة تحرير الوحدات الانتاجية الصناعية من المعوقات البيروقراطية خاصة بعد الغاء المؤسسات وانتقال رؤسائها الى الوزارات بحيث لا يظل نظام العمل بهذه الشركات متاثرا بتقاليد الادارة القديمة التى كانت تسيطر عليه وتعوق حركته الطبيعية فى ظل قيام المؤسسات .

كما ان اللجنة ترى فى هذا الشان دعم اجهزة الرقابة الصناعة بالنظم والامكانات المادية والبشرية اللازمة تمكينا لها من اداء دورها فى الرقابة الفعالة .

وجاء فى التقرير :

لما كانت صعوبة النقل فى مدينة القاهرة ذات آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية ، فان اى تاخير فى حلها يترتب عليه عواقب وخيمة . وتوصى اللجنة بالاسراع فى تنفيذ القرارات التى انتهى اليها مؤتمر التضخم السكانى فى القاهرة فى مارس سنة ١٩٧٥ باعتبار اقليم القاهرة الكبرى منطقة مغلقة امام المشروعات الجديدة للتوسع الصناعى لوقف السيل المتدفق من الهجرة وتوزيع مصادر العمل على كافة المحافظات وسرعة كهربة باقى قرى الريف وتصنيعها حتى يمكن ان تقف حدة الهجرة الى القاهرة . كما توصى اللجنة بالبدء فورا فى تنفيذ ما اجمعت عليه بيوت الخبرة المختلفة من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٨ من ضرورة انشاء شبكة لمترو الانفاق وانشاء محاور رئيسية كبرى واستكمال الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى والتى اصبحت من الضرورات العاجلة لان كثافة النقل على بعض المحاور تجاوزت الحجم الذى يمكن تغطيته بوسائل النقل السطحى وفى هذا الشان تنبه اللجنة الى ضرورة تدبير الاعتمادات اللازمة التنفيذ تفاديا للزيادة المطردة فى الاسعار وتداركا لتفاقم المشكلة .

تغيير هيكل الاجور

ورات اللجنة انه يجب على الحكومة ان تضع دراسة علمية تؤدى فى النهاية الى تغيير هيكل الاجور بحيث يلائم الحد الادنى للاجور مستوى المعيشة ويكفل كرامة الانسان وضرورة وضع اسلوب علمى لربط الاجر بالانتاج دفعا للانتاج وان تتحول النظم الخاصة بمكافآت الانتاج والمشاركة فى الارباح الى وضعها الحقيقى دون ان تاخذ شكل علاوة ثابتة ليعود التوازن الى وحدات الانتاج ويؤدى الى تحقيق الارباح،ووضع المعايير والضوابط التى تنظم منح الحوافز المختلفة على اسس موضوعية كربطها بالعمل وبالخلق والابتكار والامتياز فى الاداء . والحرص على الكفاءات بانواعها المختلفة بتنويع الحوافز المادية والادبية لها ، وتوفير الاعتمادات المالية الكافية بما يمكن القيادات من استخدام الحوافز المنصوص عليها فى القوانين واللوائح .

ثم تعرض لبيان بعد ذلك الى العمل على رفع مستوى النظافة والقضاء على الامراض المتوطنة ودعم المستشفيات ودعم تطوير شركات الادوية .. وطالب بربط سياسة الخدمات الاجتماعية بعدد السكان والزيادة السكانية المرتقبة .

وقال ان المحافظات بحاجة الى ثورة ادارية والى عدالة فى توزيع الخدمات فيها ..

وطالب التقرير ان تتقدم الحكومة فى القريب بمشروعات القوانين .

وطالب التقرير ان تتقدم الحكومة فى القريب العاجل بمشروعات القوانين التى اعدتها واشارت اليها فى بيانها وبصفة خاصة المتعلقة بدعم اركان الديمقراطية وسيادة القانون .

وقال التقرير ان اللجنة مع الحكومة فى ان جماهير الشعب قادرة على ان تتحمل وان تصبر ، على ان تكون الاعباء موزعة بالعدل والحق على جميع المواطنين فلا تصبح التضحية من فريق دون فريق .

اما عن الاحزاب ، وقد ورد ذكرها فى برنامج الحكومة فقد رات اللجنة انه قد صار ضروريا : ان يصدر المجلس قانونا ينظم قيام الاحزاب واسلوب ائتلافها والضوابط الموضوعية التى تصاحب قيامها واضاف التقرير ان اللجنة بعد دراستها لكل الظروف المحيطة بالموضوع ، ترى السماح بقيام الاحزاب : طالما توفرت للاحزاب الضوابط الموضوعية اللازمة لقيامها .

عبد السميع



رياضة رفع الاثقال عندما لا تمارس تحت اشراف مدرب فان سيئاتها تكون اكثر من حسناتها !.

يجعلك فتوة بقرش واحد!



الشباب طاقة تبحث عن متنفس .. ووظيفة الاجهزة المسئولة عن الشباب ان تجعل هذا المتنفس صحيا اه

رغم ما كتب عن قضية الرياضة في مصر .. يبدو أن أجهزة رعاية الشباب .. على خلاف أسمائها .. تتجاهل هذه القضية .. تجاهلا يكاد يكون تاما !

وتصور المسئولون عن الرياضة .. ان الرياضة هي الاندية الكبيرة .. بما تضم من (كبار القوم) .. وان اللعبة الوحيدة هي (كرة القدم) .. وان اذاعتها بالتليفزيون - وهو لا يمثل سوى نسبة ١٪ من نسبة ساعات الارسال البالغة ١١٠ ساعات في الاسبوع - يمكن أن يغذي رغبات شبابنا ويلبي احتياجاتهم الثقافية .

وقد اثبتت الدراسات العلمية في مجال التربية البدنية .. ان ٤٦٪ من الشباب المصري في المرحلة السنية من ١٨ الى ٢٥ سنة .. اجسامهم غير سليمة - كما جاء في دراسة اجراها الدكتور مسعد عويس الاستاذ بكلية التربية الرياضية بالهرم - والتي اجراها على سبعة آلاف طالب تقدموا الى كلية التربية الرياضية في أعوام ٦٤ و٦٥ و٧٢ و٧٣ و١٩٧٤ : انهم يعانون من انحرافات قوامية .. تزداد مع الارتفاع في السن .. والخطورة في الامر .. ان هذه التشوهات البدنية كانت ثلاثة في المائة فقط عام ١٩٦٤ وصلت الى سبعة عام ١٩٧٤ .

من هنا تبرز خطورة القضية ..وهي الرياضة الشعبية .. والتي افرغت المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بدءا منها .. وحولت حصص التربية الرياضية الى دروس في الرياضيات أو العلوم .

وانسحب ذلك على الرياضة من الاحياء الشعبية .. المليئة بهواة الكرة الشراب .. ورفع الاثقال .. ومنظر طبيعي جدا : ومألوف جدا ان ترى التمرينات على « شد العضل وتكوين الاجسام » على قارعة الطريق وسط زحام المواصلات وخطورتها ابتداء من الكارو وانتهاء بالاتوبيسات المسرعة .. في باب الشعرية وامبابه وشبرا والوايلي الكبير او في موالد اولياء الله الصالحين .. في الحسين والسيدة زينب والسيد البدوي بطنطا وابراهيم الدسوقي بدسوق .

**

ونادي « ابو سريع » او « المعلم صلاح » لرفع الاثقال وتكوين الاجسام .. صورة حية .. لكيفية ان يصل الشاب الى « فتوة » خاصة في حي شعبي كامبابه .. ويمكن لاي شاب او طالب في المدارس الثانوية . او بائع خضار : او صنايعي في ورشة سمكرة .. ان يصبح فتوة فورا .. وبقروش قليلة تصل لقرش عن التدريب في ساعة واحدة ..!

ونادي ابو سريع .. الذي يحقق طموحات هذه القوى الاجتماعية المختلفة ويستعرض قدراتهم وقواهم على عرض الطريق .

كما ان المعلم صلاح ابو سريع .. يفخر بانه قدم ابطالا لرفع الاثقال يلعبون الآن في نوادي الدرجة الثالثة !!

**

والتساؤل المحير : ان نادي المعلم صلاح بامبابة يبعد عن مركز شباب امبابه .. اكبر مراكز الشباب في مصر .. بعدة أمتار لكن الشباب يرفض ان يدخل النادي .. لانه وعلى حد قول : احمد علي - بائع خضار - لا يحقق لنا طموحاتنا في التمرين .. وانهم يهتمون بتلامذة المدارس فقط .

ويضيف صالح عمر - عامل في ورشة سمكرة .. ان دخولنا ممنوع في المركز .. لاننا لسنا من اولاد الذوات .

**

لذلك .. فالشباب يحلو له .. أن يمارس هوايته بقرش صاغ فقط حيث يخلع ملابسه في الهواء الطلق .. ويتعرض لحوادث السيارات .. بدلا من ان يهان في مراكز الشباب !

**

لذلك .. فمن يزور من السادة المسئولين عن الرياضة في مصر .. هذه الاحياء الشعبية التي تقدمها له « السياحي » في صور جاهزة .. سوف يشاهد .. وعلى سبيل المثال لا الحصر نوادي الهواء .. والقوام الضخم .

وكان امل وتصوري .. عندما تولى د . عبد الحميد حسن رئاسة المجلس الاعلى للشباب .. ان يولي الرياضة الشعبية - خاصة انه ينتمي الى حي شعبي وهو السيدة زينب - بعضا من الرعاية ..

لكن .. النوادي الكبيرة بالقطع سرقت الاضواء .. والآمال والطموح شيء .. والواقع شيء آخر !!

محمد هيكل

شخصيات لا تنسى

داعية إلى العلم الذى تترك به الحياة!

في عام ٥٠٥ هجرية ، توفي الامام الغزالي ، فيلسوف الاسلام وقمة عصره في العلم والفقه والتصوف ، والذي درس الفلسفة ، فلم يجد فيها سعادته ، وقال فيها بعد دراسة عميقة : ان القسم الاكبر من الفلسفة لا يثبت الحقائق الدينية ولا ينفيها !

وانتقد الذين يعملون على انكار الافكار الفلسفية اعتقادا منهم أن في ذلك نصرة للاسلام وقال : ان من يفعل ذلك انما هو صديق جاهل للاسلام ! فليست نصرة الاسلام تكون بانكار الحقائق القائمة على البراهين المحسوسة !

ثم اتجه الى التصوف لعله يجد فيه الحقيقة التي يبحث عنها ولكنه وجد في اقوال الصوفية ورموزهم امورا لم يستطع ان يطمئن اليها . مثال ذلك عندما سأل عمر بن الخطاب رجلا منهم كيف أصبحت ؟

قال : اصبحت احب الفتنة : واكره الحق . وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء !

وكاد عمر ان يبطش به لو لا ان لحقه علي بن ابي طالب وفسر له قوله بان الفتنة هي المال والولد كما جاء في قوله تعالى « انما اموالكم واولادكم فتنة » : وفسر الحق بانه الموت ، وفسر الصلاة بغير وضوء بانها الصلاة على النبي وهي لا يشترط فيها وضوء . وفسر آخر كلماته بان له زوجة وولدا وان الله سبحانه في السماء ليس له زوجة ولا ولد !

ورضي عمر عن هذا التفسير وقال : لولا عليا لاهلكت نفسا بغير حق !

ورحل الغزالي في طلب الزهد والمعرفة الحقة : وبعد رحلة تامل وفكر وبحث مضن دامت عشر سنوات ، عاد الى الصوفية وقال عن التصوف والمتصوفين :

لقد علمت يقينا انهم هم السالكون لطريق الله : وطريقهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق . بل انه لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشريعة من العلماء ليغيروا من سيرهم واخلاقهم لما وجدوا ما يبدلوه بما هو خير منه !

وقد ولد الامام الغزالي عام ٤٥٠ هجرية لاب فقير صالح كان يعمل في غزل الصوف ويضرع الى الله ان يرزقه ولدا .. واستجاب الله دعاءه ورزق بالامام الغزالي : وقد بدأت علاقة الغزالي بالفقه والفلسفة عقب حادث طريف وقع له في صباه ، فقد رحل في طلب العلم على امام عصره ابي نصر الاسماعيلي ، وبعد ان سجل عنه الاحاديث وبعض المعلومات ، اتخذ طريقه عائدا الى وطنه وفي طريق العودة اعترضه اللصوص واخذوا منه كل ما يحمل ، فتوسل الغزالي الى اللصوص ان يتركوا له اوراقه وقال : لقد هاجرت من بلدي لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها .

وضحك لص منهم وقال له : كيف تقول انك عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم !

ويقول الامام الغزالي : ولما استجاب اللصوص لتوسلاتي واعادوا الى اوراقي اقبلت على الدرس والحفظ حتى لم [illegible] في الكتب والاوراق التي اخذتها عن ابي نصر الاسماعيلي شيئا لا اعرفه ، لقد علمت ان الله انطق اللص بهذا الكلام لكي يرشد به امري !

وبلغت شهرة الغزالي ومكانته العلمية في العلم الاسلامي في عصره : شهرة لم يصلها من قبله الا قلة من العلماء ولكن نفسه القلقة لم تهدأ ، فقد كان يبحث عن الحقيقة ويقول عن نفسه : لقد سمعت الحديث المروي عن الرسول حيث قال ان كل مولود يولد على الفطرة : فابواه يهودانه او ينصرانه فتحرك في اعماقي قلقي الدائم الى معرفة الحقيقة واردت ان اعرف حقيقة الفطرة الاصلية للانسان !

وراوده الشك ودام على ذلك شهورا ثم يقول : وبعد ذلك شفاني الله من ذلك المرض ولكن كنت لم اجد السعادة ولا الحل الذي ابحث عنه!

واتجه الى دراسة الفلسفة اليونانية ولكنها لم تؤته باليقين الذي يبحث عنه وبدأ يشعر بعدم الرضى عن نفسه ويفكر في الرحيل .

ويقول الامام الغزالي : وبقيت مترددا في حالة صراع نفسي بين الرحيل والاحجام عنه تجذبني شهوات الدنيا وتدعوني دواعي الآخرة حتى اصاب لساني بما افقده النطق لكنت احاول يومي كله لكي انطق كلمة واحدة فاعجز : وعلمت ان هذا هو امر الله لي بالرحيل بعد ان اعجزني الله عن التدريس !

ورحل الغزالي الى الشام حيث عاش عامين في عزلة وخلوة لتصفية قلبه وهو ما اخذه عن الصوفية ، ومن هناك ذهب الى مكة لتادية فريضة الحج ثم عاوده الحنين الى بلده فعاد بعد رحلة بحث شاقة دامت عشر سنوات !

وعاد الغزالي وبدأ من جديد يزاول عمله في التدريس ولكنه كان يقول : كنت فيما مضى ادرس العلم الذي تكسب به الحياة . اما الآن فاني ادعو الى العلم الذي به تترك الحياة !

وكان قد استقر قلبه على طريقة الصوفية .

وجادله علماء من عصره وقالوا له ان فلسفة التصوف مأخوذة من الفلسفات الهندية واليونانية بدليل ان كلمة « تصوف » نفسها مأخوذة من اللغة اليونانية .

لكنه رفض هذا التفسير وقال ان كلمة تصوف اتخذها الصوفية وصفا لهم وهي مشتقة من كلمة (اهل الصفة) وهم اوائل رجال الدين الذين زهدوا الحياة وقضوا ايامهم عاكفين على الصلاة وقراءة القرآن .

وايا كان الراي فان هو الاسلم فقد اطمأن قلب الامام الغزالي الى التصوف وامضى بقية عمره في قراءة الصحيح البخاري ومسلم ودراسة احاديث رسول الله الى ان وافاه الاجل عام ٥٠٥ هجرية .

فتحي الرملي

من تراثنا الشعبي

الأظافر بين الخرافة والحقيقة

ترتبط الاظافر بكثير من الخرافات عند العامة كما تلعب دورا في عمليات السحر والشعوذة .. وكثير من وصفات « الاعمال » الشريرة التي يقصد بها التفرقة بين زوجين او « الربط » او اثارة الغيرة وغير ذلك ، يستعين الشيخ او الساحر في عملها ببعض من قلامات اظافر الرجل المقصود او المراة المقصودة ويضيفها - كما هي او بعد حرقها - الى مواد أخرى نباتية او حيوانية او بشرية ويجري عليها « العمل » او يقرأ عليها « تعازيمه » .. ومن هنا تولدت عند العامة فكرة الخوف من التفريط في قلامات اظافرهم فيسعون الى جمعها في لفافات صغيرة من القماش والاحتفاظ بها او التخلص منها في أماكن مجهولة او القائها في دورات المياه : كما يتشاءمون من تقليم الاظافر ليلا .. وربما لان ذلك يعرضها للضياع والوقوع في ايدي غريبة او حصول بعض الجن عليها مما قد يوقع بهم الفرد .

ولهذا الحرص من الاحياء على قلامات اظافرهم اتجه السحرة والمشعوذون الى استخدام اظافر الموتى وبالذات في « أعمال » الشر كالتفرقة بين زوجين .. اما اذا كانت « الاعمال » للخير وهي في هذه الحالة تسمى « حجابا » فانهم يستعينون باظافر الاطفال اذ أنها - كما يرون - تجلب الهناء وتؤدي الى راحة البال .

ومن معتقداتهم أيضا ان اظافر الكافر تذهب النعمة من البيوت وتجلب النقمة .. اما اذا نزعت الاظافر من اطراف الاصابع في حادث أو مشاجرة فذلك دليل على ان الله قد اراد خيرا للشخص الذي نزعت أظفاره .

.. ولا شك ان هذه الخرافات والمعتقدات لم تنشأ من فراغ ، فالعامة مثلا يتشاءمون او على الاقل لا تطيب انفسهم للاصابع التي تنتهي باظافر « مكبية » وهي تلك التي لها شكل تروي او قريب من ذلك وقد دلت بعض الابحاث الطبية على وجود علاقة بين هذا التشكل في الاظافر وبين بعض أمراض القلب والرئة . وبعض الاطباء بعد ان يجسون نبض المريض يقلبون البصر في اظافره .. ثم قد يشخصون حالة المريض بانه (فقر دم) .. ذلك أن الدورة الدموية تنعكس صورتها في الاظافر فاذا كان الدم قليلا ظهرت الاظافر صفراء باهتة كذلك اذا اضطربت الدورة الدموية بسبب الخوف أو حدوث اغماء اصفرت الاظافر لقلة ما يصلها من الدم .. والمعروف ان الاظافر اغشية مملوءة بدوعية دموية متناهية في الصغر . ولقد ذهب احد الاطباء الفرنسيين الى انه يمكن تشخيص بعض الحميات من التصر في الاظافر اذ تظهر عليها علامات بيضاء ذات اشكال معينة تؤدي الى معرفة نوع المرض أو سيره .. ومن المعروف ايضا ان الاظافر تختلف في طبيعتها في مرحلة الرجولة عنها في مرحلة الطفولة كما تختلف من جنس الى آخر ومن هنا جاء تعبير ان فلانا في نعومة أظافره أي ما زال حدثا صغير السن .

هذا الارتباط الواضح بين الاظافر وبين صاحبها واختلافات ودلالات مظهرها وتشكلها قد أدى - ولا شك - لدى العامة الى الاعتقاد بوجود روابط مجهولة اخرى عبروا عنها بالايمان بهذه الاجراءات والطقوس السحرية الخفية وما قد تأتي به من عالم الغيب .

وهذه الاعتقادات التي عرضنا طرفا منها ليست وقفا على عامة الشعب المصري وحده وانما هي ظاهرة تكاد تكون عامة لدى الكثير من شعوب العالم . بل لقد ارتبطت الاظافر ببعض التقاليد على أعلى مستوى حضاري لدى بعض الشعوب ومن أهم هذه التقاليد عادة أطالة الاظافر التي عرفها الصينيون القدماء كمظهر من مظاهر الرفعة والسمو والنبالة اذ كلما طالت أظافر اليدين كلما كان ذلك دليلا على نبالة محتد الشخص وأصالته .. وبالتالي اقتصرت هذه العادة على الاشراف فقط وكان عرضة للعقاب كل من يضبط من عامة الشعب وهو يطيل اظافره اذ كان ذلك يعتبر في حد ذاته اعتداء على حقوق او تقاليد الطبقة الراقية أو محاولة للتسلل اليها او الايهام بالانتساب لها .. وكان بعض الاشراف الصينيين يعمدون - حفاظا على اظافرهم من التقصف او الكسر - الى وضعها في غمد فضي طويل يرتدونه في كل ظفر كما يرتدى القفاز الآن ..

وكانت رفاهية الملك في فرنسا قد بلغت الى حد ان الملوك كانوا لا يطيقون سماع دق اي شخص على الباب فكان هناك تقليد بالاكتفاء بخدش الباب بالاظافر حتى لا يتأذى سمع الملك من صوت الدق او النقر المعهود .. لذلك عمد النبلاء وكبار رجال الدولة الى اطالة اظافرهم - وان لم يبلغ الحد الذي بلغ اليه الصينيون القدامى . وقد ظلت هذه العادة حتى عهد الملك لويس الخامس عشر عندما ظهر ان عملية اطالة الاظافر معوقة لاستخدام اليدين في أمور اخرى كالمبارزة مثلا : واقترح كحل عملي في نظرهم تقليم اظافر احدى اليدين والابقاء على الاخرى . ولم تبطل هذه العادة الا بصدور قرار ملكي بالكف عنها .. فكف النبلاء والاشراف عن ذلك .

واذا التفت بقصد او بدون قصد حواليك فان بصرك سوف يقع على زميل لك او اكثر يتمسك باطالة ظفر الاصبع الصغرى في اليد اليسرى وهو لا يدري لماذا يفعل ذلك غير كونه تقليد موروث قد يدل على النبالة او العظمة او التفرنج : وهو في حقيقته انما يعكس ظاهرة نفسية حفظتها الذاكرة من قديم الزمن لخوف الانسان من المجهول الذي يرتبط بعادة التخلص من قلامات الاظافر فهو - نظرا لهذا التخوف الذي لا يدريه - يود لو لم يقلم أظافره ويحتفظ بها ضمانا للسلامة غير انه غير قادر على ذلك .. الا في ظفر الاصبع الصغرى من اليد اليسرى كرمز لهذه الرغبة الدفينة في اعماق الذاكرة الانسانية .

سمير عطا

قراءات وطرائف

• **ثلاثيات :**

ثلاثة تحارب العقل : التخلة والكسل وترك الصلاة

وثلاثة من عداد المجانين وان كانوا عقلاء : الغضبان والسكران والغيران .

احصائية :

نسبة كبيرة من حوادث الطيران تقع عند اقلاع الطائرة او هبوطها .. ونسبة ٣٣٪ منها تحدث للطائرة وهي محلقة في الجو ..

في الخارج :

في المدن الكبرى بالمانيا الغربية تعلق بإشارات المرور الضوئية آلة أوتوماتيكية يمكنها تصوير السيارات المخالفة .

زواج :

يقول سقراط عن الزواج : تزوج يا بني فاذا ظفرت بزوجة فاضلة فانت رجل سعيد واذا كانت غير فاضلة صرت فيلسوفا .

ضحكات :

نظر المدير متعجبا الى الشاب الذي اقتحم مكتبه بدون اذن وقال له : لماذا لم تحصل على موعد من السكرتيرة اولا ؟ فرد عليه الشاب :

- لقد حاولت عدة مرات ولكنها في كل مرة كانت ترفض الخروج معي .

تنبؤات :

تنبأ احد اساتذة الجامعات في السويد بانه في خلال العشرين سنة القادمة سيواجه العالم مجاعة كبرى ، وهو يدعو الى ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة من الآن ..

طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر